٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢٩٥ - ١٩ أغسطس ١٩٥٩

AKHER SAA - No. 1295 - 19 August 1959









فاتن على البلاج ..

بلاچات الاسكندرية صفحة ١٩

تصوير: احمد سالم

لم أضجر من صيفها قط .. فى باكورة الصبا والشباب!

الصيف فى أسوان ..

بقلم :
عباس محمود العقاد

كان مولدى فى اســـوان ،ولكننى قضيت فيها من فصول الصيف اقل من عشرين فصلا كاملا فى اوقات مختلفة ، بعضها قبل الخامسة عشرة من العمر ،وبعضها فى نحو الاربعين ..
والذى اذكره اننى لم أضجر من صيفها قط فى باكورة الصبا والشباب ، واننى اصبحت بعد ذلك اقل احتمالا له وحذرا منه كما اصبحت اقل احتمالا للصيف فى كل مكان .
ان فارق السن ، ولاشك ، له حسابه فى هـذا الاختـلاف بين ايام الصبا وأيام الكهولة ، ولكنه – ولاشك ايضا – ليس بالفارق الوحيد بالنسبة الى ولا بالنسبة الى اسوان .

لقد تغير شيء كثير فى اسوان خلال السنين من يوم مولدى الى ان جاوزت سن الاربعين

كانت غابات النخيل والاشجار تظلل شارع النيل من موقع محطتها الآن الى موقع قصر الملا حيث أقيم الى جواره فندق الكتراكت فى العهد الاخير

وكنا نعدو على الشاطيء فى وهج الظهيرة فلا نبالى اشعة الشمس التى تحجبها عنا تلك المردة الطوال بتيجانها المشتبكة على مرتفع قامتين أو ثلاث قامات فوق مهاد الارض المحفوفة بماء النيل .. فاذا تصببنا عرقا – من شدة الجرى لا من شدة الحر – هبطنا الى النيل فعبرناه الى الجزيرة الخضراء وعدنا منها سباقا فى لحظات معدودات وقد نخوض النيل خوضا فى غير اوان الفيضان ، من مكان نعرفه الى جانب مكتب البريد فى هذه الايام .. وماذا يفعل الصيف الملتهب باجسام تضارعه فى التهابه وتحتمى منه بالظل والماء واللعب والشجار ؟

بل ماذا يصنع باجســام تشغلها حرارتها الدائمة عن كل حرارة فى الارض والفضاء ؟

تغير هذا كله الآن ، وتغير معه البيت والسوق

ان فن البناء الهندسى اليوم ابدع وابرع من فنون آبائنا واجدادنا فى الصعيد وفى غير الصعيد قبل بضعة قرون

ولـكن الآباء والاجـداد كانوا على التحقيق ابرع وابدع من خلفائهم « العصريين » فى فن البناء « الاجتماعى » من بناء البيوت للسكن والوقاية من لوافح الصيف وقوارس الشتاء

كانوا يبنون بيوتهم على قدر «جوهم» وعلى حسب « وقتهم » وفاقا للموسم ووفاقا « لمقتضى الحال » وهو مقياس البلاغة فى كل شيء ، وفى كل بيت !

كان فى كل بيت من بيوت المتوسطين دهليز مرتفع تتصـل به حجرتان الى اليمين والى اليسار

والسر كله فى سـقوف الدهليز والحجرتين

انها ليست من الخشب ولا من الحجر ولا من الصخر على كثرته فى جوار المدينة ، ولكنها « اقبية » تبنى من طوب خاص له سر عجيب يختفى الآن جيلا بعد جيل ، اذ لم يبق من البنائين فى هذا العصر غير القليل من العارفين بتركيبه ومادته واسلوب بنائه ، وبعض سره انه يعزل الحرارة ويمنع تسرب السوس ويثبت على المطر كما يثبت على ضرب الفئوس ، فلا يستطاع هدمه بعد طول الزمن بغير عناء شديد

وقد يمتليء فناء الدار باشعة الشمس ولكنها تقف عند عتبة الدهليز وحفظ القبو بهوائه المصون فلا يتسرب منه الى الحجرتين غير نسمات ملطفة تحركها مراوح السعف المعلقة دون القبو بقليل ، وتنقضى ساعات القيظ على هذا النمط الساذج من « تكييف الهواء » ولا حاجة بعده الى وصفة طبيب ولا الى تدليك كهرباء . !

لم اعرف ان احدا من وجهائنا المثقفين فطن لهذا السر غير سفيرنا الفنان النابغ الاستاذ « طاهر العمرى » الذى مثل مصر فى مدينة الفاتيكان وشهد بعينيه من اسرار البناء ما لم يشهده عندنا كثيرون ، ومنه علمت حين لقيته باسوان انه بنى بعض البيوت فى ضيعته على هذا الطراز ، وانه يود لو عرفنا مزية هذا الفن حيث نحتاج اليه ، ويندر من يستغنى عنه فى مدن الصعيد وقراه على الخصوص

ومنذ بضع سنوات زارت مصر بعثة هندسية ايطالية تقول انها كشفت سر البناء المتين بغير الصخور والحجارة على طريقة البابليين الاقدمين ، وانها كشفت هذا السر بعد دراسة طويلة لبقايا الايوان المشهور باسم ايوان كسرى ، وتريد ان تستخدمه فى بناء المدن المصرية لانه يقل كلفة ولا يقل متانة عن بناء « المسلح » والحجارة ..

ترى هل هو سر آخر غير سر الدهليز الاسوانى المتواضع المغمور ؟

لا اظنه يختلف كثيرا ان لم يكن هو بعينـه موروثا ممن هم اخبر بصنوف البناء واسراره من البابليين

ان هـذه البيوت لا تنقل اسوان من مدارها ولا تخرج بها عن جوارها ، ولكنها – مع بقاء المدينة فى مكانهـا – تتكفل لها بغـاية ما يستطاع من التكييف والتلطيف ، بغير حاجة الى ذلك التيار الخبيث : تيار الكهـرباء الخفيف او العنيف !

فاذا انتقل الاسوانى من حماية هذا الحرم الى السوق ، بعد مسافة الطريق القصير ، اسلمه الدهليز الى حرم آخر مسقوف من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال ، تتفتح جوانبه فى اعلاه لعبور الهواء من جانب النيل ، ولكنه يصد الشمس فيرتد بشعاعها المتوهج الى الفضاء

***

وقد يعيننا الخيال عن مراجعة التاريخ اذا اردنا ان نتصور مدى التغيير الذى تعرضت له المدينة قديما بالقياس الى هذا التغيير السريع فى العهد الاخير ، ولكن التاريخ قد يعين الخيال بسطور قليلة ترسم له الصورة من بعيد ، كأنه يفتح عينيه على غابات من الشجر المثمر تمتد من هـذا الزمن عودا الى زمن الرشيد

قال ياقوت فى معجم البلدان : « امر الرشيد ان يحمل اليه انواع التمور من اسوان من كل صنف تمرة واحـدة فجمعت له ويبة ، وليس بالعراق هـذا ولا بالحجاز ، ولا يعرف فى الدنيا بسر يصير تمرا ولا يرطب الا باسوان ولا يثمر من بلح قبـل ان يصير بسرا الا باسوان ... »

وقال القاضى الفاضل فيما رواه المقريزى : « ان متحصل ثمر اسوان فى سـنة خمس وثمانين وخمسمائة بلغ خمسة وعشرين الف دينار »

لا جرم يقول فيها الكمال جعفر بن ثعلب

اسوان فى الارض نصف دائرة
الخير فيها والشر قد جمعا
فنزه الطرف فى جنـادلها
ففيه سر لمن رأى ووعى
وحسنها ما اراك مبدعة
تروق الا باختهـا شفعا

ولا جرم كانت هذه « النزهة » مرتاد الرواد فى الشـتاء والصيف ، وكانت كما قال :

تصلح للناسك التقى اذا
اتام ، والفاتك الخليع معا

***

واحسبنا قد فهمنا الآن خير طريقة لاحتمال الصيف فى اسوان بغير ضجر ، او بضجر قليل :

خير طريقة هى ان نعيد سنة خمسمائة وخمس وثمانين للهجرة ، او نعيد على الاقل سنة الف وتسعمائة للميلاد ..

فاذا تعذرت هذه الطريقة – والظاهر انها متعذرة – فخير طريقة بعدها هى عقد هدنة مع الصيف على الشروط التى يرتضيها كل ذى شان فى الموضوع ، وعلى حسب تجربته واحوال عمله وفراغه

والشرط المشترك بين الجميع ان يعتصموا بالظـل مهما تكن درجات الحرارة ، فاذا جاوزت الاربعين كمـا يحدث غير مرة فاجتنـاب الحركة فى الشمس ضرورة لا محيـد عنها ، من ضحوة النهار الى قبيل الاصيل

***

ويدنو الليل فيلقى الصيف نفسـه بسلاحه ، ويكسر من حـدة سهامه ورماحه ، فلا يضرب بسهم ولا رمح ، ولا يصول بظهر ولا صبح ، او يهوله الظلام فيصول ، ولكن بسلاح مفلول

وقد يحسب الناس بعد لحظات انها فرجة منتظرة ، او انها نزهة مدبرة ، ويحسبون انها هدنة اضطرار ، وساعة من ساعات « وقف النار » .. ثم يتبعها الهجوم بانذار ، او بغير انذار

وقد تبقى من حملة الصيف بقية نوبة بعد مغيب الشمس بساعة او بساعات ، ولكن الظلام لا ينقضى كله ليلة واحدة على غير حلم من تلك الاحلام التى تراها العين فى اليقظة لا فى المنام ، ونراها على ضوء القمراء كما نراها فى جنح الظلام

قمراء اسوان فى الصيف ليست من حساب هذا الزمن ..

اهى عشر ساعات ؟ اهى عشر سنين ؟ اهى عشرة قرون ؟

انها فى عمقها عميقة الى فوق ، ترتفع فى السماء طباقا وراء طباق ، وتوغل فى « اللانهاية » آفاقا على آفاق ، ويستوى فى طولها ان تحسبها بالساعات ، او بالسنين ، او بالقرون !

انها لا تبتديء ولا تنتهى ، ولكنها تلوح او تختفى ، كأنها طيف من النور فى مكان غير محصور ، يلقاك حين يشاء ، ثم لا تلقاه !

صفاء ، صفاء ، ثم ماذا ؟ .. ثم صفاء لا انتهاء له ، او لا يحس له انتهاء ، وكل ما فيه انه نور يريك النور او صفاء يريك الصفاء

ولا يضيرك ان يغيب القمر ، اذا « اشرق » الظلام وطال السهر

ولا تقول « اشرق الظلام » لانه فن معجب من افانين الكلام

ولكنا نقوله ونقول لك انظر الى السماء واحسب : ايهما اوفر عددا واكثر مددا .. هذه الفصوص الواضحة ام تلك الفصوص الغامضة ؟ وهذه الظلال التى تحيط بتلك اللمحات ام هذه اللمحات التى تحيط بتلك الظلال ؟



صنفان من جواهر الفلك هـذا قرين لذاك ، وكلاهما يزين الآخر ويجلوه ، او كلاهما يسبقه ويتلوه

***

والسياحة بين القمراء والرمضاء ، او بين الظل والظلام ، هى « صنعة » التصييف كلها بمدينة اسوان ، وقل فى اهل المدينة من لم يحسنها على وجه من الوجوه ، الا الذين يلجأون الى النوم ويقدرون عليه ، ويدوسهم النوم – كما يقولون – فى قيلولة الظهيرة . وخريف النيل ، فهؤلاء هم الفائزون المنتصرون على الصيف والشتاء وعلى الدهر كله ، وذلك هو الفوز المبين !

***

ولست – والحق يقال – من هؤلاء السعداء الفائزين ، فلا النوم يطيعنى هذه الطاعة ولا انا اطيعه على هواه اذا حل بالليل او بالنهار ، ولكننى اتوسل بالصنعة والحيلة على احـلام ليالى الصيف ، واظن ان طريقتى فى اقتناص هذه الاحلام وطرائق الاقربين من اهلى تحيط بالوان شتى من حيل هذه الصنعة اللازمة ، وتدل على امثالها عند اهل المدينة ، من غير الاقربين

***

فمن وسائلى فى اقتناص هذه الاحلام الصيفية ما يأتى ، وقل ان شئت بعض ما يأتى :

زورق على النهر فى وجهة التيار

او رحلة على متون ~~الابل~~ الى الخزان وجنادل الشلال

او نزهة على الاقدام تبتديء من جانب الصحراء وتنتهى الى جانب النيل

او جلسة امام الدار يتخللها الحديث، وتتخللها مع الحديث جرعة بعد جرعة من ماء القلل المبتردة على الرابية بنسمات الشمال ، لا يدعونا الى شربها الظمأ كما تدعونا اليه تحية الماء النائم فى دوره الجميل ، دوره الذى يمثل كوثر الجنة ورحيق السلسبيل

***

ومن أحلى الاقربين من تعينه الآخرة والدنيا على سعير الرمضاء

يصلى الفجر فى موعده بالمسجد الجامع ، ويتيقظ له من قبل موعده بلحظات . ثم يتمشى الى مقر عمله فى تجارة الغلال . واين مقر العمل فى هذه التجارة ؟ هناك على ساحل النهر وتحت سقوف الخيام ، ولا حاجز من حولها الى الشمال والجنوب ولا الى الشرق والغرب، الا ذلك الجبل الغربى البعيد الذى يسمونه هناك قبة « ابن الهواء » .. وبينه وبين الساحل الظليل مجرى النيل الطويل

***

وكان اقدر الصيادين من اهلى لاحلام الصيف اخى الاكبر رحمه الله . لانه بفطرته وتعليمه صياد يحسن الرماية بكل سلاح بندقيته على كتفه عند منتصف الليل ، وصديقان او ثلاثة من زملائه فى الهواية وصدق الرماية ، وتتم العروة المخبوءة فى الغيب لخلق الله الآمنين غير المأمونين : ذئاب وثعالب وضباع ، ومعها وفى غير جوارها ارانب وغزلان وطيور

ولم يكن يعود الى الدار قبل الضحى خالى الوفاض بادى الانفاض بعد غزوة واحدة من هذه الغزوات ، فلا اقل من ارنبين او اوزتين ، ولا اكثر من ضبع واحدة او ذئب واحد ، من فصيلة الصيد المزهود فيه

وناهيك بالمفاجآت فى هذه الغزوات ، وناهيك بالفواجع والمهازل التى لا يخلو منها عنصر المفاجأة فى مسرح الطبيعة ولا فى مسرح التمثيل

واحدى هذه المفاجآت فاجعة هازلة او مهزلة فاجعة ، ذهبت بأدوات الصيد جميعا حيث تصدأ الآن فى مكان ما باعماق النيل السعيد :

الحق ! هذه هى الضبع قادمة ! ..

اضرب ، ولا تظهر من وراء الشجرة !

ولحق الجميع وضربوا ، ورن فى الافق بعد الضربة المعجلة نهيق حمار وصائح يصيح فى دوره كما يقولون : الحقونى يا ناس ! الحقونى يا اولاد الحلال !

ويتحول السباق وراء الصيد المطرود سباقا الى الزورق فى التماس النجاة

ثم يصل الزورق الى ساحل اسوان ، وتبدو اشباح الحرس من بعيد على كل مورد من موارد البلد فى الطريق

ولا بد من الوقوف والجـواب على النداء ، ولا بد قبل الوقوف من القاء البنادق والذخائر فى جوف الماء

وخرج الركب الظافر فاذا هو يعلم ببعض الخبر من « التليفون » واذا ببعض الخبر هذا مبالغ فيه غاية المبالغة ، ينذر بجناية فادحة وتعويض كبير

رجل اصابته رصاصة ، وحمار توفاه الله ، وتلف فى مزرعة و . . . و . . . وتهويل واى تهويل ! . حشوه القال والقيل والهم الثقيل

ثم تجلى الغاشية بعد ساعات عن حقيقة هذه الفاجعة الهازلة او هـذه المهزلة الفاجعة

حقيقتها ان رجلا له حمارة عجفاء لا تقوى على حمله ، تركها تمضى أمامه الى الغيط ليدركه فى موعده من الصباح ، وينطلق رشاش الصيد فيصيب الحمارة بجراح وكسـور ، ويفلت الرجل من الاصابة ولكنه لا يفلت من اشباح الوهم والخوف : اولئك اعداؤه فى القبيلة يلاحقونه ويأخذونه بثأرهم عند اهله ، وتنجلى الغاشية ولا ثأر ولا اعداء ولا مطاردة ولا وعيد ، وكل ما هنالك حمارة خرجت من المعمعة فى حاجة الى مكاز .. !

ولعلنا لهذا « المكاز » يبذل الركب الظافر بضعة جنيهات على سبيل الترضية، حسما للنزاع وختمـا لمحضر التحقيق وجبرا لخاطر صاحب الحمارة ، ومنعا لقول القائل : « لمعطنا رأس الحمارة طين .. »

وضاع السلاح فى « جوف الفرا » كما يقول المثل العربى القديم ، وكم فى جوف الفرا من فقيد .. !

***

وماذا يريد الصيف من ~~الناس~~ اكثر من هذه الوتابة ، ولو كان صيف اسوان ؟!

بالطول او بالعرض ينقضى صيف بعد صيف ، وتنطوى حقبة بعد حقبة ، ويذهب الاوان ويعود ، وتدور الدنيا ويدور معها الانسان ، وتقلبه ويقلبها ، وترهقه ويرهقها ، ويقدر عليها مرة وتقدر عليه مرات ، وترجع مدينتنا بالذاكرة فلا يتمثل لها فى تلك الذاكرة الواعية اقل من عشرة آلاف صيف .. كلها ذهبت وبقيت اسوان تستعد لعشرة آلاف اخرى بعد عشرة آلاف تالية ، ومكانها هو مكانها وجيرانها هم جيرانها : لا تضيق بهم – باذن الله – ولا هم يحزنون

عباس محمود العقاد

صفحة ٤٢

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن دار أخبار اليوم – رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد
مدير التحرير : على أمين – أسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤ – صاحباها : مصطفى أمين وعلى أمين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية – فى باقى بلاد العالم ٣ جنيه مصرى . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٥٧١١

آخر ساعة تحصل على

الخطاب السرى من زعماء كركوك إلى قاسم

■ اتهام الوزير عونى يوسف بالاشتراك فى التعذيب



عبد الكريم قاسم

حصلت ((آخر ساعة)) على نص الخطاب السرى الذى أرسله زعماء التركمان الى عبدالكريم قاسم يروون له القصة الكاملة لمذابح كركوك . ان فى الخطاب مفاجأة مذهلة وهى ان الوزير الشيوعى الجديد عونى يوسف كان مشتركا فى حوادث التعذيب .

انه يكشف الستار عن دور الضابط الشيوعى داود الجنابى قائد الفرقة الثانية الذى اقيل من منصبه وقامت قيامة الشيوعيين لعزله .

وهذا هو الخطاب :

سيادة الزعيم : ان الذنب الذى اقترفناه فى العهد الجمهورى ، والذى بسببه ولاسباب أخرى ، قامت مأساة كركوك الاخيرة المؤسفة ، والتى ذهب ضحيتها نفوس بريئة ، هو اننا امتنعنا عن مسايرة بعض الفئات أو الانضمام اليها أو تأييد فكرتها . اننا الآن على علم اليقين من أن بعض الفئات يرومون القيام بحركة الابادة للعنصر التركمانى فى العراق ، لسبب كون هذا العنصر حجر عثرة أمامهم ، يحول دون تحقيق مآربهم الانفصالية ، فالحوادث الماضية التى وقعت فى كركوك فى عهد خائن الوطن ، ومطية الاستعمارية قائد الفرقة الثانية السابق داود الجنابى لخير دليل على نوايا المخربين والفوضويين والسائرين فى ركابهم .

لقد ظهرت فى سماء كركوك الكئيبة موجة من الارهاب والاضطهاد لم يشهد مثلها أى بلد آخر حتى فى أحلك أيام العهد البائد . وكانت هذه الموجة موجهة الينا نحن التركمان وحدنا اذ اعتقل القائد المذكور مايزيد على ألف شخص من المواطنين التركمان وزجوا بالسجون والمعتقلات ، ولاقوا أنواع العذاب والاضطهاد على أيدى الضباط الشيوعيين فى دهاليز الفرقة الثانية ، وعلى مرأى ومسمع من القائد نفسه ، وباشراف حاكم التحقيق بطرس مروكى ورئيس المحكمة عونى يوسف ووكيل مدير الامن السابق الشيخ رضا الكولانى . ولم يكتف المسئولون بذلك بل قاموا بتحريات واسعة النطاق آملين العثور على أسلحة وعتاد كى يدينوا هذا العنصر بالخيانة ، لكن عدالة الله فوق كل شىء والنيات الحسنة تظهر دائما ناصعة امام الملأ ، فلم يعثروا على أى من السلاح عدا بعض المسدسات وبنادق الصيد المجازة ، فجن جنونهم وشوهوا الحقائق وطالبوا الجهات العليا ببغداد بضرورة اعتقال هؤلاء الاشخاص وابعادهم الى خارج اللواء . وفصل العشرات من الموظفين والمستخدمين من المدنيين والعسكريين ، كما نقل آخرون جلهم معلمون بناء على طلب المنظمات الشعبية والجمعيات الشيوعية والاتحادات التى يسيرها الانتهازيون والفوضويون . وعندما كان هذا الارهاب على أشده كان التنظيم والاستعداد لتعبئة العناصر المناوئة للجمهورية من الاكراد والشيوعيين فى نشاط مستمر فوزعت أسلحة كثيرة ومن ضمنها الاسلحة المجازة التى اغتصبوها من المواطنين على المقاومة الشعبية والمنظمات المخربة . أما النشاط فى ابتزاز الاموال والنقود من أغنياء البلد عن طريق الارهاب والتهديد فقد كان مستمرا وكل هذه كانت تمهيدا للقيام بابادة العنصر التركمانى والآن يمكن لنا أن نستعرض صفحات هذه المأساة بالنقاط التالية .

١ ـ فى الوقت الذى قاطعت الجبهة الوطنية المتشكلة من الحزب الشيوعى وقسم من حزب البارت الشيوعى احتفالات ١٤ تموز قام التركمان بتنظيم مواكب الاحتفالات والمهرجانات بنطاق واسع فى جميع ارجاء المدينة ونصبوا اقواسا يربو عددها على الثلاثة والعشرين قوسا مزينة بصور الزعيم الاوحد .

٢ ـ بدأت منظمات الشيوعية الشبيبة الديمقراطية والمقاومة والجبهة الوطنية استفزاز المواطنين التركمان فى كل مكان وذلك بقيام البعض منهم بحمل العلم الروسى هاتفين (جبهة وطنية صداقة سوفيتية وعراقية فلتسقط التركمانية) و (جبهة وطنية لاانحراف ولا رجعية) وهم يحملون الحبال والسلاسل ولم تقابلهم الجماهير التركمانية الا بهتافات (ماكو زعيم الا كريم) .

٣ ـ وفى مساء يوم ١٤ تموز الساعة السابعة والنصف زوالية مرت مواكب المسيرة الكبرى التى نظمها المواطنون التركمان واشتركت فيها منظمات الجبهة الوطنية لغايات ومآرب معينة وفجأة شرعت الفئات الاستعمارية المواطنين المكتظين على أرصفة الشوارع بالقرب من الاقواس المنصوبة بالحجارة والعصى التى كانت مهيأة لهذا العمل الاجرامى . فتوقفت المسيرة والتجأ المواطنون الى بيوتهم حيث حل الفزع فى نفوسهم وهم لايدرون بالذى حدث وبعده هجم الشقاة على أقواس النصر المنصوبة وحطموها جميعها واحرقوها بالرغم من انها مزدانة بصور زعيمنا عدا قوس اتحاد الشعب الوحيد الذى يعود الى تلك الفئة الضالة ، ثم هاجموا مقهى ١٤ تموز ومقهى البيات ، وسينما أطلس وسينما العلمين وقتلوا أصحابها وسحلوهم (جروا جثثهم) فى شوارع المدينة وعلقوهم على الاشجار .

٤ ـ وفى الساعة التاسعة اذيع بيان من قيادة الفرقة الثانية بفرض منع التجول وعلى أثره خلت الشوارع من المارة فى حين أخذ أفراد منظمات الجبهة الوطنية والمقاومة الشعبية الشيوعية تملأ الشوارع وهم مسلحون وقد هاجم قسم من المقاومة الشعبية مركز شرطة أمام قاسم واستولوا على جميع الاسلحة الموجودة هناك كما ان جماعة من افراد الانضباط العسكرى بتوجيه من الملازم الاحتياط نورى جميل الطالبانى قد جهزوا أفراد المقاومة الشيوعية الذين لم يكن لديهم سلاح باسلحة عسكرية .

٥ ـ واخذ جميع هؤلاء يعيثون بأمن البلدة فاعتدوا على جميع المحلات التجارية والحوانيت والمنازل العائدة الى التركمان فقط ونهبوا جميع مافيها من اموال ونقود واحرقوا الاموال التى لم يسهل نقلها ، واستمرت عملية النهب والسلب والحرق حتى الساعة الثالثة بعد منتصف الليل .

٦ ـ وفى صباح اليوم الثانى أى يوم ١٩٥٩/٧/١٥ أخذ الشيوعيون يواجهون البيوت المعينة ويخرجون اهلها ويسحلونهم بالشوارع ثم يعلقونهم على الاشجار والاعمدة ، وقد استمرت اعمالهم البربرية الاجرامية هذه ثلاثة أيام بلياليها حتى وصلت قوات من الجيش من بغداد ، وسيطرت على المدينة .

الدليل رقم ((١))

مؤامرة دبرها الشيوعيون

١ ـ لقد كانت الشائعات تدور فى المدينة بأن كارثة ستحل فى يوم ١٩٥٩/٧/١٢ الا ان اصحاب الفكرة لم يقوموا بذلك لغرض تطمين المواطنين للمساهمة فى احتفالات ١٤ تموز لحقدهم ولاجل ايقاع اكبر عدد من الضحايا منهم .

٢ ـ لقد اوعز بعض المنتمين للجبهة الوطنية الشيوعية الى اقاربهم ومعارفهم الساكنين فى كركوك بضرورة مغادرة الاطفال والنساء المدينة قبل يوم ١٤ تموز وعلى الرجال ان ارادوا البقاء فى المدينة عليهم ان يرتدوا الملابس الكردية أو ملابس المقاومة الشعبية واثبات ذلك ماقاله المدعو معروف البرزنجى رئيس بلدية كركوك واحد المعتمدين من قبل داود الجنابى الى موكله فريق ناطق آغا النوادى ، كما ان الرئيس المذكور قد استعمل سيارة المجزرة لنقل أشخاص من القرى الكردية الى كركوك مما اضطر مفوض ناحية قره حسن توقيف السائق والحجز على السيارة .

٣ ـ كانت قد قدمت الى كركوك قبل يوم ١٢ تموز وفود كثيرة من العشائر الكردية باسم المنظمات الشعبية والجمعيات الفلاحية بقصد الاشتراك فى ذكرى كاورباغى الا أن تلك الوفود بقيت حتى مابعد يوم ١٤ تموز فى المدينة واشتركت فى المجزرة .

٤ ـ لم يشترك أفراد المقاومة الشعبية فى موكب يوم ١٤ تموز السالبة ولكنهم سرعان ماحضروا بكامل اسلحتهم اثناء وقوع الحادث بالرغم من بيان الحاكم العسكرى العام حول منع حمل الاسلحة من قبل المقاومة الشعبية .

٥ ـ لم تشارك الجبهة الوطنية الشيوعية فى الاحتفالات التى قام بها التركمان وسائر الفئات المخلصة من القوميات الاخرى فى المدينة اذ لم تساهم منظمات الجبهة فى نصب الاقواس واقامة المهرجانات بل وحتى فى اظهار شعور الفرح والسرور فى ذلك اليوم .

٦ ـ ان جميع البيانات التى أصدرتها الجبهة الوطنية الشيوعية كانت تطبع بالمطبعة التابعة لرئاسة البلدية بأمر من رئيسها وهو من المنتمين للجبهة كما انه قد خصص صفحات جريدة كاورباغى التى تصدرها هذه الرئاسة لاغراض ولمصلحة الجبهة .

الدليل رقم ((٢))

وحدات الجيش مع الشيوعيين

١ ـ ان جميع البيانات التى كانت تصدر باسم الجبهة الوطنية الشيوعية كانت تذاع من مكبرات صوت تحملها سيارات عسكرية .

٢ ـ ان جثث القتلى كانت تسحل بالشوارع بواسطة السيارات العسكرية .

٣ ـ ان الاموال التى نهبت من المخازن والحوانيت العائدة للتركمان كانت تنقل بواسطة سيارات الجيش بالاضافة الى السيارات الاهلية .

٤ ـ مما يدل على مشاركة الجنود بعملية النهب والسلب مع أفراد المقاومة والمنظمات هو أن الجنود لم يلقوا القبض على أحد من هؤلاء .

هـ ـ كان أفراد الانضباط العسكرى بصحبة افراد المقاومة الشيوعية ويأتون الى البيوت المعينة ويلقون القبض على أصحابها بحجة استدعائهم من قبل القيادة وفى الطريق كانوا يفتكون بهم ويسلمون جثثهم الى افراد الجبهة الشيوعية لسحلهم ونذكر على سبيل المثال ماحصل مع المرحوم الرئيس الاول المتقاعد عطا خيرى الله وقاسم النفطچى .

٦ ـ ان منع التجول كان مقصورا على المواطنين التركمان أما أفراد المقاومة الشعبية والمنتمين للجبهة والمرتدين الملابس الكردية فانهم كانوا يتجولون بكل حرية دون اعتراض من أفراد الجيش .

٧ ـ أن كلا من سينما اطلس وسينما العلمين وبعض البيوت فى القلعة قد قصفت بمدافع الهاون من قبل الجنود وباشراف أعضاء الجبهة .

٨ ـ أن الاوامر التى كانت تصدر من الجبهة الوطنية الى القوات العسكرية النازلة الى البلدة كانت تنفذ من قبل هذه القوة بحذافيرها والا فباستطاعتها أن تقضى على الفتنة .

الدليل رقم ((٣))

اشتراك الشيوعيين والفوضويين

١ ـ ان جميع الاشخاص الذين قتلوا وسحلوا بالشوارع وعلقت جثثهم على الاشجار جلهم من التركمان وان وجد بعض القتلى والجرحى بين الجنود والمقاومة الشعبية فان سبب ذلك يعود الى عدم تفاهمهم [redacted] وتقسيم الغنيمة [redacted] ومتضامنا للحوانيت والمنازل والمحلات التجارية .

٢ ـ لقد شوهد بعض الجماعات من الجنود والمقاومة الشعبية يحملون العلم الروسى والعلم الاصفر الذى يرمز الى الانفصالية كما أن العلم الروسى كان يرفرف فوق مقر الشبيبة الديمقراطية

٣ ـ ان جميع الهتافات كانت تمجد الفوضويين الشيوعيين وتنادى بسقوط العناصر المناوئة لها .

٤ ـ لقد صدرت بيانات عديدة من الجبهة الوطنية الشيوعية منها البيان الذى يتضمن الوعد بدفع مبلغ ألفى دينار لكل شخص يلقى القبض على مدير ادارة الفرقة الثانية العقيد عبد الله عبد الرحمن لكونه من التركمان وأنه قد اختفى بعد ان سيطرت الجبهة على أمور المدينة .

٥ ـ بعد سيطرة المعتدين على المدينة اغلق الجيش جميع الطرق المؤدية الى المدينة عدا طريق السليمانية وذلك بغية فسح المجال لدخول الفوضويين والانفصاليين من الاكراد الى كركوك عند الحاجة .

العلاج

ان هذا الحادث المؤلم قد ترك أثرا مفزعا فى نفوس المواطنين التركمان الى درجة أدت بهم للتفكير بأفكار شتى منها الهجرة ومغادرة المدينة وقد بلغ بهم القلق الى درجة كبيرة بحيث يتعذر احلال الطمأنينة والسكينة الى القلوب الا لذا ابتغت الوسائل التالية التى هى كفيلة بمعالجة الموقف الشاذ الذى نجم عن الحوادث الاخيرة وهى مطاليب ملحة لاعادة حقوق التركمان المنكوبين والمفجوعين المهضومة :

١ ـ تشكيل لجنة تحقيقية من رجال مخلصين ومحايدين على ان تضم اللجنة واحدا من التركمان يرشح من قبلهم .

٢ ـ الحكم بأقصى العقوبات على القائمين والمسببين لهذه المجزرة البشرية ليكون درسا قاسيا لكل من تسول له نفسه بالقيام بمثل هذه الجرائم .

٣ ـ تطهير جهاز الادارة والجيش فى كركوك من العناصر الشيوعية اذ أن هذه العناصر الحالية قد سيطرت عليها الخلايا الفوضوية والمسيرة وفقا لمشيئتها

٤ ـ اعادة جميع الموظفين والمستخدمين ورجال التعليم الذين أبعدهم داود الجنابى .

٥ ـ حل المقاومة الشعبية فى كركوك

٦ ـ التعويض عن الاضرار .

٧ ـ أعادة التليفونات التى رفعتها قيادة الفرقة الثانية فى زمن داود الجنابى الى اصحابها الاولين .

٨ ـ عدم اخضاع لواء كركوك الى مديرية معارف كردستان لأن هذا اللواء لا يعتبر جزءا من كردستان مطلقا .

٩ ـ لقد استغلت بعض الفئات والعناصر المغرضة من الاكراد وجود نص فى الدستور المؤقت المتضمن باعتبار العرب والاكراد شركاء فى هذا الوطن فأخذت هذه الفئة تفسر هذه المادة بتفسيرات خاطئة بزعم أنها لم تقرر حقوقا للمواطنين التركمان والواقع أن النتائج العملية التى تمخضت عن تطبيقات هذا الدستور جاءت منسجمة مع رغبات المواطنين التركمان الا اننا نتمنى لو حل بدل هذا النص الخاص نص عام شامل دون ذكر او تحديد .

هذا ولنا وطيد الامل بأن هذه المذكرة ستحظى بكل اهتمام سيادتكم .

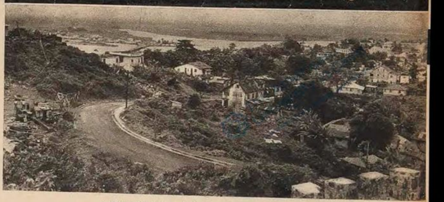
وتفضلوا بقبول جزيل الشكر والاحترام ..

المحامى تحسين رأفت

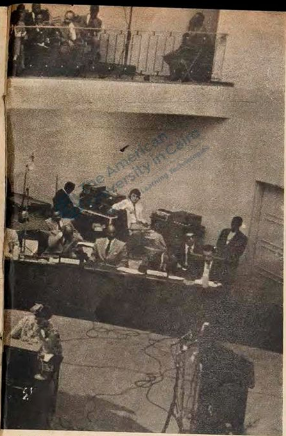
عن التركمان
شاكر صابر الضابط
العقيد المتقاعد

صورة طبق الاصل

آخر ساعة فى مؤتمر وزراء خارجية افريقيا



هذه هى مونروفيا عاصمة ليبريا التى عقد فيها مؤتمر وزراء خارجية الدول الافريقيــة وتجمع فيها مندوبون عن ١٠٦ ملايين افـــــريقى !



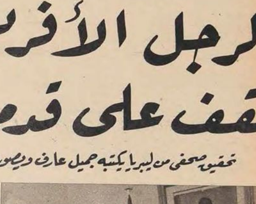
القاعة الكبيرة داخل مبنى الكابيتول

الرجل الأفريقى يقف على قدميه !

تحقيق صحفى من ليبريا يكتبه جميل عارف ويصوره احمد يوسف

أمسك جميع رؤساء

مونروفيا ــ من جميل عارف:
جلست فى احد اروقة مبنى الكابيتول .. أى برلمان ليبريا . أراقب وفود الدول الافريقيــة وهى تتجه الى قاعة الاجتماع .
كانت تمثل تسع دول افريقية مستقلة .. والجزائر .
واخذت اجرى بسرعة عملية احصاء دقيقــة لشعوب هـــذه الدول الافريقية .
كانت تمثـل نحو ٩٦ مليون نسمة .. بالاضافة الى شــعب الجزائر .. ولا يقل تعداده عن عشرة ملايين ..



رئيس مؤتمر وزراء الخارجية فى اول جلسة لافتتاح المؤتمر !

وهذا الرقم الضخم يمثل نحو خمس سكان القارة الافريقية ويقــدر تعدادهم حسب تقارير الامم المتحــدة بنحو ٢٤٤ مليونا .. ونصف المليون نسمة ..

ومبنى الكابيتول الذى انعقــدت فيه جلســـات المؤتمر ، مبنى ضخم بنى على طراز الكونجرس الامريكى .. وهـــو يقع فوق هضبــــة تطل على شاطىء المحيط الاطلنطى الذى يمتد على طول خليج غانا .. او ســــاحل الذهب كما يسمونه فى غرب افريقيا ..

ويتكون هذا المبنى من ثلاثة أدوار وقد خصص الدور الاعلى منه لاجتمـــــاعات المؤتمر .. أما الدوران الثانى والاول فقد وزعت حجراتهما على الوفود لتكون بمثابة قاعات لاجتماعاتها الفردية ، وللاتصالات التى تدور وراء كواليس المؤتمر ..

لماذا ليبريا ؟

وحاولت أنا أعرف السر فى اختيــــار ليبريا بالذات مقرا لانعقـــاد اجتماعات المؤتمر فى هذه المرة ..

ان الطائرات لاتصل اليها الا مرتين فى كل اسبوع ..

ولقد لقيت بعض وفود الدول الافريقية متاعب كثيرة فى سبيل الوصول اليها قبل موعد انعقــــاد المؤتمر بسبب اضطرارها للارتباط بمواعيد الطائرات ..

وفد المغرب مثلا .. وكان برئاســة السيد عبد الله ابراهيم رئيس وزراء المغرب .. ووزير خارجيتها ، لقــد اضطر لان يطير من الرباط الى لشبونة فى البرتغال .. ومنها استقل الطائرة الى مونروفيا . .

ووفد الجمهورية العربية المتحدة لقد غادر القاهرة فى يوم الخميس .. أى قبل أسبوع كامل من موعد انعقاد المؤتمر ..

ولم يصل الوفد الى مونروفيا الا فى يوم الاثنيــــن .. وقبل انعقاد المؤتمر بـ ٢٤ ساعة ..

وبقية الوفود ..

وفد اثيوبيا .. طار من اديس ابابا الى الخرطوم .. ومنها الى اكرا فى غانا ..

ومن غانا الى ليبريا . .

ووفد ليبيا .. وكان برئاسة الدكتور وهبى البورى وزير الخارجيــة .. وقد التقى بوفد الجمهورية العربية المتحدة .. ووفد المغرب فى لشبـونة وطارت الوفود الثلاثة فى طائرة واحدة الى مونروفيا ..

اول دولة استــقلت

وسمعت من يقول لى .. ان ليبريا هى اول دولة حصلت على استقـــــلالها فى افريقيا . .

ان استقلالها يعود الى اكثر من ١٢٠ سنة .. أى الى أوائل القرن التاسع عشر .. وان الدول الافريقيــة وقع اختيارها على مونروفيا تحية لهذه الدولة العريقة فى الاستقلال ..

ولكن اثيوبيا .. هى أيضا دولة عريقة فى الاستقلال .. ويرجع تاريخ استقلالها الى مئات السنين . .

وعرفت . . ان مجمـــوعة الدول الافريقية عندما التقت لاول مرة فى اكرا عاصمة غانا .. وكان ذلك فى شهر ابريل ســـــنة ١٩٥٨ .. اتفقت على ان تعقد اجتماعاتها فى عاصمة مختلفة من عواصم الدول الافريقية فى كل مرة ..

وكان ان تقرر عقد اجتماع هذا العام فى ليبريا .. على ان يكون الاجتماع القادم فى اديس ابابا عاصمة اثيوبيا ! ..

جهاز دائم للتنسيق

والشىء الذى لايعرفه كثيرون ان الدول الافريقية فى اجتماعها الذى عقدته فى العام المـاضى فى اكرا .. قررت تشكيل هيئة دائمة لها فى الامم المتحــدة يطلقون عليها اســم الهيئـــة الرسمية الدائمة للدول الافريقية . .

وهذه الهيئة تتكون من جهاز للتنسيق .. ويشترك فيه جميع المندوبين الدائمين للدول الافريقيــــــة فى الامم المتحدة .. والسكرتيرية الفنية للهيئة ..

ويشترك فى أعمـــال هذه السكرتيرية الفنيـــــة ممثلو اربع دول .. وهى الجمهـــورية العربية المتحدة وتونس ، وغانا .. وليبريا ..

ومهمـة هذه السكرتيرية .. أن تقوم باعداد الابحاث والدراسات الخاصــــة بالموضوعات التى يدور حولهـــا البحث وتقديمها الى جهاز التنسيق الذى يضم المندوبين الدائمـــين للدول الافريقية فى الامم المتحدة . .

وكان مــندوب الجزائر فى نيويورك يشترك فى اجتماعات هذا الجهاز بصفته عضوا كاملا .. له حق المناقشـــة .. والاقتراح .. والاعتراض بكل ما للعضو من حقوق وواجبات ! .

وقصة هذا المؤتمر الذى انعقد اخيرا فى مونروفيا ..

لقد بدأت بقرار اتخذه المندوبون الدائمون للدول الافريقية فى الامم المتحدة.

وفى هـــذا القرار أوصـــوا حكوماتهم بضرورة عقد اجتمـــــاع عاجل لتنسيق سيــــاسة الدول الافريقية تجاه قضية الجزائر قبل موعد انعقاد اجتماعات الامم المتحدة هذا العام ..

كان كل واحد منهم يشعر بأن قضية الجزائر سيكون لهـــا أهمية خاصة فى اجتماعات الامم المتحدة هذا العام ..

ودارت اتصالات بين حكومات الدول الافريقيـــــة .. وانتهت هذه الاتصالات بتحــــديد موعد الاجتماع فى مونروفيا هذا العام ..

تقرر عقد الاجتمــاع فى يوم ٤ اغسطس وفى يوم ١٥ يوليـــو .. طارت سكرتيرية الهيئة الرسمية الدائمة للدول الافريقية فى نيويورك الى ليبريا ..

وكانت هـــذه السكرتيرية تضم اربعة يمثلون اربع دول ..

● الشافعى عبد الحميـــد .. ويمثل الجمهورية العربية المتحدة .

● ومحمود المستير .. ويمثل تونس..

● ونوركـــين ويمثل غانا ..

● وجون كوس .. ويمثل ليبريا ..

وفى مونروفيـــا .. دارت اتصالات سريعة بين اعضاء هيئـــة السكرتيرية . . وبين المسئولين فى حكومة ليبريا ..

وكان ان استقر الرأى على عقد المؤتمر فى مبنى الكابيتـــــول .. أى البرلمـــان الليبيرى ..

وقد اضطرت الحــكومة الليبرية الى تأجيل اجتماعات البرلمان الى أوائل شهر سبتمبر القـــــادم حتى يفرغ المؤتمر من أعماله ..

٣٠ بحثا فنيــا

وبدأت هيئة السكرتيرية فى اعداد البحوث الخاصة بالمؤتمر ..

وقد قامت باعـــداد نحو عشرين بحثا فنيا من بينهـــا ١٥ بحثا فقط عن قضية الجزائر . . .

وانتدبت الحكومة الليبرية عددا من سيدات وبنات الاسر الكبيــرة للعمل فى سكرتيرية المؤتمر ..

استدعت مثـــلا .. زوجة سفيرها فى واشنطون وهى سيدة على جانب كبير من الثقافة لتعمل رئيســة ادارية لسكرتيرية المؤتمر . .

انهم يطلقون عليها اسم السفيرة باومور نسبة الى زوجها .. وكانت تعمل سكرتيرة لرئيس جمهـــورية ليبريا قبل ان ينقل

سفير ليبريا فى واشنطن يلتقط فيلما تذكاريا للمؤتمر !



مسز كنج زوجة المنــدوب الدائم فى الامم المتحدة ورئيسة السكرتارية



هؤلاء هم رؤساء الوفود فى المؤتمر



كلام بين حسين ذو الفقار وديالّلوتللى مندوب غينيا وبين وزير خارجية غانا !



همسات بين أعضاء وفد تونس ...



كلمة من رئيس وفد الجزائر ..



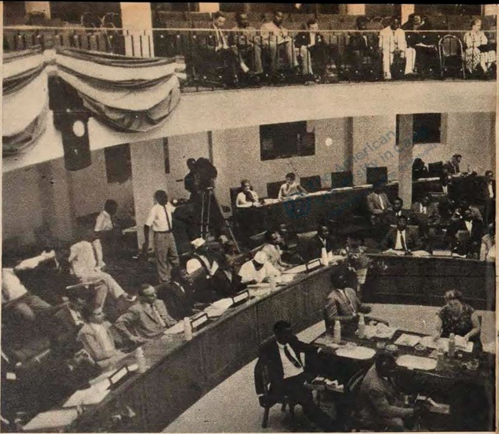
وهبةالبورى رئيس وفد ليبيا..



انصات من أعضاء وفد غينيا ..

اهتمام من أعضاء وفد غانا ! ..





– برلمان ليبريا – التى عقد فيها مؤتمر وزراء الخارجية وكانت الوفود تمثل ٩ دول افريقية مستقلة والجزائر !

الوفود بالحبل .. ورفعوا علم الجزائر



مناقشة بين حسين ذو الفقار صبرى و عمر لطفى قبل بدء جلسات المؤتمر !

وفد الجمهورية العربية المتحدة فى المؤتمر وبجواره مباشرةجلس رئيس وفدتونس!



زوجها سفيرا فى واشنطون ..

وتطوعت كثيرات للعمل فى سكرتيرية المؤتمر .. ومن بين هؤلاء واحدة اسمها الدكتورة دينبيس وهى متخرجة فى كلية الطب فى جامعة كولومبيا فى نيويورك .. وقد كلفت بالكتابة على الآلة الكاتبة ..

مشاكل الوفود

ومع وصول وفود الدول الاعضاء فى المؤتمر ظهرت مفارقات مثيرة للغاية ..

● وفد الجمهورية العربية المتحدة يتكون من ثمانية أعضاء .. ومن هؤلاء الاعضاء .. نائب وزير الخارجية .. وخمسة سفراء.

● وفد غانا ، ويرأسه السيدأكايجى وزير الخارجية ويضم ثمانية أعضاء

● وفد غينيا .. ويرأسه السيد اسماعيل تورى شقيق الرئيس سيكوتورى .. رئيس الجمهورية .. وهو يتولى منصب وزير الاشغال العمومية فى بلاده..

● وفد السودان .. ولا يضم سوى السيد محمد عثمان ياسين وكيل وزارة الخارجية ..

لقد جاء وحده الى مونروفيا .. حتى ان بعض الاعضاء كانوا يطلقون عليه اسم العضو اليتيم فى المؤتمر !

وعندما وصل السيد ياسين الى مونروفيا وقعت له مشكلة مثيرة .

لقد حمل معه من الخرطوم «ترافلر شيكس»
Traveller Cheques
بالجنيهات الاسترلينية ..

ولم تقبل البنوك فى مونروفيا صرف هذه الشيكات لان ليبريا منطقة دولارية .. وهذه الشيكات غير صالحة للتحويل..

واضطرت حكومة ليبريا أن تصدر امرا خاصا سمحت له بمقتضاه صرف شيكاته ! .

وقضية الجزائر كانت الموضوع الرئيسى والحيوى فى اجتماع المؤتمر كله..

وتسمع من يقول لك .. عندما أثيرت هذه القضية لاول مرة فى الامم المتحدة منذ أربع سنوات .. أدرجت فى جدول أعمال الجمعية العمومية تحت اسم .. الموقف فى الجزائر ..

ولم تعجب هذه التسمية بعض الوفود العربية فى اجتماعات الامم المتحدة حتى انها عملت فى الدورات التالية على تغيير هذه التسمية .. وادراجها تحت اسم جديد .. وهو .. مشكلة الجزائر ..

وبقيت هذه التسمية لمدة ثلاث سنوات كاملة حتى انعقد مؤتمر وزراء خارجية الدول الافريقية المستقلة فى مونروفيا .. وخرج هذا المؤتمر بتسمية جديدة لقضية الجزائر .. وهى .. الحرب فى الجزائر ..

وهذه التسمية . هى التسمية الوحيدة التى يمكن أن تكسب كفاح شعب الجزائر فى المجال الدولى الوصف النهائى له .. وهو حالة الحرب !

اقلب الصفحة من فضلك



مبنى الكابيتول الذى عقد فيه المؤتمر من الخارج وقد رفعت عليه اعلام الدول المشتركة فيه ! ..



اجتماع اللجنة الخاصة وبحثت مسائل فى افريقيا .. للاستقلال والتفرقة العنصرية الدول التى تسمى



امسك اعضاء الوفود بالحبل ورفعوا جميعا علم الجزائر فوق المؤتمر ! ...

سفيربريطانيا وسفيراسرائيل والقفان خارج المؤتمر يحاولان الحصول على الخطاب !.



اعلام الدول الافريقية فى المؤتمر مرفوعة على المبنى وبينهـا علم الجـزائر !..

وانارت هذه التسمية اهتماما بالغا فى كل أوساط المراقبين لاعمال المؤتمر ..

والسبب ان هذه التسمية لاتعنى الا شيئا واحـدا .. وهو ان جميع الدول الافريقية التى اشتركت فى المؤتمر بقبولها هذه التسمية وعدم اعتراضها عليها قد اعترفت بصفـة رسمية بأن الموقف فى الجزائر قد تطور حتى أصبح يمثل حالة حرب حقيقيـة يمكن أن تهدد السلام العـالمى .. والأمن الدولى فى القارة الافريقية كلها .

وكانت سكرتيرية المؤتمر قد مهدت لهذه التسمية فى أحـد تقاريرها لتبين مدى خطورة الموقف فى الجزائر ..

وكان مما قالته فى هذا التقرير ان فرنسا ما كانت تشترك فى العدوان الثلاثى على بورسعيد لولا حرب الجزائر .

الصاروخ الذى اطلقناه

والخطاب الذى القاه السيد حسين ذو الفقار صبرى .. نائب وزير الخارجية .. ورئيس وفد الجمهـورية العربية المتحدة فى المؤتمر ..

بعـد اهتمت ،بدوائر الدبلوماسية ، مونروفيا بدراسته دراسة عميقة .

وانهـالت الطلبات على سكرتيرية المؤتمر من السفارات والمفوضيات الاجنبية تطلب نسخا من هذا الخطاب ..

واضطرت السكرتيرية لاعادة طبعه عدة مرات حتى انها أعدت منه أكثر من ٤٠٠ نسخة .. فى الوقت الذى لم يزد فيه عدد أعضاء المؤتمر على التسعين عضوا ..

وفى احـدى الحفلات التى اقيمت فى مونروفيـا لتكريم أعضاء وفود المؤتمر التقى القائم بأعمـال السفارة الامريكية بأحد السفراء العرب فى المؤتمر ..

ووقف الاثنان يتكلمان .. وكانت مفاجأة عندما عرج القائم بأعمال السفارة الامريكية الى الحديث عن هذا الخطاب قائلا للسفير العربى : ذو الفقار أطلق خطابا ..

Mr- Zulfekar Fired a speach

اطلق خطابا .. تمـاما كمن اطلق صاروخا طائرا فى المؤتمر .. !

جميل عارف

الصحفية التى استعان بها السفيران للحصول على اخبار المؤتمر !..







سـيدات المجتمع فى ليبريا فى الطريق الى شرفة الزوار للمؤتمر !



ناصر النشاشيبي يكتب لك من ألمانيا والسويد

باريس رقم ٢ فى ألمانيا

صاحب الجلالة الملك يسكن فى شقة من ٣ غرف!

تركت جنيف بالطائرة الى فرانكفورت ..
ثم طرت من فرانكفورت الى هامبورج ..

وفى هامبورج تركتنى الطائرة السويسرية أمانة فى عنق الطائرة الاسكندنافية لكى تنقلنى هذه الاخيرة الى كوبنهاجن وعنها الى استوكهولم ..

وقال لى موظف الشـــركة الاسكندنافية فى هامبورج لابد لى من البقاء فى المدينة لمدة يومين أو ثلاثة فى انتظار مكان شاغر لى على اول طائرة اسكندنافية تاتى من الشرق او من الغـــرب أو الجنوب او من الشمال ..

وراح الموظف المذكـــور يفسر لى سبب هذه الزحمة فى الطائرات .. وفى الفنادق .. وفى البواخر .. قال : ان فى استوكهولم مؤتمرا صهيونيا كبيرا .. (اهلاوسهلا) .. وفى كوبنهاجن عشرة آلاف سائح امريكى ومن بريطانيا يمرون هنا فى الطريق الى أوسلو .. والموسم فى ذروته .. وتنطف الثمار قبل ان يأتى الشتاء فتغيب الشمس .. وتهب الزوابع .. وتسقط الثلوج ويصبح الذاهب الى استوكهولم كالمسافر الى الآخرة .. ذهاب بلا أياب !

ونزلت فى فندق اتلانتيـــك .. على شاطىء نهر « الستر » . ولم يكد خدم الفندق وموظفوه يعرفون اننى عربى من الشرق حتى راحوا يتحنون ويرحبون ويطلقون بين يدى خطبا واشارات كلها اعزاز واكرام وتبجيـــل ! وخيل لى أن جميع الموظفين والخدم هنا من قراء الاخبار واخبار اليوم وآخر ساعة ! وكدت اسأل رئيس الخدم اذا كان يتابع مقالات الجيـــل ويوميات الاخبـــار ، لولا أن بادرنى هو بســؤال مفاجىء يقول :

ـ هل السيد من « كاتار » ؟

قلت مستفهمـــا : واين تقع « كاتار » هذه ؟ .

اجاب ورأســه يكاد يلمس الارض من شدة الادب : انها سويسرا الشرق .. اجمل بلاد العرب .. على شاطىء الخليج .. بلاد البترول والخيرات .. الا تعرف « كاتار » ياسيدى .. ان اميرها العظيم كان هنا منذ يومين بعد ان اقام عندنا اسبوعا كاملا مع حاشيته . ودفع لنـــا بقشيشا لم نعرفه فى حياتنـــا .. آلاف الماركات .. آلاف الفرنكات .. وياسلام كم نحبه هنا .. وياسلام كم تألمنا لفراقه

قلت مقاطعا وقد فهمت كل شىء : أجل أنا مثله عربى ، ولكن بلادى لا تصدر البترول كبلاد « قطر » أو « كاتاره كما تسميها انت .

قال : وماذا تصـــدر بلادك العظيمة ياسيدى . ؟

قلت : انها غنية بأشياء اخـــرى .. باللاجئين مثلا .. باللعنات على اسرائيل مثـــلا .. بالحقـــد على الدول التى تدفع تعويضات مالية لليهود مثلا .. هل فهمت من أنا .. **انا خرجت عندما دخل اليهودى الذى كان هنا مكانى الذى كان هناك .**

وتركته قبل ان يتركنى ..

واتجهت نحو الباب الخارجى ابحث عن الحياة الجديدة فى اكبر مدينة تجارية المانية ..

المجد النازى أصبح نســاء .. ومالا !

هامبورج ، ككل مدينة المانية اخرى تحاول اليوم ان تكسب عن أقرب طريق لقد اصبح المال هو كل شىء . المـــال عن طريق التجارة ، والمال عن طريق الصناعة والمال عن كل طريق

وراحت هامبورج تحاول ان تقلد باريس لقد فقدت جوها الالمانى الصارم الجدى ولم تكسب روح باريس ومرحهـــا . لقد ارادت هامبورج ان تقلد شارع الشانزيليزيه والحى اللاتينى والمونمارتر . ان شارع اللهو هنا ، أو كما يسمونه شارع « سان باولى » فى منطقة « ريبر باهن » فى قلب هامبورج انما هو تقليد اعمى لشارع البيجال فى العاصمة الفرنسية .

ورحت ابحث عن الوجـــه الاخر من هامبـــورج .. وجـــه العمل والطب .. والاخبار . ووقفت طويلا .. من بعيد ، أمام مبنى اكبر مستشفى فى البلدة ، وفى المانيا كلها . ويسمونه هنا « ايبن دوفر » وفيه ـ وهذا هو سر اقبال اهل الشرق واهل ايران بنوع خاص عليه ـ جنـــاح مخصوص يحمل اسم : امراض المنـــاطق الحارة .. حيث يتفرغ للبحث والدرس والتدريس حوالى اثنى عشر استاذا عالميا من أساتذة الامراض الباطنية

وسألتهم : وما هـــو المكان الذى تفخرون به فى مدينتكم ؟

اجابوا : المقبرة .. انهـــا أجمـــل حدائقنا .. وذكرياتنا !

قلت : واكبر مطاعمكم ؟

اجابوا : مطعم « هنسك » حيث لا اكل الا الطبق الالمانى ..

قلت : واكبر جالية اجنبية عندكم ؟

قالوا : الجالية الايرانية انها بالآلاف ولايمضى عام الا ويزورنا الشـــاه .. او الاميرات .. أو التجار الكبار من أصحاب الملايين .

قلت : ولكن مدينتكم بلا طـــابع .. نصفها ابيض .. ونصفهـــا اســـود .. نصفها على النهر .. ونصفها على البحيرة .. نصفها ميناء ..

اجابوا : اجل .. وبعضها كذلك حى وبعضها الاخر تحت التراب !

انه لاترى امامك الا ذكريات الحرب .. والموت .. والقنابل المتساقطة من الجو هل نسيت ؟؟

استوكهولم الشقراء

كنت على موعد فى هامبورج مع صديقى العجوز الهر « فون هنتج » .. ســـفير المانيا الاسبق فى المملكة الســـعودية ، وصديق العرب الحميم ، ورفيق الراحل ابن سعود ، والمحارب القديم فى أرض العراق فى الحرب العالمية الاولى ..

وذهبت اليه فى بيته نمرة ١١ شارع « بتنستيج » فلم أجده . لقد قيل لى انه ذهب لمقابلتى فى المطار .. وانتظرت عودته فى البيت فلم أعثر عليه . وتركت له عنوان فندقى فلم يصلنى منه اى خبر الا وأنا على سلم الطائرة المسافرة الى كوبنهاجن ..

مالى ومال هامبورج !! . أنا هنا عابر سبيل فى الطريق الى الشمـــال .. الى أرض الخشـــب ، والورق ، والشـــعر الذهبى : استوكهولم الحالمة !

لقد وجد لى موظف شركة الطيران مكانا الى استوكهولم على احدى الطـــائرات الامريكية القادمة من نيويورك ..

ومن هامبورج الى كوبنهاجن .. والمسافة ساعة وعشر دقائق ..

وفى كوبنهاجن نزل ركاب الطـــائرة جميعا فى أول مرحلة لهم فى البـــلاد الاسكندنافية .. ولم يبق فى الطائرة التى تتسع لمائة راكب الا الطيارون الخمسة وثلاث مضيفات .. وانا !

الحمد لله ..

والسماء كلها غيوم . والوحشة قاتلة . والهدف مجهـــول . ونمشى والشمس تمشى معنا . وضوء النهـــار يرفض أن يغيب . وبحيرات تحتنا .. وغابات .. وأنهر .. وجبال .. وخـــوف . حتى انقضت ساعتان أو اكثر ورأينا تحتنـــا مجموعة من الجزر لا يقل عـــددها عن اثنتى عشرة جزيرة ، فعرفنا أننا فوق العاصمة .. فوق استوكهولم الشقراء !

ولاول وهلة .. ومنذ اللحظة الاولى تحس انك فى بلاد شقراء ، لم تمسهـــا حرب ، ولم تطأ أرضها قنابل وغارات .

واتجهنا الى المطار .. وجاء « الشيال » الكهربائى ينقل الينا الحقائب . وظهر موظف الجمرك يسأل عن السجاير والخمور .. وركبنا الاوتوبيس الى قلب المدينة ، أو بالاحرى الى المكتب المختص فى البحث عن غرف خالية فى فنادق المدينة .

وسألتنا موظفة المكتب هل نختار فندقا أم بنسيونا أم .. عائلة أسوجيـــة ؟ قلنا : بل فندق ! وبعد ثلاث ســـاعات وجدنا فندقا صيفيا .. يعنى : فى الشتاء مدرسة وفى الصيف فندق .. ومدرسة معا ! ..

وماذا فى استوكهولم ؟..

يسمونها هنا فينيسيا الشمال .. كلها قنوات وبحيرات .. وانهر ما فيهـــا القصر الملكى ـ والملك غائب فى الوقت الحاضر يصطاد السمك فى احدى جزر الجنوب ـ وبناية البلدية .. ودور العجزة .. ومساكن العمال .. وشاطىء البحر البلطى ، وجريتا جاربو .. والكوخ الذى عاشت وتربت فيه ممثلة السينما العالمية : انجريد برجمان !

حلو .. حلو جدا . ونظيف كأنظف ما تكون نظافة اللون ، والشارع ، والطقس ، والخلق ، والبيت ! كله حياة .. وحب . وأكثر من الحب ! وشوارعه جسور .. فيه أكثر من سبعين جسرا .. ويلتقى فيه البحر البلطى المالح ، ببحيرة « ميلارن » العذبة الحلوة .. وأطباؤه عالميـــون ـ جراحة وبحثا ـ وحواليه ثلاث جزر للعراة ! ..

وماذا أيضا ؟.

هنـــاك ... أعنى هنـــا أعظم مستشـــفيات أوروبا ، كلهـــا ! بنوه زمن الحـــرب وأسموه مستشفى الحرب « سوديرسوكهت » وجعـــلوا معظم أقسامه ، تحت الارض !

وهنا ، أعظم مدارس الصم والبكم ، على البحر البلطى واسم اعظمهـــا : « مافيلا دوختوموسكولا » ..

وهنا القباقيب الخشبية الملونة ترتديها الفتيات فى هذه الايام ، بشكل اجماعى يدعو للدهشـــة ! فليس هنـــا فتاة سويدية لا تلبس القبقاب . واذا تعبت من القبقاب خلعته ، وحملته ، ومشت حافية القدمين ! ..

وهنا غابات العشق والعشاق .. من اليمين والشمال .

وأوبرا الموسيقى والفن والتمثيليات .

والحدائق العامة ويسمونها « حدائق الملك » حيث تنتشر استوكهولم فى الصيف تحت الاشجار ، وبين التماثيـــل وبرك المياه ..

وهنا شىء سأفرد له جزءا خاصـــا من هذا المقال .

انه درس ، أكثر منه مكانا .. أو شيئا .. أو موضوع حديث ..

***

هذا هو قصر ملك السويد !

أبادر أولا وأقول : ليس فى الســـويد قصور للعمـــل وقصور للزيارة .. أو دور للشغل واخرى للفرجة .. أو مبان للسياح ومبان للدوائر الرسمية ..

الا ! ان مبنى دار بلدية استوكهولم هو المبنى المخصص كمكاتب للموظفـــين ، وكمتحف للزوار ، معا .

وكذلك القصر الملكى ..

وكذلك الكنيـــسة الخاصة بالملك والاسرة المـــالكة ..

واذا كان الدستور السويدى القديم قد حدد سلطات ملك السويد منذ أكثر من ستمائة عام ، أو اذا كان الدستور السويدى الحديث قد أبان بوضـــوح ما لملك السويد من حقوق وواجبات منذ مائة وخمسين سنة حتى اليوم ، الا أن الملك الحالى بذاته .. قد تبرع هـــو بأن يسلك الطريق الذى من شأنه أن يطيل عمـــر الملكية والنظام الملكى فى هذه البلاد ..

لقد حملتنى قدماى صباح هذا اليوم الى القصر الملكى . فقد ذهبت الى هناك لكى أمهد الطريق لمقابلة الملك فاذا بالملك غائب فى رحلة صيد سمك فى الجنوب واذ بالقصر مفتـــوح الابواب أمام الزوار والسائحين ! .

وقال لى مرافقى ونحن على باب القصر : تفضل . .

قلت : الى أين ؟ ..

قال : الا تريد ان تزور القصر الملكى .؟

قلت : ولكن الملك مش موجود .. وهذا مكان سكناه . فكيف تريدنى أن أدخل .؟

ودفعنى مرافقى الى الداخـــل ومشى امامى يصعد السلم الى مداخل القصر ..

وبدهشـــة ممزوجة **بالتقدير والفهم والاحترام** ، رأيت الغرف الثلاث التى يعيش فيها ملك السويد .. !

لقد قلت لحارس القصر : خذنى الى جناح الملك ..

فقال الحارس : كل ما للملك من هذا القصر لايزيد على ثلاث غرف .. فى الدور الارضى . ! والبـــاقى .. والباقى .. صالونات يزورها الناس ومكاتب يتفرج عليها السائح الامريكى . !

بســـاطة ! تقشف ! اشتراكيـــة ! حرس ! ومن قريب يقع مبنى البرلمان لكى يذكر الملك واصحـــاب القصر بالشعب ، وحقوق الشعب .. وأمامك استوكهولم الشقراء تتفرج من بعيد ! ..

لهذا ، وبسبب هذا ، ومن أجل هذا ، عاشت الملكيـــة وعاش النظام الملكى فى هذه البلاد .

الشعب هنـــا هو الحاكم ، العامل هنا هو السيـــد ، واجمل أحياء استوكهولم مخصصة للعمال المزارعين ، وأحلى مواقع استوكهولم على البحر البلطى مخصصة للعجزة الفقراء ، هنا لا مكان للنقمة ، ولا للحرامية هنا استقرار وأمن ورخاء . !

وبعد ..

قلت لك ان استوكهولم كبعض الناس تحب العزلة والانكماش ..

هذا صحيح ..

لم أجد هنا جريدة واحدة تنطق باللغة الانجليزية ؟. وكل مااستطعت أن احصل عليـــه ـ برغم وفرة عدد الجرائد ووفرة عدد صفحاتها التى لاتقل عن الثلاثين صفحة فى العدد الواحـــد . كل مااستطعت ان أحصل عليه هو جريدة واحدة قيل لى انها تصـــــدر هنا باللغة الانجليزية ، واشتريت الجريدة ورحت اقرأها فاذا بى أمام جريدة باللغة الســـويدية ، ياناس .. وأين اللغة الانجليزية ؟ .

وامســـكوا بالجريدة وراحوا يقلبون صفحاتها الثلاثين حتى وصلوا الى آخـــر صفحة واشاروا بأصبعهم الى زاوية أو ركن منعزل يشبه ركن « أخبار الجامعات » الذى يحرره ويشرف عليـــه فى الاخبار زميلنا الصديق لطفى حسونة .. وقالوا اقرأ ! وقرأت .. واذا بى أمام ثلاثة أخبار فقط مكتوبة باللغة الانجليزية . خبر عن فتاة من ايسلندا دخلت السجن بتهمة الافراط فى شرب الخمـــر ، وخبر عن انتاج فيلم سينمائى سويدى ملون ، وخبر ثالث عن حلول فصل الشتاء فى القسم الشمالى من هذه البلاد ..

وكفى الله المؤمنين القتال ..

على هامش استوكهولم

● **شبـــاب من الكويت .. وتجار من البحرين .. وسياح من بلاد البترول ، ركبوا الطائرات وجاءوا الى هنا لقضاء الصيف ..**

ورأيتهم يتفاهمـــون مع النـــاس بالاشارات ..

وبعضهم ركب الطائرة وسافر الى شمال السويد .. الى القطب الشمالى يرى الشمس وهى تشرق عند منتصف الليل .. ومغامرات لاتنتهى ! ..

● **المؤتمر الصهيونى انتهى اليوم .. فقط . وقلت لسويدى كبير :**

ـ لاشـــك انكم قوم ظرفاء .. فليكم طيب ؟ ..

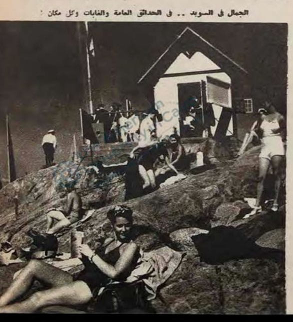
قال : ولماذا ؟

قلت : لقد قتل اليهود الكونت برنادوت ـ ابنكم ـ ثم جاءوا بعـــد عشر سنوات يعقدون اكبر مؤتمر لهم فى عاصمة بلادكم وعلى مقربة من المقبرة الملكية التى تضم جثمان القتيل . !

ولم اسمع جوابا .. !

ناصر الدين النشاشيبى

الجمال فى السويد .. فى الحدائق العامة والغابات وكل مكان :



آخر لحظة

قال عبد الناصر : لماذا لاتتحول هذه الورش إلى بناء السفن ؟ وبدأت

قصة أول سفينة عربية !

هذه هى أول سفينة عربية .حمولتها خمسة آلاف طن .. صنعها المهندسون والعمال العرب فى ورش هيئة قناة السويس فى بور فؤاد . ثانى سفينة عربية ستكون حمولتها سبعة آلاف طن . ان محمود يونس يتكلم فى حديث خاص لآخر لحظة ويروى قصة أول سفينة عربية ... كيف بدات ؟ وكيف مضت ؟ وكيف نجحت ؟





▲ محمود يونس يحكى لآخر لحظة القصة كاملة

آخر لحظة :

ـ كيف بدأ التفكير فى هذا المشروع ؟.

قال محمود يونس :

ـ ان جمال عبد الناصر هو صاحب الفكرة فى هذا المشروع . . فكرته نبتت حينما زار ورش الهيئة فى بور فؤاد ، وشاهد الامكانيات الضخمة التى تعمل فى الاصلاح والصيانة .. يومها قال لى :

ـ لماذا لاتتحول هذه الورش الى ورش انتاجية لبناء السفن ؟ ..

وقد كان له ما أراد ! ..

بدأنا نعمل .. أعد المهندسون تقريرا من الورش فورا .. ظهر من التقرير أنه يمكن تحويل الورش الى ترسانة بحرية هائلة باجراء شىء من التعديلات والاضافات وباعداد الاختصاصيين فى فن بناء السفن .. لم نتوان .. بعثنا الى اليابان باثنين من المهندسين ، ومثلهما من رؤساء العمال، وكان معهم وكيل الاشغال بالهيئة .. عاشوا ثمانية أشهر يدرسون ويعملون من أجل اخراج فكرة الرئيس الى النور . . ثم عادوا .. وفى مرة ثانية بعثنا بثلاثة من المهندسين واثنين من اللاحظين الى نفس البلد .. ولا تزال البعثة الثانية توالى دراساتها فى ترسانات اليابان حتى اليوم .

ثم بدأنا فعلا !

وقال المهندس محمود يونس :

ـ ان الهيئة لم تنتظر حتى تتم هذه البعثات دراساتها ، لقد بدأ البناء فورا . فقد كنا نعلم ان ورش هيئة قناة السويس فى بور فؤاد تصلح نواة لبناء السفن ، بقليل من التعديلات فى الارصفة وتوفير مايلزم من الونشات التى تعاقدنا فعلا على شرائها وبذلك يمكننا ان نبنى سفنا ساحلية ، حمولتها من خمسة آلاف الى سبعة آلاف طن .

وكنا نعلم أكثر من هذا ، اننا بامكانياتنا الحالية نستطيع ان نبنى سفنا حمولتها من ألف الى ١٥٠٠ طن .

وهكذا بدأنا الآن فى بناء سبعة لنشات كبيرة طول اللنش ١٧ مترا ، تبنيها الآن ورش بور فؤاد .. بمعنى أننا نصنع كل مايحتاج اليه اللنش فى ورشنا .. هذا الى جانب عدد آخر من اللنشات الصاج الكبيرة التى تلزم للهيئة فى أعمالها . كما تم الآن بناء أول (معدية) صنعت كاملة فى ورش الهيئة .. وستعبر هذه المعدية قناة السويس بين القنطرة شرق وغرب .

وبدأنا نبنى .. ولن نتوقف ، وسنبنى بصفة مستمرة .. سنبنى احتياجات القناة من اللنشات والعائمات .. ثم نبنى احتياجات الآخرين من أصحاب الشركات البحرية والدول العربية التى تطلب ذلك .

ونحن نسير الآن بالتدريج ..

نبدأ باللنشات الصغيرة والمعديات .. ثم نبنى بعد ذلك أضخم معدية تعبر قناة السويس بين بورسعيد وبور فؤاد .. وهذه المعدية الضخمة لها قصة ، فقد أرسلت الى وكيل أشغال الورش المبعوث الى اليابان حاليا أطلب اليه أن يعرض تصميمات هذه المعدية الضخمة على الفنيين اليابانيين ودراستها معهم .. وفعلا أرسلنا لهم الرسومات والتصميمات .. وعندما تصلنا الموافقة على التصميمات .. سنبدأ العمل فورا .. وطبعا ستكون هذه المعدية مجهزة لحمل السيارات والعربات والركاب وستكون أضخم من المعديات الحالية وذات حمولة أكبر .

وقال محمود يونس :

وبعد بناء هذه المعدية الضخمة سنبدأ فى بناء السفن الساحلية حمولة ١٠٠٠ الى ١٥٠٠ طن .

ان هذه هى خطوتنا الاولى نحو التوسع فى البناء . وبعدها .. نبدأ بناء السفن حمولة ٥٠٠٠ الى ٧٠٠٠ طن

ـ وكم يستغرق بناء السفينة الواحدة حمولة ٧٠٠٠ طن ؟

ـ نحو عامين

ـ وهل تنتظرون طويلا قبل ان يبدأ البناء ؟

ـ لقد بدأنا فعلا .. أما السفن حمولة ٧٠٠٠ طن فسيبدأ بناؤها فى العام المقبل ان شاء الله .

واعترف بصراحة : لقد استفدنا من الاعتداء جدا ..

فقد اضطرتنا الظروف الى دراسة عمليات الاصلاح فى منشآتنا التى حطمت أثناء العدوان ، فقد أصلحنا القاطرات ، والونشات واللنشات والكراكات .. واستفدنا كثيرا من الدراسات التى قمنا بها أثناء هذه الاصلاحات .. **وبدأت تتكون عندنا فى الورش طبقة من المهندسين والعمال الفنيين الذين يستطيعون العمل فى صناعة السفن فى بلادنا .. ولهذا قررنا ارسالهم فى بعثات لاستكمال دراساتهم ، والعودة الينا لبدء العمل الكبير ..**

وقال محمود يونس :

ـ اننا سننشىء معهدا بحريا لتخريج المرشدين ورجال البحر ، حتى اذا خرجت السفن العربية للعمل وجدت من يقودها ويعمل عليها من رجال البحر العرب . ثم ان كل بترول الشرق الاوسط ينقل على مراكب أجنبية ، وقد أوصت لجنة البترول بالجامعة العربية اخيرا بأن تشترك الدول العربية فى أسطول عربى لناقلات البترول .

ونحن نريد ان نستعد لهذا الحدث منذ الآن ، فننشىء معهدا بحريا يخرج لنا من نحتاج اليهم من الخبراء العرب ليكونوا رجال بحر يعملون على السفن العربية . ان البترول موجود فى أرض العرب . والعرب هم الذين يستخرجونه من الارض، وهم الذين يكررونه فى معامل التكرير العربية . وهم الذين ينقلونه فى أسطول ناقلات البترول العربى ، الذى يعمل عليه بحارة من العرب .

وسنفتح هذا المعهد لكل أبناء البلاد العربية ولن يكون كالمعهد البحرى فى الاسكندرية ، انه سيخرج مايكفينا من رجال البحر . وسيخرج لنا مرشدين أيضا، فليس من الضرورى أبدا ان يكون المرشد حاصلا على شهادة أعالى البحار ، ولكن هذه مسألة خبرة ، وعندنا عرب من أكفأ الناس فى الارشاد فى العالم .

والتمرين مع المعلومات البحرية يولدان الخبرة . وعلى هذا الاساس سوف يتخرج فى هذا المعهد مرشدون يعملون بالقناة والموانىء .

ان السفينة الآن عبارة عن هيكل فقط . انها محمولة على قوائم خشبية .. وحولها وفوقها عشرات من العمال .. كما لو كانوا فى خلية نحل .. كلهم يعملون .. ان كل الايدى التى اشتغلت فيها أيد عربية . . المهندسون الذين وضعوا تصميماتها عرب . أدواتها وقطعها كلها ستصنع فى ورش بور فؤاد ، حتى الرفاس والريشة والدفة ومحور الرفاس الذى هو أخطر شىء فى المركب . . كلها سنصنعها نحن هنا .. وبأيدينا ..

.. سيقول لك المهندسون :

ـ ان حمولتها خمسة آلاف طن ، وستكون باخرة ركاب وبضاعة فى نفس الوقت . ومثل هذا النوع من البواخر يسمونه سفنا ساحلية تربط الموانى بعضها ببعض ، ولكنها لاتخرج الى المحيط

ـ والمواد ؟ .

ـ استوردنا بعضها من الخارج ، واعتمدنا على الانتاج المحلى فى البعض الآخر ، وسنأخذ اكثر مايلزمنا من مصنع الحديد والصلب فى حلوان .

وعندما تسأل عن المهندسين العرب الذين يشرفون على صناعة السفينة ؟ .. يتقدم اليك ثلاثة مهندسين :

- **عبد السلام بهلول**
- **عصام الصلى**
- **محمد نسيم**

والثلاثة سافروا فى بعثات الى اليابان. ولم تقتصر البعثات على المهندسين فقط . لقد سافر فيها أيضا رؤساء عمال.

- حسن هريدى وكامل مبروك .

والعجيب ان حسن هريدى عمره نحو ٥٠ سنة وكان يعمل قبل التحاقه بالعمل فى قناة السويس مدرسا فى مدرسة بورسعيد الصناعية ، ولهذا لم يكن غريبا عليه ان يدرس ماتعلمه فى اليابان الى العمال الذين اختارهم لمساعدته فى بناء السفينة .. وهكذا توافرت طبقة من العمال الفنيين الذين يمكنهم بدء المشروع الكبير .

قصة البداية

ان المهندس غريب داود يقول :

ـ ان وراء بداية هذه الصناعة الضخمة عندنا قصة ترجع الى ثلاث سنوات ، عندما أممنا القناة وهاجت دول الغرب وهاجمت بورسعيد فتحطمت كل العائمات والماكينات وغرقت فى البحر . وجاء هويلر بمعداته فانتشلها . وكان على **الهيئة ان تعيد فتح القناة بهذه القطع الغارقة المحطمة . ولم يكن هذا معقولا ، فطلبنا لنشات وونشات من الخارج ولكن الشركات الاجنبية رفضت ، لان حكوماتها ضغطت عليها لتظهرنا بمظهر العاجزين .**

وطلب محمود يونس ان نبحث امكانيات صناعة قطع الغيار بورش الهيئة .. واجتمع مهندسو الورش وكتب المدير تقريرا قال فيه ان الورش فى امكانها أن تصنع قطع الغيار . وصدرت اوامر التشغيل . وصنعت جميع قطع الغيار ، لآلات الورش .. وبعد خمسة أسابيع فقط كانت ماكينات الورش تدور من جديد .. وبدأنا نتطلع الى آفاق جديدة .. كانت الهيئة تريد لنشات وعائمات بحرية ، وسأل محمود يونس :

ـ هل يمكنكم عمل هذه اللنشات فى بور فؤاد ؟

ومرة أخرى اجتمع مهندسو الورش ورد المدير :

ـ نعم .. ولدينا امكانيات محلية كاملة .

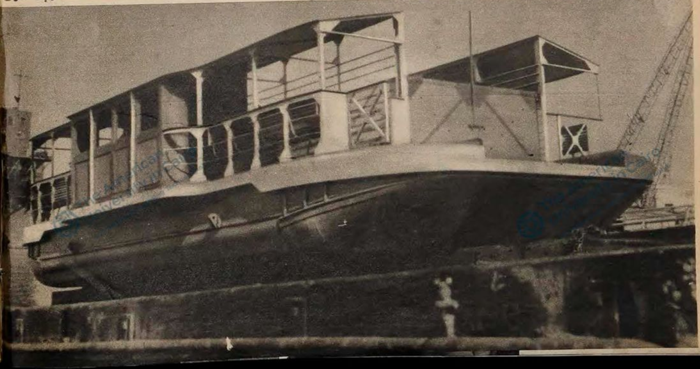
وعاد محمود يونس يطلب موازنة بين سعر اللنش فى الخارج وتكاليف انتاجه هنا . وعملت الموازنة .. كان سعر اللنش فى الخارج مع تكاليف نقله الى هنا يبلغ ستة آلاف جنيه . أما تكاليف انتاجه هنا فلن تزيد على ثلاثة آلاف جنيه فقط .. أى النصف . ورأى مجلس ادارة الهيئة الموازنة بالارقام .. فقرر ان تقوم ورش بور فؤاد ببناء العائمات واللنشات التى تحتاج اليها الهيئة .

ووقع محمود يونس أول أمر تشغيل لصناعة اللنشات . وبعدها أخذت الورش فى انتاج السفن الصغيرة . ثم السفينة حمولة ٥٠٠٠ طن .

وبدأت ورش بور فؤاد العمل . كان أول شىء تم عمله نموذجا صغيرا ، عرض على مجلس ادارة الهيئة فوافق عليه .. وسافرت البعثات وعادت ..

وبدأ العمل فى أول سفينة عربية !

رجاء مكاوى



▼ صورة أول سفينة عربية داخل الورش !



هؤلاء هم العشرة الذين أمنحهم جوائز الدولة

بقلم كامل الشناوى

وضعت الجوائز العشر امامى وراجعت اسماء نوابغنا فى الطب والهندسة ، والصناعة ، والاقتصاد ، والصحافة ، والقانون ، والفنون ، والآداب ، والعلوم على اختلافها . ووجدتهم يتجاوزون الالوف . فلم اعرف كيف اوزع عشر جوائز على أكثر من الف !

وكدت اقف منهم موقف الاعرابية التى سئلت اى ابنائها أحب اليها ؟ فقالت :

فقدتهم جميعا ان انا احببت احدهم اكثر من الآخر !

ثم خطر لى ان أحصر فكرى فى دائرة تضم بعض النوابغ ، ممن عرفتهم ، وعشت حياتهم . وتعقبت آثارهم بالنقد ، والدراسة ، والتحليل .. فكانوا تسعة !

وقد منحتهم تسع جوائز ، اما الجائزة العاشرة فسوف يعرف القارىء ، فى آخر المقال اين ذهبت ؟

لطفى السيد

أستاذ أجيال ثلاثة ... فأحمد لطفى السيد يزحف الآن الى التسعين من عمره ، ومنذ كان صبيا فى الرابعة عشرة وهو يحمل فى رأسه عقل أستاذ ، ويمارس دراسته وحياته الفكرية والاجتماعية باستاذية تثير الدهشة !

عرف وهو طفل صغير ، الامام محمد عبده والزعيم سعد زغلول ، فهما صديقان لوالده الثرى الامثل وأحد مشايخ الطرق الصوفية . وكان محمد عبده وسعد زغلول التلميذين للمفكر الاسلامى الثائر جمال الدين الافغانى . وكانت ثورة الافغانى قد تجاوزت تأليب الشعوب على الاستعمار ، والحض على تقطيع أعناق الملوك ، الى التنقيب فى رؤوس الناس عن الاوهام ليمحوها ، ويغرس مكانها المعرفة ، والثقافة ، والمنطق ، والحكمة ، والعقائد الصحيحة .

وكان للافغانى تلاميذ كثيرون . كان بينهم القضاة والمحامون ورجال الدين . وكان بينهم ايضا كتاب وصحفيون علمهم كيف يكتبون ويهاجمون . ولكن كتاباتهم لم تكن فى مستوى ثورة الافغانى .

وقد تأثر بهؤلاء التلاميذ كاتبان موهوبان ، هما قاسم أمين ولطفى السيد . كان كلاهما يفهم ثورة الافغانى على حقيقتها . فهى ثورة لاتقف عند حد تحرير الشعوب من الاستعمار . وانما تتجاوز ذلك الى تحرير التفكير ، وأداة التعبير عن التفكير من الاغلال

وكما كانت الشعوب ترسف فى قيود الاستعباد ، كان المجتمع يرسف فى قيود الرجعية ، وكانت اللغة ترسف فى قيود السجع المتكلف ، والزخرف اللفظى الساذج !

وقد كافح قاسم أمين مع لطفى السيد فى تحرير اللغة وكان يصرخ : نريد افكارا تترفع ! ثم قصر كفاحه على تحرير المرأة

أما لطفى السيد فقد اشتغل بالسياسة والكتابة . كان مفكرا ثائرا ، وسياسيا غير ثائر ...

وبذل لطفى السيد جهدا شاقا فى خلق أسلوب سهل ، صحيح ، يحتفظ بالقواعد ، ويتخلص من القيود ... وقد نجح فى ذلك ، فصارت الكتابة جملا مفيدة ، وكانت الفاظا فارغة ... فتح فى رؤوسنا نوافذ تطل على الغرب ، فوصلت اليها نسمات من الثقافة الغربية . نقل أرسطو الى اللغة العربية بدقة ، وفهم . عالج مشكلاتنا الاجتماعية ، وعاداتنا وتقاليدنا بجسارة وذكاء . كانت تعبيراته تومض كالبرق فتخطف الاذهان خطفا . يعتمد فى كتابته على المنطق ، يفلسف القضايا ويناقشها . ويبحث عن الحقيقة ، ولا يعنيه أن يجدها عند نفسه ، أو عند خصمه !

عقلية ممتازة تأثرت بدراسة الفقه والفلسفة والعلوم الاجتماعية وتاريخ الانسانية ، يمتاز أسلوبه بالعاطفة المنطقية ... والانفعال الذهنى !

شغل عدة مناصب هامة . كان وكيل نيابة ، ومحاميا ، ورئيس تحرير الجريدة ومديرا للجامعة ، ووزيرا لاكثر من وزارة ، وهو يرأس الآن المجمع اللغوى . وفى كل منصب من هذه المناصب كان يجلس على كرسى الاستاذ . ويرتدى ثوب الجامعة !

استقال من مناصبه دفاعا عن حرية الرأى . كانت المعاهدة الانجليزية المصرية لاتزال قائمة ، فاعلن وهو وزير للخارجية « أن المعاهدة أصبحت غير ذات موضوع » !

لاتضم المكتبة العربية من مؤلفات لطفى السيد الا مجموعة قيمة من مقالاته وخواطره . وآثار أرسطو التى نقلها الى لغتنا ... ولكن هذه المكتبة تزدحم بآلاف الكتب التى أصدرها تلاميذ لطفى السيد . وأبرز هؤلاء التلاميذ الدكتور هيكل والدكتور طه حسين والشيخ مصطفى عبد الرازق

بعد سنوات يبلغ التسعين . وما زال بقوامه ، وعقله ، وقلبه ، وأناقته ، وقراءاته ، فى سن الشباب !

عباس العقاد

الكاتب العربى الوحيد الذى بلغ السبعين من عمره ، ولم يزل حتى هذه اللحظة ، يعيش ليعمل ، ويعمل ليعيش ... فليس عنده مورد خاص ، وليس له رصيد فى بنك ...

أصدر سبعين كتابا تحوى دراسات أدبية ، عربية ، وعالمية وتراجم لابطال ، وشعراء ، وساسة ، وفنانين ، وقصة طويلة ، ومجموعة أشعاره . نشر آلاف المقالات فى الصحف والمجلات . وحيث توجد كلمة عربية فى اى مكان ، يوجد العقاد ، ويتردد اسمه مقرونا بكلمات السخط ، أو كلمات الاعجاب !

فالعقاد صاحب مدرسة جديدة فى النقد والشعر وتحليل الشخصيات . وقد تعرضت مدرسته لهجوم شديد ، ثم لاقت اقبالا من المثقفين ، وفتحت الطريق أمام المجددين والخالقين فى الشعر والكتابة ، يعتز العقاد بكبريائه ، وهو شديد التزمت فى المحافظة على الكرامة ، حاد الرأى ، سليط الارادة ... اذا لم يكن مايريد .. لم يرد ما يكون !

خصومه يسمون هذه الصفات غرورا وغطرسة . واصدقاؤه يعجبون بتصرفات العقاد ويبررونها بأن الانسان يقاس بما صار اليه لا بما كان عليه . وكينونة العقاد مدينة لوالديه شأن كل الناس ، أما صيرورته فليست مدينة لأحد ، بخلاف كل الناس ... فهى من صنعه وحده . لم يعتمد على أحد فى شق طريق الحياة ، لم يتلق من أحد دروسا فى كل ما وعاه من دروس العلم والمعرفة . فهذا العملاق فى كامنه وفى تفكيره علم نفسه بنفسه ، طل طول حياته ، فى وقت واحد ، الطالب وولى الامر ... التلميذ والاستاذ ... وهو مثال التلميذ المجتهد ، والاستاذ المخلص !

من اقتحم بيت العقاد اليوم خيل له انه يقتحم بيت تلميذ يستعد لدخول الامتحان ... فلا زوج ولا ولد ... أثاث نظيف بسيط ، أثمن ما فيه الكتب والاوراق والاقلام ، ومجموعات من الادوية ... انسان يعيش وحده ، يقرأ كل يوم بضع ساعات ، ويكتب بضع ساعات . وأوقات راحته تتيح له الوانا من الثقافة . فهو يستريح بالتفرج على السينما ، أو الاستماع الى الموسيقى وكلتاهما ثقافة مريحة ، أو راحة مثقفة !

دراسته عن ابن الرومى تمنحه الدكتوراه من أية جامعة فى العالم . فضله على الشعر العربى لا حد له ولا مثل فقد صحح مفهوم الشعر بقوة وعنف هو وزميلاه عبد الرحمن شكرى وابراهيم المازنى . وكان خليل مطران قد سبقهم الى التصحيح بمحاولة لم تنجح

كان عندنا شعراء موهوبون ولكنهم ضلوا طريق الشعر . كانت قصائدهم ترنيمات وهتافات ذات جرس وموسيقى . لم يكن للقصيدة وحدة فى الفكر والمضمون . كانت الوحدة فى الشكل ... البحر واحد والقافية واحدة !

وكان شاعرنا الخالد العظيم أحمد شوقى أكبر شعراء عصره ، فتصدى له العقاد وحاول أن يجرده من شاعريته . ولكن شوقى استطاع بذكائه وعبقريته وأصالة موهبته أن يفيد من نقد خصومه له ، فبلغ الذروة بشعره الجديد ، وأخذ مكانه الخالد فى التاريخ بمسرحياته الشعرية .

وبعدما مات شوقى اعترف المازنى بانه تجنى على شوقى . أما العقاد فقد أصر على موقفه . وكتب عن شوقى دراسات لم يتخل فيها عن جوهر رأيه القديم فى شوقى

وكان العقاد دائما يقدس حرية الفرد ، وقيمة الفرد ، وقد ناصب الشيوعية والنازية والفاشية عداء شديدا متواصلا

وعندما كان العقاد عضوا فى مجلس النواب تكلم عن حقوق الشعب وقال : « اننا هنا نسحق أكبر رأس فى هذه البلاد » وحوكم العقاد بتهمة العيب فى ذات الملك ، وأمضى فى السجن بضعة أشهر !

وكان العقاد فى مستهل حياته كثير الشك ، يبحث عن الله فى كل مكان . وأخيرا وجد الله فى عقله ، ونفسه وأصبح من غلاة المؤمنين بالله

ان معدة العقاد لاتكاد تهضم من الطعام الا الخضراوات المسلوقة ، والفاكهة المقشورة . أما معدة عقله ... فانها تستطيع أن تهضم كل النظريات الرياضية والاقتصادية والمذاهب السياسية والفلسفية ، وكل قديم وجديد فى العلوم والفنون والآداب !

طه حسين

معجزة انسانية . هيأه القدر منذ سبعين عاما ، لكى يكون ، اذا فتح الله عليه ، مقرئا يتلو القرآن فى المقابر والمآتم ، أو يؤذن فى مسجد القرية !

فقد قاسى العمى ، وهو طفل صغير من أسرة فقيرة ، تعيش فى قرية نائية من قرى الصعيد . وحفظ كتاب الله ، وذهب الى القاهرة مع أخيه الاكبر . وهكذا سمحت له الاقدار أن يتعلم فى الازهر ليكون رجل دين يدرس فى المعاهد الدينية ، أو يعظ الناس ، أو يخطب الجمعة ويؤم المصلين فى المساجد ... ولم يفكر أحد فى أن يكون هذا الطالب الازهرى الضرير شيئا أكثر من ذلك ...

ولكن الطالب الازهرى الضرير لم يصبر على جمود الازهر ، فناصبه أساتذته العداء ، واتهموه بالكفر ، وطردوه من صحن الازهر ... وتحير أهله فيه ، ماذا يصنعون له ؟ واذا لم يستمر فى دراسته الازهرية ، فماذا يصنع ؟ لا شىء الا أن يعود للقرية ويعيش فى البيت كما تعيش الماشية ... أو يلتحق بمسجد القرية !

ولم يعد طه حسين الى القرية ، ولم يعد الى الازهر .. وظل فى القاهرة يكتب فى الصحف ، يهاجم الرجعية وتزمت الازهريين ، ويدعو لحرية المرأة ، وحرية الفكر ، وينظم القصائد ، يهجو بها الشيوخ المتخلفين عن ركب الحضارة الفكرية . وكان خلال ذلك يتعلم اللغة الفرنسية ، والتحق بالجامعة المصرية القديمة وحصل منها على الدكتوراه ، ثم ذهب الى فرنسا على حساب الدولة .. حيث درس الآداب القديمة ثم حصل على درجة أخرى للدكتوراه ..

وعاد الى مصر أستاذا فى الجامعة القديمة ، وأستاذا فى الجامعة الجديدة ، ثم صار عميدا لكلية الآداب ، ووزيرا للمعارف ...

لقد استطاع بعزيمته ، أن يغير حكم القدر عليه . فشغل ارقى المناصب الفكرية والادارية ... وكما استطاع أن يغير القدر ، استطاع أن يغير أفكار الناس فى أدبنا وتاريخنا . فابدى آراء جريئة جديدة فى قصص القرآن .

وكان اذ ذاك أستاذا فى كلية الآداب ، وقامت الدنيا وقعدت ، وتحرك مجلس النواب ، وهدد رئيس الوزراء بالاستقالة اذا وقع اعتداء على حرية الرأى . وامتدت يد النيابة الى طه حسين . واستقال وزير العدل ، وتضامن معه فى الاستقالة وزراء آخرون

ان حياة طه حسين سلسلة طويلة من اضطهاده لاوهام الناس ... واضطهاد الناس لآرائه .

وقد عانى شظف الحياة ، وظل سنين لايجد عملا . وقاسى الكثير من الغضب السامى ، ولاقى الكثير من الرضى السامى ، وكان فى كل حالاته يناصر الحرية ، ويتجه فى خطواته الى الشمال ...

وقد أصدر طه حسين خمسين كتابا فى الدراسات الادبية والتاريخية والبحوث الاجتماعية .

وقد نادى بفتح أبواب التعليم لابن الوزير وابن البواب . ووضع كتابا قيما عن الثقافة . وكتابه « الايام » يعد واحدا من الكتب التى سيحملها الزمن الى الاجيال القادمة . وقد سجل فيه تاريخ حياته الحافلة بالمعجزات

ان طه حسين كاتب كبير ، وموضوع كبير . وهو شخصية انسانية عالمية . انه بظروفه وملابساته وثقافته الشاملة يثير الاهتمام به فى أى مكان ، وأى زمان

عقل حاد ، وعاطفة حادة . وهو يحسن استخدام عقله حينا ، ويحسن استخدام عاطفته أحيانا !

ابتدع فى الكتابة أسلوبا جديدا لايستطيع أحد أن يقلده فيه ... كثير من تلامذته يقلدونه فيثيرون السخرية بهم . وأسلوب طه حسين يعتمد على التأكيد ، والاصرار ، والتكرار ، والملاءمة بين الصورة والاطار ، والمتابعة بين الشىء ونقيضه ، وحسن الجوار بين اللفظ واللفظ ... وهو سهل عليه ، صعب على غيره . فهو السهل الممتنع !

وطه حسين المحدث ، والخطيب ، والمحاضر ، بارع ، ساحر ، أخاذ .

عندما كنت فى الكويت وجدت كثيرين يحفظون بأشرطة تسجل صوته ، وصوت أم كلثوم !

توفيق الحكيم

توفيق الحكيم ، أو حسين توفيق الحكيم . كاتب فنان . برع فى الصياغة ، وبلغ القمة فى لغة الحوار . مسرحياته الذهنية أكسبته مجدا أدبيا كبيرا . أقدر كتابنا المعاصرين فى اثارة الاعجاب به ، والاطراء عليه

انتقلت مؤلفاته الى عدة لغات عالمية

كل آثار الحكيم جديرة بالبقاء ، وأطولها عمرا « عودة الروح » و « يوميات نائب فى الارياف » منذ أيام تجاوز العام الواحد والستين من عمره ...

ذكى جدا ، وثرى جدا ، وهو بارع فى اخفاء ذكائه ، واخفاء ثرائه !

نجيب محفوظ

هل هو شاب ؟ هل هو شيخ ؟ قرأت له منذ عشرة أعوام قصة زقاق المدق ، فخيل لى أنه فى الاربعين ، ورأيته فظننته فى الخمسين .. وحقيقة سنه انه الآن فى حدود الخامسة والاربعين !

عاش فى البدروم .. فهو مثلنا من طبقة فقيرة ، وهو مثلنا سكن الاحياء الفقيرة ، وعاشر الناس الفقراء . وبعد ما تخرج فى الجامعة التحق بوظائف تشغل البدرومات .. فهو كاتب فى أرشيف او موظف فى سكرتيرية وزير أوقاف !

والبدروم هو الطبقة الواطئة من عماراتنا الاجتماعية .. ومن خلال شباك البدروم كان نجيب محفوظ ينظر الى الناس فيرى أقدامهم ، ولا يستطيع أن يرى رءوسهم .. كان يرى العمال والكادحين والمصابين بالجهل والمرض والمكيفات وشظف العيش .. ولم يستطع أن يرى الاغنياء ، والاقطاعيين وأبناء الذوات .. فصور حياة البدروم فى قصصه الرائعة الطويلة حياة الطبقة الكادحة الفقيرة ، ولم يكن ما صنعه تصويرا لحياة ، ولكن كان حياة ..

ان نجيب محفوظ كاتب له أسلوب حى ، نابض نفاذ ، وهو لا يكتب بلهجة .. ولكن يكتب بلغة !

ان قصص نجيب محفوظ ترشحه لان يكون أحد كتاب القصة الطويلة العالميين

محمد التابعى

محمد التابعى ، أو محمد التابعى محمد وهبة ، فهذا هو اسمه بالكامل ، كاتب فنان . أسلوبه لاذع ، يمتاز بالسخرية المرة ، والدعابة القاسية .

بدأ حياته الكتابية ناقدا فنيا يكتب باللغة الانجليزية فى جريدة الايجبشيان جازيت .. ثم كتب نقده الفنى فى جريدة الاهرام ، وكانت الاهرام تنشر كتاباته فى الصفحة الاولى بتوقيع (حندس)

ثم اشترك فى تحرير روز اليوسف يكتب عن الفن ، وأهل الفن . وفجأة كتب فى السياسة وبهر الجمهور بأسلوبه ، ولفت اهتمام سعد زغلول .. وكان التابعى اذ ذاك موظفا فاستقال من وظيفته وتفرغ للصحافة .. ان قصة التابعى طويلة . لا تتسع لها هذه السطور . فلنكتف من القصة بفصل واحد منها هو أسلوبه الصحفى الذى ظهر فى روز اليوسف ، ثم فى آخر ساعة ، ثم فى صحف دار اخبار اليوم .

لقد بدأ التابعى كاتبا ساخرا ، وانتهى كاتبا محللا ، يتعقب الاحداث العالمية ، والمشكلات السياسية ، بالدراسة والبحث

اقلب الصفحة من فضلك

دليل الأسرة

استشارات

شاب مصرى يعمل بالكويت مركز محترم يرغب الزواج من طبيبة تقبل الإقامة والعمل معه بمرتب شهرى ٢٥٠ جنيها ومسكن عصرى .

اتصلى فورا بمستشار الزواج
The Marriage Counselor
شوقى عبد الواحد
ص.ب رقم ٥٠ مصر الجديدة

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ العنتابى الفلكى فى مشاكلكم المالية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش بمصر .

ماكينات صوف تريكو

شركة انترناشيونال ش.م.م
٣٢ عبد الخالق ثروت تليفون ٤٧٥١٦



وصلت كمية محدودة
من احدث ماكينات التريكو المنزلية
تريكوفكس موديل ٥٩

اطارات وبطاريات



محلات أديب

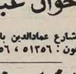
ارخص واضمن محلات القطر
التضمة ال شركة كونتاجا
شارع زكى (عمارة شل) ميدان توفيق
تليفون ٤٣١٣٠



اخوان غبور

٢١ شارع عمادالدين بالقاهرة
تليفون : ٥١٣٥٦ ، ٧٤٤٥٦

اخوان غبور
الموزعون لبطاريات
بوليدن أوريت



٢١ شارع عمادالدين بالقاهرة
تليفون ٥١٣٥٦ ، ٧٤٤٥٦

الكتب الجديدة

بناء الاقتصاد فى الاسلام
قضايا : التوفير، التسعير، الربا، الارض
للشيخ زيدان ابو المكارم
يطلب من دار العروبة والباعة ١٥ قرشا

لوازم كهربائية

مراوح كهربائية



مكاوى كهربائية
غدادات مياه

بمكتب
الشرق للهندسة والتجارة

محمود الجرواني
٢١ شارع سليمان باشا
ت : ٤٠٩٥٣ - ٤١٢٥٤

مستحضرات طبية

المصنع الفنى للاسنان

الحاج محمد احمد جاد الكريم
مستعد لجميع لوازم ادوات الطب وصناعة الاسنان
٦٠ وكالة ابو الروس بالصاغة بمصر

ماء لوتا ويزر
ماء النظر
لوقاية العينين من الامراض والعدوى

كريم بورولان ويزر
غذاء علمى للجلد
يحفظ للوجه النضارة والجمال

هيموكير ويزر
مسكن وشاف للبواسير

كورليسيد ويزر
العلاج الفعال المعروف للكالو

اسم ويزر مضمون

مدارس ومعاهد

المدارس الراقية الخاصة
٢٣٦ الترعة البولاقية بشبرا ٥١٤٥٦
افتتحت مدرسة تجارية
ثانوية للبنات
ومعهدا للسكرتارية العالى
تقدم الطلبات يوميا لادارة المدارس

اعلانات مختلفة

شركة التوريدات المتحدة
١٨ شارع السبتية بمصر ت ٨١١٩٢٣
تجدون فيها كل لوازمكم من برابز المياه وقطع الزهر وجميع لوازم الورش والوابورات وما يلزم المقاولين باقل الاسعار

للايجار

للايجار بالزقازيق
شقق لوكس وسط راق صحية اول سبتمبر اتصلوا بالدكتور فريد ٢٥٩١ او الدكتور ابراهيم ٢٧٧٥

اقمشة وخردوات

بازار الشرق
٣٦ شارع شريف ت ٤٩٢٤٩
المقر للملابس التى تصل تباعا من الخارج

كومبنزون برلون - كيلوتات برلون
ايشارب حرير طبيعى - جيبات موديلات مختلفة - قمصان نوم برلون ونايلون
تشكيلة كبيرة من اطقم النايلون - فساتين البنات مقاسات مختلفة - بلوزات ركامة - بدل للاطفال .
مجموعة كبيرة من ملابس سوريا

لوازم نظافة



بياض دورا
هو الافضل دائما
لتزهير جميع الملابس والبياضات

فيلات وعمارات

مكتب القاهرة العقارى



سعد محمد احمد
٨ ب شارع ٢٦ يوليو ت ٤٠٣٢٩
• شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها
• عمارات استغلالية اراضى للبناء

المكتب العقارى للايجارات
على احمد
٢٦ شارع عدلى ت ٥٥١١٥ بالقاهرة
بيع وشراء عمارات
تاجير شقق مفروشة وفيلات

آلات موسيقيه

بيانوات ألمانى للبيع أو للايجار
بمحلات انطون منسى ٤٤ ش شبرا
ت : ٥٢٥٥٠

فرص مالية

تحصيل نقود برهن عقارات مبنية او اطيان زراعية بفوائد معتدلة ومدد طويلة صندوق بريد ١٠١٧ بالقاهرة

اراضى للبناء

مما لا شك فيه
ان
التخفيض اصبح عنصرا هاما فى حياة كل انسان
و . . .

شركة الأهرام للمقاولات والعمارات - ومصانع الطوب

عكاشه نقودى واخويه
٤٩ ميدان السيدة زينب و ٢٧٣ شارع الاهرام امام الاوبرج ت ٩٢٢٤١٤ و ٨٩٦٠١٩ س.ت ٩٨٤٤٦

تقدم لكم
بالتقسيط اراضى البناء باجمل منطقة بالهرم - حيث الهدوء الشامل - وجمال الطبيعة والموقع الممتاز - والوسط الراقى
بجوار مدينة التعاون
ان
شركة الاهرام للمقاولات المعمارية
هى الشركة الوحيدة التى لها السبق فى التحام داخل الكردون ، كما كان لها السبق فى تمليك عشرات الالوف من العملاء دون ارهاق ميزانيتهم وهى الشركة الوحيدة التى تتميز بتسهيلات فى الدفع
فبسعر يبدأ من
٤ جنيه للمتر
و ١/٤ الثمن مقدما
والباقى يقسط على ٥٠ شهرا
وبدون فوائد - وهى الشركة الوحيدة التى تقوم بتنفيذ المرافق الدائمة (توصيل مياه - نور - مجارى - رصف شوارع) على حسابها
اذا كنت . . . !
مؤمنا بنظام التقسيط فلا تترك الفرصة تفوتك
واذا كنت غير ذلك . . !
فيمكنك الشراء بالنقد
مع تخفيض ٢٠ ٪
من السعر الاساسى
نحن فى خدمتك
فيمكنك معاينة الارض على الطبيعة من فرع الشركة بالهرم ٣٧٣ شارع الاهرام امام الاوبرج
بواسطة سيارات الشركة مجانا
مدير عام : عكاشة نقودى

إقرأ كل أسبوع
دليل الأسرة

تابع : جوائز الدولة

وهو قوى المنطق ، جذاب فى طريقة عرضه للقضية . يربط بين اجزائها ، ويربط القارىء بها ، وهو كما وصفته فى احدى مقالاتى ، يجيد ربط الكلمة بنفس الاناقة التى يربط بها الكرافت !

والاناقة صفة طبيعية فى التابعى . فهو انيق فى اسلوبه ، وتفكيره . أنيق فى قراءته وهندامه !

اصدر التابعى بضعة كتب وقصص جميلة مثيرة ، ولكن أجمل أعمال التابعى واكثرها اثارة هذا النجاح الباهر فى خلق المدرسة الصحفية الحديثة . التى كان لها اثر فعال فى تطوير صحافتنا . ففى مدرسة التابعى تخرج كل رؤساء تحرير الاخبار ما عدا الاستاذين الكبيرين احمد الصاوى محمد ومحمد زكى عبد القادر . وفى هذه المدرسة تخرج محمد حسنين هيكل رئيس تحرير الاهرام ، واحسان عبد القدوس رئيس تحرير روزاليوسف واحمد بهاء الدين رئيس تحرير الشعب وفتحى غانم رئيس تحرير صباح الخير وموسى صبرى رئيس تحرير الجيل الجديد

والتابعى مولع بالاسرار يحب أن يعرفها ويحب أن يذيعها .. السر الوحيد الذى لا يطيق أن يعرفه احد ، هو كم عمره الآن ! !

أم كلثوم

اقوى الاصوات واجملها . وسر مجدها ليس فى الجمال والقوة ، ولكنه فى انفعالها الروحى بما تردده من نغمات وكلمات . صمدت أمام موجات التجديد . كان صوتها أقوى من كل لحن ، وكل نغمة انها دعوتنا المستجابة فى كل بلد عربى . كنت فى احدى الدول الشرقية ، وكانت تغنى نشيد : « والله زمان ياسلاحى » ورأيت سائق العربة يجهش بالبكاء .. قال لى كنا نسمع هذا النشيد أثناء العدوان ونحمل السلاح فى أيدينا ونود أن نطير اليكم لكى نقف معكم !

وعلى أرض أم كلثوم وقفت نجاة ، وليلى مراد ، ومن نبرات أم كلثوم غنت فايزة وسعاد محمد ونجاح سلام .

محمد عبد الوهاب

استطاع محمد عبد الوهاب أن يحتفظ بمكانته الغنائية خمسة وثلاثين عاما ، وفى خلال هذه الاعوام الطويلة لمعت نجوم كثيرة ، ولم تستطع أن تطفىء نجم عبد الوهاب . بعض هذه النجوم انطفأ ، وبعضها ما زال يسطع ويلمع ويبهر الابصار .

ماسر احتفاظ عبد الوهاب بمكانته ؟ هل هو صوته ؟ ربما . فصوت عبد الوهاب معبر ، حساس ، رقيق . فيه عمق ، وصفاء . ولكن هذه الميزات الصوتية لاتكفى وحدها لكى تضمن لصاحبها المجد الذى ظفر به عبد الوهاب .

ان سر عبد الوهاب ، فى أنه لايستسلم لموهبته ، ولكن يوجهها بذكاء ووعى ، فهو يتطور مع الزمن ، يفكر فى الجديد ، وينظر الى الامام ، ويتطلع الى فوق . ولا يلتفت الى الماضى الا ليأخذ منه مايربطه بالحاضر دوس الموسيقى القديمة ، حتى يمكن أن يقال انه أقدر المعاصرين على الاحاطة بها ، ولكنه تمرد عليها ، لقد رآها مجرد زينة يتحلى بها القادرون من الاغنياء . . وهو عندما يسمع الموسيقى العالمية يحس انها تثير اهتمامه بأشياء جميلة مبهجة ، تعمق احساسه ، توسع مداركه ، ترفع تفكيره الى ذروة أعلى ، توجه نظراته الى ماهو أجمل ..

واتجه عبد الوهاب بالاغنية العربية الى الطريق الصحيح ، أضاف اليها ألوانا متعددة من النغمات ، وركز قوالبها ، وطبق عليها القواعد الموسيقية العالمية وكان أول لحن أثار اهتمام الجماهير لحن « فى الليل لما خلى » النغم جديد ، والكلمات جديدة .

ومضى عبدالوهاب فى تجديده ومحاولات تطويره للاغنية ، حتى استطاع أن يضع محاولة جادة للاوبريت بلحن « أغنية عربية » .

ان مدرسة عبد الوهاب الغنائية قد أخرجت توابع رفعوا مستوى الاغنية ، وفى مقدمتهم كمال الطويل ومحمد الموجى ومحمود الشريف ومنير مراد وبليغ حمدى وسيظل عبد الوهاب حيا فى تاريخ أغانينا بجمال أدائه ، وفهمه الصحيح للاغنية .

حسين رياض

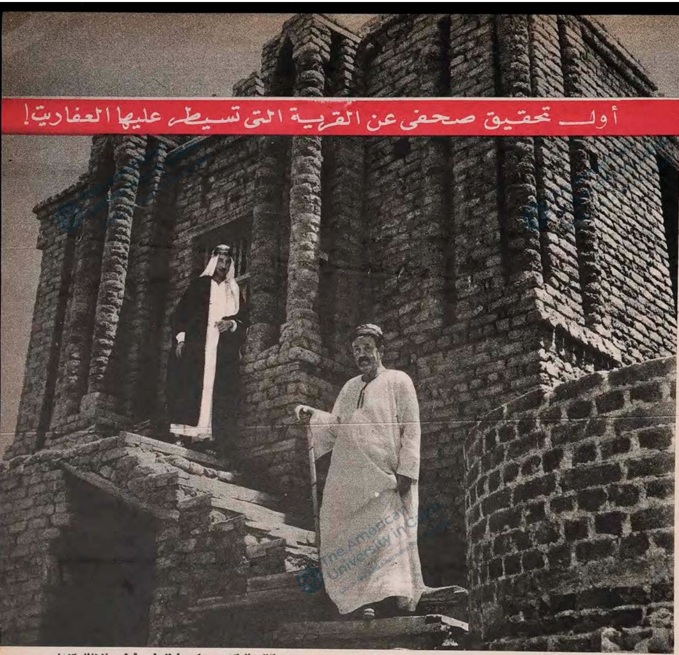
حسين رياض الممثل الوحيد الذى يبكيك وهو على المسرح ، انه يمثل .. فنان فى عمله ، فنان فى أخلاقه وسلوكه . بلغ القمة من الجد ومن العمر ، واذا تحدثت اليه تعثر فى حيائه وخجله .

الجائزة العاشرة

أما الجائزة العاشرة فانى أحتفظ بها لى أمنحها ، فى المستقبل ، لاية فنانة تستطيع أن تقف على قدم المساواة ، مع فاتن حمامة ! .

كامل الشناوى

أولـ تحقيق صحفى عن القرية التى تسيطر عليها العفاريت!



▲
المقبرة الاثرية التى تضم رفات الرائد الاول ابو عياد ويرى حفيده الخليفة الشيخ دردير وهويهبط درجات السلم بعد قراءة الفاتحة ، ومن ورائه ولده فريد ..

سر الحاكم بأمر الجان!

هذا تحقيق غريب عن القرية التى يحكمها الجان ! ان ثلاثة آلاف من البشر يخضعون للعفاريت ! ان الحاكم بامر الجا نلا يغادر الدوار خوفا من بطش العفاريت !

ان محمد نصر ــ المحرر بآخر ساعة ــ يزيح الستار عن اعجب اسطورة فى المنوفية !

قابلت الحاكم بامر الجان !. ولى الله الذى تدين له الرقاب فى المنوفية !.

المريدون والاتباع رايتهم بعينى يزحفون وراء الخليفة المتوج وهم يهتفون :

ــ العزة لك والهيبة ياابوعياد!

ان هذه المظاهرة تحدث ــ على اوسع نطاق ــ مرة فى كل عام، حينما يحل شهر صفر وبالذات يوم ١٥ منه . أى يوم مولد الشيخ الكبير حسين أبو عياد . انهذا اليوم يوافق يوم غد ١٩ اغسطس الحالى .. فيه تتجمع الخلائق ــ كما يقول ولده ــ من قرى شنوان وكفر شنوان ، وسبك الاحد ، وسرس الليان ، ودفره ، والنودى ، ومليج ، وبروان ، وكفر مسجلف القديم والجديد ، وكفر الفنامية ، والعسالية ، واشمون ، وشبين الكوم ، وكفر العمار ، وقليوب ، وسكان عشرات القرى الاخرى من مديريتى الغربية والمنوفية . ان هؤلاء جميعا ينامون فى ساحات القرية . آكلين شاربين . ثلاثة ايام كاملة على نفقة اهل الكوم . الى ان يركب الخليفة حصانه الاحمر ، ويطوف بمنطقة نفوذه وطبقا لتعليمات الجان . ثم ينفض المولد ويعود الاتباع الى ديارهم ــ بعد أن يأخذوا العهود ــ انتظارا للعام التالى !

اما صاحب المولد الخليفة الكبير الشيخ حسين أبو عياد فله قصة لا تقل اثارة من قصة حفيده الخليفة الحالى الشيخ دردير محمد أحمد عياد . ولن ارويها لك الآن وانما ستسمعها من لسان الخليفة الحالى .

ان كوم أبو عياد يصعب الوصول اليه بسهولة . لا مواصلات . ولا طرق

ان عمدة الكوم هو : الشيخ حمدى عياد . شيخ معمم ووجهه احمر . ويقترب من الخمسين وما يزال يعتبر نفسه شابا صغيرا ابن امبارح ! أن الابتسامة لا تفارق شفتيه . ويحمد الله على أنه يمتلك ١٥ فدانا . انه الشقيق الاصغر للخليفة أبو عياد .

ممنوع بامر الجان !

ان دوار العمدة قد ازدحم بالزوار . كلهم من اقاربه . واسئلة كثيرة تتردد فى خلدى .

● هل بينهم الخليفة الذى يعطى العهود ويمنح البركات ؟ .

● ما شكل الخليفة . وكيف يعيش ؟

واخيرا سألت العمدة :

ــ يا حضرة العمدة قرايبك دول كلهم ؟

فقال .. وابتسامة عريضة تنتشر على وجهه :

ــ أيوه . مفيش هنا حد غريب .

قلت :

ــ والخليفة فين مال ؟



فريد عياد .. أصغر الخلفة



سيد عياد نجا من الرصاص



دردير الكومى كرامات سيدى



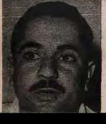
السيد عزاع انوار بلا شعاع



حمدى عياد . العمدة الباسم

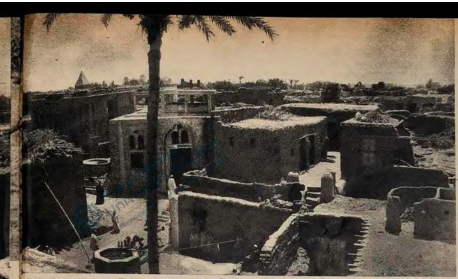


عباس السرسى اعتقادى صحيح



عبد الرشيد المعاون يعلم السر

تابع : سر الحاكم بأمر الجان



القرية الاسطورة : هادئة فى غير ايام المولد والمبانى التى تقع وراء النخلة هى المنطقة الحرام حيث لايستطيع الخليفة

العفاريت تقتل الخليفة

ـ ولم أكد أسأل عنه حتى غشى الجميع سمت مخيف . وعلت وجوههم علامات الدهشة والاشفاق ورأيت كبيرهم ـ عم العمدة ـ يتطلع الى ابن أخيه الذى هو ولى عهد الخليفة . وكأنه يطلب اليه الا يبوح بالسر . غير أن الشاب الذى كان يلبس العقال أجاب على سؤالى قائلا بعد أن رأى الجميع يصمتون :

ـ أبويا ميقدرش يجى هنا علشان الدوار مش داخل الدايره

فقلت له :

ـ دايرة ايه اللى مش داخلها الدوار؟

قال :

ـ أصل الجان محددين له حته معينه يمشى فيها . يعنى الكوم القديم . والدوار فى المبانى الجديدة اللى ميقدرش يخرج لها !

وفى استفهام قلت :

ـ وايه يحصل له لو خرج . وجه هنا ؟ .

وفى هلع واستنكار اجاب الجميع فى نفس واحد :

ـ كانوا يطعنوه ويموت على طول !!

وفجأة سمعت عم العمدة يطلق ما يشبه الصيحة فى وجه الجالسين ويقول :

ـ ايه الكلام ده . ما بلاش منه يا رجالة ..

وانت يا فريد بطل بقى ! . » واتجه الى ابن الخليفة محذرا ! . »

واردت ان اخفف حدة التوتر اللى اصاب الجلسة فجأة . وبعد أن اكتشفت ان هناك معسكرين : أحدهما يريد ان يتكلم بصراحة والآخر يريد أن يمسك عن الكلام نهائيا فقلت لهم :

ـ دى بركات أبو عياد وسره فى كل حته معروف ودى مسألة عملنا فيها تحقيقات كتير . وبتدرس فى القاهرة وبتعقد لها جلسات للاتصال بالارواح . وحكاية الجان عندكم بيالنا عنها علماء الروح وهما حيقولولنا عنها كتير ..

ورأيت شابا من الجالسين قد انبرى ليسأل فى تحد ظاهر :

ـ طيب وانتم جايين عشان كده ؟ .

فقلت :

ـ طبعا دى مسألة لازم تدرسها على على الطبيعة . ونكتب عنها . أمال يعنى ايه ؟ .

ولم أكد أتم حديثى حتى بدأ العمدة يتكلم ليقطع الخط على الشاب المتحمس وهو يقول :

ـ شوف يا سيدى .. الحكاية ان سيدنا أبو عياد الكبير رضى الله عنه بينه وبين الجان اتفاق قديم . على تحديد مواعيد يخرج فيها من الكفر . وأماكن محددة له لا يتخطاها والا طعنوه ومات قتيلا . وفضلت شروط الاتفاق ماشيه من أيامها لحد دى الوقت واللى خالفها من أحفاد الشيخ الكبير موتوه الجان ، والدوار ده أصله خارج المنطقة المحدده . وعشان تعرف أكتر أحب أقول لك : ان والدتى اللى هى والدة الخليفة أخويا مرضت هنا ، ولم يستطع زيارتها . ولما ماتت لم يستطع تشييع جنازتها لان ده كان يعنى خروجه من البلد فى غير المواعيد المسموح بيها من الجان . ويعنى انهم يموتوه ويبقى تالت خليفه مات بنفس السبب

سر معركة الجان حول الكوم

وأمن كل من فى الدوار على حديث العمدة . ووضع عمه الكهل يده على رأسه وهو يقول :

ـ الله يرحم الكل ! .

ووجدت الوقت مناسبا للوقوف على مزيد من التفصيلات فسألت العمدة :

ـ طيب يا حضرة العمدة وجدكم جه هنا امتى واتفق مع الجان ؟ .

قال وعلائم النصر تبدو فى كلامه :

ـ جدنا وسيدنا أبو عياد عاصر الفاطميين سنة ٦٠٠ هجرية وابو عياد من قلوانه مركز الباجور . وكوم أبو عياد كان اسمه « تل شنشور » وكان كله غابات وحلفا وبريه يسكنها أبناء الجان . وفى يوم شيخه كلفه أن يسكن فى شنشور . فجه وعمل له خيمه ولما جه الليل بص كده لقى الحته كلها جان . ولقاهم مش عايزينه يقعد فى التل . ويطاردوه كل ليله . راح لشيخه شكا له فاعطاه كوره ومضرب وحربه . وقال له: تاخد الكورة وتضربها بالمضرب فتاخد فى طريقها الحلفا والجان سكان التل .. بعد العملية دى طلع له ملك الجان سأله :

ـ انت جاى هنا ليه ؟ .

قال له :

ـ أنا جاى أسكن هنا .

رد عليه :

ـ التل بتاعنا لوحدنا .!

ولما حدفه بالحربه الجان خاف وعمل عليه حصار وبعدها مقدرش يروح لعمه الشيخ بسبب الحصار . وكان من عادته انه يروح له كل أسبوعين مرة .

وعندما حبسوه جاله ليساله عما حدث له ولما عرف انه ممنوع بامر الجان سألهم :

ـ انتم ليه حاصرتوه ؟ .

وقال الجان جميعا :

ـ بينا وبينه تار . لانه قتل رئيسنا ولابد أن نقتله ! .

يومها تمكن شيخ الطريقة الكبير من عقد اتفاق مصالحه بين جدنا وبين الجان على أن يذهب لزيارته ٣ مرات فقط ـ فى كل سنة ـ بدلا من كل أسبوع . واذا عاد بعد انتهاء الزيارة ودخل الكوم ثم أراد أن يخرج فى أيام أخرى غير الايام المتفق عليها لابد أن يموت بالطعن . ويحاكم . وتظهر عليه آثار الضرب فى الحال . ثم يموت ! .

أول ضحية

وتفهم من حديث العمدة ،ومن مشايخ الكوم وضيوف الدوار ان الخلفاء اللاحقين ساروا على النهج الذى رسم لهم . وانهم كانوا يخرجون ٣ مرات فعلا فى كل سنة . الاولى فى مولد شيخهم الذى يعقد فى اكتوبر من كل عام ، والثانية فى المولد الصغير فى شهر مارس والثالثة فى الرجبية . أما ماعدا ذلك فان الخليفة ممنوع من الخروج عن النطاق المحدد له تنفيذا لشروط المعاهدة المعقودة بينه وبين الجان .

وحينما تسأل العمدة عن أول الخارجين على الاتفاق وكيف كان مصيره تراه يروى لك الاحداث والمصائب التى حلت بمن خرج على المعاهدة وخالف نصوصها .

سألته :

ـ هل خرج بعض احفاد الشيخ الكبير على الشروط ؟ .

قال وهو يضغط على كل حرف من كلماته :

ـ أيوه يا سيدى وكانوا اتنين خلفا . والله يرحمهم . ماتوا فى الحال . واولهم الشيخ السيد عياد : وده خرج مرة لزيارة شيخه فى أيام المولد المعلومه وقضى فريضة الحج . ولما حضر البلد كان مولد السيد انتهى . ودخل الكوم فى يوم جمعة لاجل الصلاه . كان الحجاج أيامها ينصبوا الخيام فى الخلا . وخيمته كانت بره البلد . ولما عاد بعد الصلاه الى الخيمة أصيب فى رجليه فى الحال .. لانه تخطى الحدود المعينه وخالف الشروط بخروجه فى غير الايام المحددة .

ـ وكيف اصيب ؟ .

ـ بالشلل فى قدميه . وظهرت عليهما علامات ملموسة .

ثانى الضحايا

وسألت العمدة :

ـ طيب والثانى ؟ .

وقال العمدة :

ـ الثانى هو الحاج بدوى سليمان أبو عياد . وهو جدى أنا على طول .

وتسمع العمدة يمضى قائلا والجميع يستمعون اليه ويؤكدون كل حرف يقوله .. وبالذات حينما سألته :

ـ وكيف خرج جدك الحاج بدوى على الشروط المتفق عليها ؟ .

قال :

ـ كان له غيط . على حدود البلد ومره حصلت معركة بين جماعة من البلد وبين حارس الغيط وحب يخرج يشوف الحكايه ويفض المعركة . ولما جه يرجع تانى لبيته مقدرش . ارتمى فى مطرحه . وأصيبت اقدامه فى الحال وانتهت حياته بعد ٥ أيام .. بالموت ! !

قلت له :

ـ وعشان كل ده الخليفة الحالى اخوك ميقدرش يخرج زيه .

ـ طبعا . خايف . ولانه بينفذ الاتفاق من أيام خلافته

ـ وهل تنطبق عليك الشروط ايضا ؟

ـ القصاص لا يكون الا من الخليفة المعين بأمر الجان وكل الخلفاء الذين اتوا بعدها حافظوا على العهد . ولم يتخطوا الحدود خوفا من الموت ! .

كيف يولون الخليفة ؟

وقبل أن أذهب الى حيث يقيم الخليفة الخاضع الحاكم بأمر الجان . كانت صلاة الجمعة قد أوشكت وكان آخر سؤال وجهته للعمدة :

ـ وكيف ومتى يعين الخليفة ؟

قال :

ـ التعيين دايما بعد الموت . لما الخليفة يتوفاه الله ونروح نشيع جنازته تظهر الكرامات وتبان المعجزات .

ـ هل رأيتها بنفسك هذه المعجزات ؟

وفى نفس واحد سمعت الجميع يقولون :

ـ كلنا شوفنا اللى بيحصل عند القبر ! .

وسألت العمدة :

ـ وما هو هذا الشيء الذى يحدث عند المقبرة ؟ .

وقال :

ـ احنا بمجرد ما ندفن الخليفة الراحل . ونبدأ فى العودة الى القرية فجأة نجد واحدا منا تسمر فى مكانه . لا يستطيع التحرك خطوة واحدة مع العائدين . وقتها فقط نعرف انه الخليفة المختار .. وتبدأ المراسيم المتبعة ويحضر الرواد للذكر وقراءة القرآن ويحملونه الى مقبرة جده فى الجامع ويعلن على الناس اسمه فى الحال .

ـ ولماذا لا يكون هو الذى يصطنع هذا الوضع ليصبح خليفة ؟

ـ ابدا . الحقيقة ان بعض الناس فكروا زيك كده . وجه ساعتها ١٥ نفر يشدوه ويحاولوا يفصلوا رجليه عن بعضها مقدروش . كانت الرجلين فى حالة غريبة . وكانت حالته كلها غير طبيعية . ملقى على الارض كالجثة الهامدة . لا يستطيع التحرك ! .

لقاء مع الولى الجديد

نحن الآن فى دار الخليفة . دار متواضعة من طابقين . الاول فيه الصالة والفرن ، ودورة المياه . والثانى يشتمل على حجرتين ، وصالة . كل ما فيه متواضع . بل فقير ! . الخليفة يجلس على الحصيرة ومن حوله أولاده الثلاثة : أكبرهم اسمه أحمد . جاوز الثلاثين ، الثانى عبد الحميد وسنه ٢٨ ، الثالث فريد وعمره ٢٥ تقريبا . ان حفدته الاطفال يجلسون على حجره ويداعبون شعر لحيته ! .

سألت الشيخ دردير محمد احمد عياد الخليفة الحاكم بأمر الجان :

ـ سنك كام سنه ؟ .

ـ ٥١ سنه .

ـ ويوم توليك الخلافة كان كام ؟

ـ كنت أيامها ابن ٢٢ سنة

ـ يعنى بقالك ٢٩ سنه خليفة ؟

ـ أيوه .

ـ هل تذكر كيف توليت الخلافة ؟

ـ طبعا فاكر . ومضى يستعيد ذكرياته قبل اختياره خليفة . قال :

ـ الخليفة السابق لما توفى واندفن . نزلنا كلنا عند باب المقبرة . ولما جينا ننصرف عند الباب والمعزين يسلموا علينا لقيت رجلى وكأنهم مربوطين ببعض ومش عارف اتحرك أبدا . ولم أعرف كل مادار حولى وقتها الا انى رأيت عرب سبك الاحد جاءوا ومعهم الركوبة والكسوة من عندهم للخليفة الجديد اللى هو أنا .

والكسوة دى كانت جبة وقفطان وعمة .. ولما حملونى بحالتى الى المقام عملت حلقة ذكر ، وقليت الاوراد ، وبعدها انفكت سيقانى بالتدريج !. ثم حملونى الى الحصان لالف به البلد ايذانا ببيعة الخلافة !

لا ضرائب على المريدين

لقد كان الخليفة كلما حاول أن يتكلم سقط طقم الاسنان العلوى فى فمه . ثم اراه يعيده بأصابعه الى موضعه قبل ان يستأنف الكلام .

قلت له :

ـ عندك كام فدان ؟ .

ـ ٥ فدادين ودى ميراث عن والدى العمدة السابق .

ـ هل تفرض على اتباعك ضرائب معينة ؟ .

قال فى دهشة :

ـ ضرائب ايه . الواحد فيهم اذا جاب دستة شمع . أو كسوة . أو كيلة قمح يبقى كويس .

وسألت صاحب العزة والهيبة كما يهتف له اتباعه :

ـ مفيش عندك صندوق نذور ؟ .

ـ أبدا . الحكاية مفيش أكثر من خمس قروش يدفعها أحيانا من يريد التبرع .

وقلت لاسطورة القرن العشرين :

ـ ومجموع كيلات القمح اين يذهب ؟

ـ باخده خادم المسجد والخطيب . والخطيب من نفس العيله ! .

وسألته :

ـ منذ متى واسرتك تعيش فى هذه القرية ؟

ـ فى ايام الدولة الايوبية جه سيدنا حسين أبو عياد الكومى اللى سكن الكوم ووصل العهد على سيدى شيخ الطريقة وهو على قيد الحياة .

ـ ولم لا تزور بيت اخيك العمدة ؟.

ـ لا أستطيع أن أخطو خطوة واحدة بعد بيت والدى الله يرحمه .

وقلت :

ـ ما هى المنطقة الحرام وما مساحتها ؟ .

ـ المنطقة التى تقع فيها كل المبانى والطرق التى أنشئت حديثا . أما المنطقه الحلال فهى الكوم القديم وطرقه التى تلتف حول القرية .

وعندما سألته عن المعجزات التى تتم على يديه . او الظواهر التى تتكشف له قال :

ـ دى اسرار لا يسمح لى ان ابوح بها . وممنوع من الكلام عنها ! .

وما الذى يراه الاتباع ؟

وما كاد ولى الله ـ ذو العزة والهيبة ـ يعود مسرعا موليا وجهه شطر داره ونحن نرقبه حتى انصرفت مع العمدة . الذى بدأ يتكلم مرة ثانيه :

● هو عنده حق فى الخوف .. ووالدى مره كان عاوز يستعين به فى العمل فى الغيط . بعد ما زفوه للخلافة وكان عندنا ٥٠ فدان وعايزين ناس تشتغل فيها وابويا قال : احنا مش فاضيين للكلام ده والاعتكاف . وبالليل وهو نايم وجد شبحا مسلحا جاء يهدده حتى لا يرغم الخليفة الصغير على نقض الاتفاق بينه وبين الجان ..

وعندما تحدث اتباع الخليفة عن البركات التى حلت عليهم .. وعن تجاربهم الخاصة قال الاستاذ على حسن هزاع، المدرس بمدرسة براشيم المشتركة .. وسنه ٥٠ عاما حينما سألته عن خبراته الخاصة وتجاربه مع الخليفة :

ـ اللى اقدر اقول عليه ان حدوده هى مبانى البلد القديمه .. ومبانى البلد الجديدة ميقدرش يخطيها . والاوامر صادقة مدعمة بالحجج .. ويؤمن بها الالوف من البلاد المجاورة .

انوار بلا شعاع !

ـ طيب والظواهر الخارقة التى يكشف عنها الخليفة هل لها نصيب من الصحة ؟ .

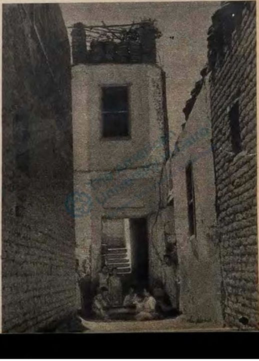
ـ نعم . دى حاجه موثوق فيها : انا مثلا فى ليلتى الاثنين والجمعة من كل أسبوع حينما اكون قادما الى المسجد او عائدا منه ارى أمامى دوائر متحركة من النور الابيض بلا شعاع من حولها وهى تمرق أمامى . وكنت أتصور ان هذه الانوار مبعثها أناس يمرون بالقرب منى ، وحين أريد أن أتبعها تتكشف لى الحقيقة بعد أن تختفى فجأة . ولما سألت أحد العلماء الكبار قال : انها الارواح الزائرة القادمة للقاء الخليفة فى تلك الليالى .. وهى أرواح أناس طيبين

وقال لى الشيخ سيد أحمد مصطفى عياد .. زعم العمدة الحالى :

ـ ان كرامات الشيخ لا حصر لها . خد عندك ... فى ليلة من الليالى كان العمدة السابق الشيخ محمد جاى من براشيم وفى نفس الليلة أطلق عليه اللصوص عيارا ناريا ولكن لم يصب بضرر . وفى اليوم التالى ظهرت كرامات الشيخ حينما زار أحدهم فى المنام وهو يربط كفه لانه تلقى الطلقة بيده بدلا من العمدة !

وكرة ثانية خرج عمى يشترى سترا للشيخ وهو الستر الذى يوضع حول

مدخل دار الخليفة وعلى بابها يجلس بعض حفدته ومعهم زوجته ، انه يقيم تكية فى الدور العلوى .

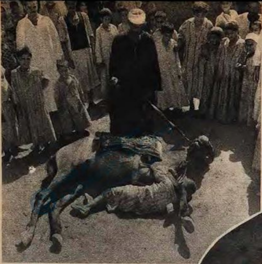




ان يقترب منها بامر الجان



جانب من الزفة والخليفة
فوق حصانه الاحمر ..



الحصان يستسلم لمدربه والطفل
يحتضنه فى احتفال موكب الخليفة

الذى يخرج من الحدود !

المقام . وفجأة وجد شخصا ضخما فى طريقه يعرض عليه أنواعا من « الستر » ولما اختار احدها وأراد أن يعطيه الثمن لم يجده أمامه .

وروى لى ظاهرة أخرى :

– أنا انضربت مرة بالنار ليلا وكان بينى وبين الضارب نصف متر . وفعلا احسست بالرصاص فى جسمى . وما كدت امد يدى أتحسسه حتى وجدته يتساقط على الارض ولم يصبنى اى أذى ! .

وعقب العمدة على ذلك بأن أملاكهم لا يستطيع اللصوص القرب منها لانها فى حراسة غير مرئية ليلا ونهارا ! بفضل بركات الخليفة ! .

بقيت اشياء ينبغى ان تقف على حقيقتها :

- ان كوم ابو عياد يسكنه ٣ آلاف نسمة .
- تخرج فيه العالم اللرى الدكتور اسماعيل حزآع .
- ان نسبة المتعلمين فيه تبلغ ٢٠٪
- انه بلد هادىء يعيش سكانه بلا محاكم . ولا قضايا . وأن احد رجال البوليس واسمه محمود مسلم شعبان قال : ان البوليس لم ينزل الكفر ابداً للتحقيق فى اى تهمة !
- ان الخليفة بعد أن يمنح البركات لزواره يعطيهم خواتم من الشعر للتبرك !

.. والآن

المطلوب هو وضع حل معقول للغز قرية الجان .

المطلوب هو دراسة هذه الاسطورة التى يعتقد فيها آلاف البشر من سكان المنوفية والغربية وابداء الرأى فى تاريخها !

محمد نصر



ما هو سر الحاكم بامر الجان .. الشيخ دردير ابو عياد يروى قصة اختياره للخلافة وحفظه للعهد ! .

تصوير جمال يوسف



احد الاوكار التى انتشرت



بن جوريون وموشى ديان .. يشرفان بنفسيهما على تهريب المخدرات

جيش إسرائيل

فى صحراء سيناء ... وعلى شواطىء بلادنا .
يقوم الآن جيش اسرائيل باخطر عملياته لتهريب المخدرات؟ وكل المهربين الذين يعملون بارشاده .. وتحت اشرافه فى الصحراء .. وفى البحر .. يدخلون حدودنا مع الفجر ...
وفى نفس الوقت تقبض عليهم قواتنا .. بكل سهولة !.
أما من استطاع الافلات والتهريب فانه يعود الى خبراء التهريب فى الجيش الاسرائيل ليقبض الثمن !
وما هو الثمن .؟
انه كميات أخرى من السموم التى تدفع بها اسرائيل الى ارضنا .

ما هو سر المهربين القادمين الينا من اسرائيل ؟
لماذا تدفع المخدرات ثمنا للخيانة والحصول على المعلومات ؟ ..
كيف تعددت وسائل التهريب هذه الايام ؟ ..
كيف انشئت مدارس الجاسوسية والتهريب فى بير سبع وغيرها من مدن اسرائيل ؟ .

ارجعوا الى التاريخ

ان الحقائق التى تتجمع امام المسئولين كل يوم تؤكد مدى الروابط الوثيقه بين تجار ومهربى المخدرات وبين عملاء الجاسوسية فى الجيش الاسرائيلى

حقائق ستثير دهشة العالم ومشاعر الناس .. وبالذات العسكريين منهم حينما يكتشفون ان هناك جيشا واحدا فى العالم يتخصص جنوده فى احقر انواع الفن الحربية .. وهى حرب السموم والمخدرات ! !

وان الدولة الاولى فى العالم .. التى سمحت لنفسها بارتكاب احط انواع هذه الجرائم هى دويلة اسرائيل ! ..

وان الجيش الذى كان له الفضل الاول فى اختراع فنون التهريب هو جيش اسرائيل ؟ ..

ان مغامرات اسرائيل فى تهريب الحشيش الى الاقليم الجنوبى بدأت فى عام ١٩٥٥ حينما دفعت بكميات هائلة عبر حدودنا الشرقية ..

اما قبل ظهور اسرائيل على خريطة الشرق الاوسط فقد كانت كل مغامراتها ترتبط الى حد كبير بقوات بريطانيا المرابطة يومئذ حول القناة .. وكان يساندها فى تنفيذ مغامراتها داخل البلاد حكمدار القاهرة البريطانى « رسل » الجاسوس الذى بدأ حياته فى بوليس القاهرة برتبة « يوزباشى » ثم ارتقى الى أن أصبح حكمدارا ..

والطريف انه لما عين حكمدارا للمدينة، قامت ضجة فى ذلك الحين بين الصحف بسبب انتشار الكوكايين بدرجة ملموسة بين طبقات الشعب .. يومها وجد « رسل » الفرصة الذهبية للصعود على المسرح .. اعلن للمسئولين مدى خبرته ومهارته فى مطاردة المهربين .. والمخدرات .. وبكل سذاجة صدق هؤلاء المسئولون .. وبنفس السذاجة عهد اليه - على الفور - بمهمة القضاء على الكوكايين وتجاره ..

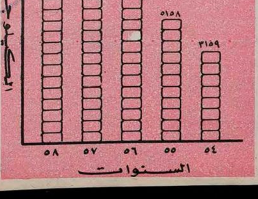
يطفىء النار ... بالنار

وبدأ رسل عمله .. كان هدفه ان يطيل امد الاستعمار البريطانى فى مصر .. وكانت مهمة البريطانيين فى ذلك الوقت ان يعملوا بكل الوسائل على ان يظل الشعب المصرى « نائما » بأى طريقة .. ووجود المخدرات من اولى الوسائل لتحقيق الهدف الخبيث .

وفعلا سافر رسل الى بعض البلاد العربية وتركيا .. واخذ يبحث فى وسيلة يقضى بها على اندفاع الشعب المصرى نحو « الكوكايين » .. كان يفكر بعقلية ثعلب .. فى نفس الوقت الذى كان يحاول فيه سد ثغرة « الكوكايين » كان يحاول ان يفتح ثغرة اخرى يخدر بها الشعب المصرى .. واستطاع الثعلب الماكر ان يستبدل بالكوكايين الحشيش يوم ان اتفق مع بعض موردى الحشيش فى تركيا والبلاد العربية على تهريب الحشيش لمصر .

وبدأ سيل المخدرات يندفع .. ليزيد من نوم الشعب عن مطالبه .. وامتلأت الاسواق المصرية بالحشيش الذى كان يتسرب تحت سمع وبصر واشراف الثعلب « رسل » .. وساعده فى ذلك جميع محافظى الحدود الذين كانوا من الانجليز .. وتحقق له ما اراد بعد ان اصبح افراد الشعب من مدمنى الحشيش .. وبعد ان راح فى غيبوبة اسكرته عن مطالبه .. وأدارت الفرحة رأس البريطانى رسل .. وحينما سأله « المسئولون » :

▌الحرب

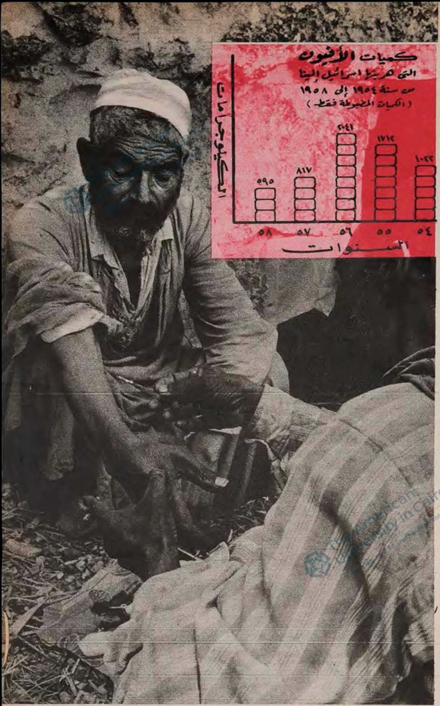






أيام الاستعمار فى الاقليم الجنوبى لحقن المدمنين على الافيون

يهرّب المخدرات!



نجح الثعلب « رسل » فى تخدير الشعب بالمخدرات حتى (ينام) عن مطالبه .. والصورة دليل عملى

هل نجحت فى القضاء على الكوكايين ؟ .. اجاب وهو – يخفى تهقهة ربما تفضح حقيقة مشاعره – نعم لقد قضيت عليه قضاء تاما .. ولم يكن الرجل كاذبا .. لقد نجح فى صرف الناس عن الكوكايين .. بدفعهم الى تعاطى المخدرات التى ملأ بها الاسواق .. لقد كانت هذه اول مرة ينجح فيها رسل فى تخدير الشعب !!

ممنوع التفتيش

واستمرت العملية بمساعدة القوات المحتلة على ضفاف القناة .. وكانت عربات الجيش البريطانى « الممنوعة من التفتيش » تتلقى الكميات الهائلة من الحشيش من العملاء فى صحراء سيناء .. ثم تقوم بتوزيع هـذه الكميات داخل البلاد !

ولكن هذه العملية لم تبلغ ما وصلت اليه من شدة كما وصلت حينما قررت اسرائيل ان تهرب الحشيش الى مصر .. كوسيلة من وسائلها الملتوية لحربنا .. واظهارنا بمظهر الشعب المتهالك على المخدرات ! ..

اطنان الحشيش

ففى اوائل عام ١٩٥٥ .. لاحظ المسئولون فى الحدود زيادة هائلة فى الكميات المضبوطة .. بلغت احداها ٥ر٢ طن .. !! . أى ما يقدر بحوالى ٥ر٢ مليون من الجنيهات .. **وذهل المسئولون** .. فلم يحدث أن ضبطت كميات ضخمة قبل ذلك التاريخ .. كانت أضخم كمية تضبط فى حدود ١٢ أقة أو ٥٠ أقة أو ١٠٠ أقة .. أما تسرب كمية تبلغ قيمتها ٥ر٢ مليون جنيه فقد كانت ظاهرة تستحق الاهتمام .! واول اجراس الخطر ! .. استنتج المسئولون يومها ان هناك أكثر من شخص وراء هذه الظاهرة الجديدة وأكثر من هيئة .. وأكثر من شركة .. فليس من المعقول أن يغامر شخص بتهريب حشيش يقدر ثمنه ب ٥ر٢ مليون جنيه وهو يعلم أن هذا المبلغ معرض للضياع ..

وتوالت الاطنان .. وبدأ الخط البيانى الذى يسجل تطور كميات الحشيش المهربة من اسرائيل يرتفع ويزداد ارتفاعه عاما بعد عام .. وأخذت الكميات المضبوطة ترتفع أرقامها على الوضع التالى :

- بلغت الكمية المضبوطة عام ١٩٥٤، ٢١٥٩ كيلو جراما
- بلغت عام ١٩٥٥ ، ٥١٥٨ كيلوجراما
- وصلت عام ١٩٥٦ الى ٧٢٠٠ كيلو جرام
- وفى عام ١٩٥٧ ، ٧٠٠٩ كيلو جرامات
- وقفزت الكميات المضبوطة فى عام ١٩٥٨ الى ١٨٠٠٠ كيلو جرام

وهذه الكميات التى تم تسجيلها كانت من الحشيش فقط أما الكميات التى تم ضبطها من الافيون والانواع الاخرى من المخدرات فقد بلغت حوالى ٢٠ طنا .

مخابرات اسرائيل وراء كل ذلك !

وقد ظهر بالدليل القاطع اشتراك المخابرات الاسرائيلية فى عمليات التهريب .. وبالذات مخابرات الجيش الاسرائيلى .. والمخابرات الاسرائيلية يوم أن تهرب الحشيش الى بلادنا لا تتخلى عن « الروح اليهودية الاصيلة » التى تأخذ كل شىء ولا تعطى شيئا !.

ان طريقتها هذه تتركز فى هذه الخطوات:

- الدوريات الاسرائيلية تعترض طريق القوافل التى تقوم بتهريب الحشيش الينا ثم تقوم «بعملية قرصنة» وتستولى عليها مع انه ليس فى بلادها أى قانون لتحريم تداول أو تجارة الحشيش .. !
- تقوم بتخزين هذه الكميات حتى يحين الوقت المناسب لتهريبها داخل بلادنا وتتم عملية التخزين تحت اشراف المخابرات الاسرائيلية بجهات قريبة من حدودنا وخصوصا جهة « العجرة » .. وهو مكان تكثر به الجبال والغرود الرملية ويختبىء فيه كثير من الخارجين على القانون ..!

الجديدة التى أعلنتها اسرائيل فى صحراء سيناء !

كميات هائلة من الكوكايين والحشيش المهربة من اسرائيل ..



- حينما يحين الوقت المناسب لتهريب بقية الصفقات .. تدفع المخابرات بنصف هذه الكميات الى بعض العملاء .. وتكلفهم بحملها داخل بلادنا والقيام بالحصول على كل ما يمكن جمعه من الاخبار والمعلومات .. عن الجمهورية العربية المتحدة ..
- حينما يعود العملاء بهذه المعلومات تسلم لهم المخابرات النصف الثانى من الكمية المتفق عليها .. وبهذا تضرب اسرائيل عصفورين بحجر واحد ! !

العصفور الاول : تهريب المخدرات والسموم للاقليم الجنوبى .

العصفور الثانى : الحصول على أخطر المعلومات والاخبار السرية عن طريق عملائها من مهربى المخدرات .. ولاتخسر فى ذلك مليما واحدا ..!

متى تختار أوقات التهريب ؟

والوقت المناسب التى تختاره اسرائيل لتهريب المخدرات الينا يكون دائما قبل الحروب .

فالازمات التى تزمع شنها على الجمهورية العربية تسبقها حركات التهريب .. وهذا هو الدليل :

- قبل حدوث الاعتداء الثلاثى بيوم واحد .. دفعت المخابرات الاسرائيلية بأكثر من طنين من المخدرات الى حدودنا يحملها بعض عملائها .. وضبطت الكمية عن آخرها
- قبل ذلك بثلاثة أيام .. ضبطت أول عصابة لتهريب الحشيش والتجسس وكان يرأسها الخائن **جدوع عودة** ، ويساعده **سلمى ابو زعيلة** ويعاونهما سبعة آخرون .. وقد حكم على زعيم العصابة ومساعده بالاعدام ونفذ حكم الاعدام فعلا .. وقد أعترف هذا الخائن اعترافا صريحا بأنهم كانوا سيتسلمون كميات أخرى من الحشيش اتفق عليها كثمن لهذه الخيانة .. حينما يعودون الى اسرائيل بالمعلومات الخطيرة التى كلفوا بجمعها ..
- قبل أن يعلن موشى ديان تحديه الاخير للجمهورية العربية أرسل عملاءه الى أرض سيناء .. ليدفعوا بكمية اخرى من المخدرات .. وليقوموا بتنفيذ الخطة التى رسمها لهم « **الميجور يعقوب** » قائد المخابرات الاسرائيلى فى بير سبع وضبط هؤلاء العملاء .. وكان على رأسهم خائن اسمه **مصلح حمادة** .. واعترف هذا الشخص اعترافا كان أخطر من الاعترافات التى أدلى بها زميله السابق جدوع عودة وقال فى أقواله انه يتدرب على الجاسوسية منذ عام ١٩٥٥ فى مدارس خاصة للجاسوسية أعدها لهم الميجور « يعقوب » فى بير سبع !

وقال ايضا انهم كانوا يتدربون على استعمال الرموز وأجهزة اللاسلكى وكان ذلك فى معسكرى **حماشقو وابورفيق باسرائيل**. وكان أول عمل قامت به عصابة مصلح **التجسس على تحركات الحرس الوطنى فى سيناء** .. وآخر عمل **محاولة الوقوف على تحركات الجيش العربى داخل صحراء سيناء ..**

وقال كان الثمن الذى سيقبضه مصلح اذا ما عاد الى اسرائيل هو .. كمية أخرى من المخدرات لتوريدها للاقليم الجنوبى .. ولكنه قبض عليه .. [illegible]

وبعد ... هل هناك من الادلة اكثر من ذلك على اشتراك الجيش الاسرائيلى فى تهريب المخدرات عبر حدودنا وفى اشرافه على هذا النشاط الدنىء للمهربين الذين يعملون تحت حراسة اسرائيل .. الدولة الوحيدة فى العالم التى تمارس أقذر حرب عرفها التاريخ ..

أسرار مؤتمر السلام



ألوف الحمامات البيضاء التى انطلقت ساعة بداية المهرجان فى استاد النمسا



الصداقة نرحب بها ، ولكن الشيوعية نرفضها .. هذه هى العبارة التى كتبت على هذا الاعلان وانتشر مثله على حوائط فينا

▌ آخر ساعة

ماذا جرى فى مؤتمر السلام ؟ انوفد الشيوعى العراقى كان أكبر من الوفد الروسى ! المخابرات الشيوعية والغربية كانت منتشرة فى أرجاء فينا ! ان حسن شاه ـ المحررة بآخر ساعة ـ تكتب لك تقريرا خاصا من قلب المؤتمر !

شىء واحد لم اجده فى مؤتمر الصداقة والسلام . .

شىء اسمه الصداقة والسلام كان مفقودا فى مؤتمر فينا !

لقد كانت الصداقة والسلام من حق الشيوعيين وحدهم .. اما غير الشيوعيين فكان نصيبهم الحرب والعداء !

وفى كل يوم من أيام المهرجان كنا نرى اعتداءات الشيوعيين المشتركين فى المهرجان على غير الشيوعيين ، ففى اليوم الثانى للمهرجان وقع اعتداء خطير على أحد رجال التليفزيون الالمان نقل بسببه الى المستشفى لانه حاول التقاط صورة بعض الشيوعيين وهم يضربون فتاة نمساوية كانت تقوم بتوزيع منشورات ضد الشيوعية أمام « اليس جلنده » وهو مكان اقامة الوفود المشتركة فى المهرجان!

وفى اليوم الثالث ركل الشيوعيون بالاقدام شابا وشابة انجليزيين واصابوهما اصابات بالغة نقلا بسببها الى المستشفى وظل الشاب فاقدا وعيه بعد اصابته أكثر من ساعتين لانهما كانا يحملان فى شوارع فينا أثناء مرور وفود المهرجان لافتة مكتوبا عليها : «لاتنسوا المجر» وفى نفس اليوم ضرب الشيوعيون احد الامريكيين لانه ذكر قصة الدالاى لاما والتبت . وتوالت بعد ذلك الاعتداءات على غير الشيوعيين فى المهرجان .. خصوصا الصحفيين !

اعتداء على حرية الصحافة

واذا كنت خرجت سالمة جسمانيا من المهرجان فان حريتى الشخصية والصحفية قد اعتدى عليها أشد الاعتداء .. فقد شتمت أقذع الشتائم ومنعت مرارا من أداء عملى الصحفى واتهمت بأننى مخربة وجاسوسة وانى « ضد المهرجان » . والتهمة الاخيرة تعتبر تهمة خطيرة فى نظر الشيوعيين فى المهرجان . ولم يكتف الشيوعيون العراقيون بالشتائم والاتهامات ولكنهما هددونى بالضرب والقتل والسحل ان لم امتنع عن الحضور الى مكان اقامة الوفود . ولما وجدوا ان تهديداتهم لم تمنعنى من القيام بواجبى الصحفى ، والاتصال بمختلف الوفود بدأت اعتداءاتهم تأخذ شكلا عمليا .. فقد انتهز أحد الشيوعيين من احدى الدول العربية فرصة انشغالى بالحديث مع بعض أعضاء وفد الجزائر واختطف من يدى الكراسة التى أدون فيها ملاحظاتى الصحفية وفر هاربا ، وكان ذلك أمام عشرات من اعضاء وفد الجزائر من بينهم الاستاذ طالب شعيب أحد المسئولين فى الوفد وهو فى نفس الوقت احد اعضاء اللجنة التحضيرية العالمية للمهرجان !

وحدى فى المهرجان

لقد كنت الوحيدة من الجمهورية العربية المتحدة التى حضرت المهرجان . لا كمشتركة ولكن كمجرد مراقبة لما يجرى هناك ! . .

وكانت الجمهورية العربية المتحدة هى الدولة الوحيدة التى لم يرفع علمها فى المؤتمر لان واحدا من أبنائها لم يقبل الاشتراك فى المهرجان الشيوعى ، بل ان واحدا من طلبة ج. ع. م الذين يدرسون فى فينا ويبلغ عددهم حوالى ١٢٠٠ طالب لم يقبل مجرد حضور الحفلات المجانية الكثيرة التى اقامها المهرجان فى كل انحاء فينا طوال عشرة ايام .. ! فلم يكن امام الشيوعيين أحد غيرى من الجمهورية العربية المتحدة يظهرون له مشاعرهم العدائية . وكان التبرير العجيب أن مجرد مرورى ـ أنا وحدى ـ على الوفود المختلفة ، وتحدثى اليهم فيه دعاية للجمهورية العربية المتحدة وان هذا العمل يعتبر ضد المهرجان لان اغراض المهرجان غير سياسية ! . فى نفس الوقت الذى كان فيه اعضاء وفد العراق ، ويبلغ عددهم ستمائة (٦٠٠) شخص معظمهم باعترافهم من أعضاء الحزب الشيوعى العراقى ومن اتحاد الشبيبة الديموقراطية العراقية ومن اتحاد الطلبة العام والفتيات منهن ويبلغ عددهن تسعين (٩٠) فتاة كلهن من رابطة الدفاع عن حقوق المرأة التى ترأسها الدكتورة نزيهة الدليمى وزيرة البلديات فى الوزارة العراقية . . فى نفس الوقت الذى كانوا يقومون فيه بدعاية هائلة للجمهورية العراقية وللحزب الشيوعى فى العراق ويعلقون على صدورهم شارة الشيوعية وصورة عبدالكريم قاسم ويوزعون كميات هائلة من صوره وخطبه فى مختلف المناسبات ومن حديثه مع الصحفى الهندى كرانجيا وهو الحديث الذى هاجم فيه عبد الكريم قاسم الجمهورية العربية المتحدة والرئيس جمال!



دردشة بين حسن شاه مندوبة آخر ساعة ، وبعض اعضاء الوفود الافريقية

العراق أكثر من روسيا

والواقع ان وفد العراق ويعتبر من اكبر الوفود عددا فى المهرجان (٦٠٠ شخص) (وفد الاتحاد السوفييتى نفسه بلغ عدده رسميا ثمانمائة شخص ، وان كان العدد الرسمى يزيد على ذلك ضعفين على الاقل) قام بدعاية خطيرة ضد الجمهورية العربية المتحدة وضد الرئيس جمال خاصة بين وفود الدول العربية الاخرى ، وفى كل مرة تحدثت فيها مع واحد من أعضاء وفد العراق كنت أسمع منه نفس المزاعم والاكاذيب التى أعلنتها محكمة المهداوى والصحف والاذاعة العراقية عن اشتراك الجمهورية العربية المتحدة فى مؤامرة ضد العراق ، حتى أن كثيرين من اعضاء الوفود العربية الاخرى التى لم يكن بينها عدد كبير من الشيوعيين مثل الجزائر وتونس والمغرب قالوا لى ان تهجم وفد العراق بهذه الصورة المستمرة على الجمهورية العربية المتحدة جعلهم يعتقدون أن الغرض الاساسى من حضور مثل هذا الوفد العراقى الكبير لاول مرة الى مهرجان الشباب كان هو الدعاية ضد الجمهورية العربية وضد الرئيس جمال . وقد حاولت أن اتحدث مع رئيس الوفد العراقى الدكتور رحيم عجينة ولكنه رفض ان يتكلم معى الا بعد أن يجتمع باللجنة المسئولة فى الوفد العراقى ويتفق معها على مايجب ان يقوله وما لايجب قبل أن يتحدث معى !

مخابرات شيوعية

والواقع ان الذى جرى فى فينا ايام المهرجان عجيب جدا .. فقد كان هناك وفود اكثر من ١٢٥ دولة اشتركت فى المهرجان بلغ عدد افرادها ١٧ الف شخص ، وكان هناك رجال المخابرات الذين انتشروا فى فينا وجاءوا اليها من كل البلاد ..

وكان هناك أهل النمسا انفسهم الذين يكرهون الشيوعية والذين لعبوا دورا كبيرا فى محاربة المهرجان .. وكان هناك ثمانمائة فرقة جاءت لاحياء حفلات المهرجان بينها باليه لينجراد وباليه رولان الفرنسى الشهير وباليه بكين وفيتنام والهند والمغنى الامريكى المشهور بول روبصون والسيرك الصينى ومسرح العرائس الرومانى وعدد من أشهر بيوت الازياء فى فرنسا وانجلترا وايطاليا والمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا وروسيا ومئات من فرق الموسيقى والرقص والغناء أتت من مختلف البلاد .

وفى الوقت الذى كانت فيه اللجنة التحضيرية العالمية للمهرجان وهى لجنة شيوعية مائة فى المائة ، وان كانت تحاول انكار هذه الحقيقة ، وتزعم أنها لجنة محايدة تضم أفرادا من مختلف المذاهب السياسية والجنسيات .. فى الوقت الذى تقوم بتنظيم المحاضرات والندوات والاجتماعات والحفلات وتصدر المنشورات والمجلات التى تبث من خلالها دعايتها الشيوعية . ظهرت فى النمسا منظمة أسمت نفسها اتحاد شباب النمسا تضم كل منظمات الشباب فى النمسا مثل منظمة الشباب البروتستانتى ومنظمة الشباب الكاثوليكى واتحاد طلبة الثانوى ومنظمة أصحاب الحرف ، ومنظمة نهضة الشباب النمساوى واتحاد الكشافة النمساوى ، وجمعية الفتيان النمساوية وجمعية رعاية الطفولة الاشتراكية ورابطة طلبة الثانوى الاشتراكيين ، ومهمة هذه المنظمة محاربة الدعاية الشيوعية فى المهرجان . وقبل ذلك كان اتحاد طلبة الجامعة فى النمسا قد اجتمع منذ اكثر من شهر وقام بمظاهرة صامتة سارت فى شوارع فينا احتجاجا على اقامة مهرجان شيوعى فى عاصمة بلادهم المحايدة .

اذكروا التبت

وقد كان مهرجان الشباب العالمى السابع اعجب مهرجان شيوعى أقيم حتى الآن فهذه هى المرة الاولى التى يقام فيها المهرجان فى دولة غير شيوعية . فقد اقيمت المهرجانات السابقة فى كل من براغ عام ١٩٤٧ ، وبودابست عام ١٩٤٩ ، وبرلين الشرقية عام ١٩٥١ وبوخارست عام ١٩٥٣ م ووارسو عام ١٩٥٥ وفى كل هذه المهرجانات كان الشيوعيون يسيطرون على الموقف تماما نظرا لان المهرجانات اقيمت فى بلاد واقعة تحت نفوذهم . اما هذه المرة ، وفى فينا عاصمة النمسا المحايدة . فقد اختلف الامر وواجه المهرجان حربا عنيفة من أهل النمسا الذين ساعدوا



فتيات كوريا .. يرحبن بوفود المؤتمر .. وقد حملن الشماسي ورفعن أيديهن رمزا للصداقة والمحبة ..

تدخـل مغامر عجيـبة وسط الشيوعيين العراقيين فى فيـنا !

بدورهم كل دولة وكل شخص اراد الدعاية ضد الشيوعية وضد المهرجان . وفى كل شارع ومقهى وبيت فى النمسا كنت تسمع هذا السؤال : « هل أنت مع المهرجان أو ضد المهرجان ؟ » فاذا كانت اجابتك انك مع المهرجان هز النمساويون أكتافهم ومضوا بعيـدا عنك . أما اذا قلت انك ضد المهرجان فقد أصبحت صديقا لهم ومضوا يروون لك قصصا غريبة عن فظائع الشيوعيين .

وكانت اقامة المهرجان الشيوعى فى بلدهم فرصتهم للتنفيس عن كراهيتهم للشيوعية .

ففى اللحظـات الاولى التى بدأ فيها المهرجان فى استاد فينا الكبير والتى اطلق فيها الشيوعيون فى الجو ألوف الحمامات البيضاء رمزا للصداقة والسلام ، حلقت فى الجو وعلى مسافة قريبة من رؤوس ٧٠ ألف متفرج .. حضروا حفل الافتتاح ثلاث طائرات تحمل لافتات كبيرة مكتوبا عليها « اذكروا المجر » .. « اذكروا التبت » .. اذكروا أن شعب النمسا غير موجود فى المهرجان ..

وعنـدما بدأوا العرض الكبير فى « الاستـاد » ومرت وفود ١٢٥ دولة بأعلامها وموسيقاها ورقصاتها وثيابها الوطنية كل وفد منها يهتف « صداقة .. سلام » ظلت الطائرات الثلاث تلف وتدور فوق الرؤوس ويعلن أزيزها فى الجو عن تكذيبها لادعاءات الشيوعيين وعن عدم اعتراف أهالى النمسا بالمهرجان .

وقد قاطع الشعب النمساوى المهرجان مقاطعة تامة . فلم يحضر حفلة الافتتاح ولا بقيـة الحفلات الاخرى غير أعضاء الحزب الشيوعى النمساوى كما صدرت الصحف النمساوية كلها يوم المهرجان دون أن تشير اليه بحرف واحد ، واستمر الحال كذلك مدة عشرة أيام هى كل أيام المهرجان . الجريدة الوحيدة التى كتبت عن المهرجان كانت هى جريدة « فولكس شيتمى » أو « صوت الشعب » ويصدرها الحزب الشيوعى النمساوى ، وهو يعتبر أضعف الاحزاب فى النمسا فعدد أعضائه ١٢٠٫٠٠٠ عضو وهـو عدد ضئيل بالنسبة للسكان الذين يبلغ عددهم سبعة ملايين شخص . والحزب الشيوعى النمساوى ليس له مقعد واحد فى البرلمان فقد خسر الثلاثة المقاعد التى كانت له فى الانتخابات التى جرت فى مايو الماضى . وكان لخسارته رنة فرح وشماتة فى كل البلاد . هذا فى الوقت الذى فاز فيه حزب الشعب بـ ٧٩ مقعدا ، والحزب الاشتراكى بـ ٧٨ مقعدا وحزب الحرية بـ ٨ مقاعد .

جريدة نمساوية واحدة هى « جازيت دى فينا » كتبت وهاجمت المهرجان وهى ليست جريدة يومية معروفة وانما هى جريدة أصدرتها خلال أيام المهرجان منظمة اتحاد شباب النمسا وهى المنظمة المعادية للمهرجان .

دعاية حمـراء

ومن خلال هذه الجريدة استطاع شعب النمسا ان يرد على الدعايات الشيوعية التى كانت تملأ جريدة «المهرجان» .

ولم تكتف منظمة اتحاد شباب النمسا بالرد على الشيوعيين عن طريق جريدة الجازيت التى كانت توزع كل يوم مجانا بالآلاف وانمـا أقاموا لمنظمتهم مكتبا كبـيرا « للمعلومات » وسط فينا يقوم بتوزيع المنشورات والصور ، وكلها تكشف عن أغراض مؤتمـر الشباب وهى أغراض موسومة بالطابع الشيوعى . وبجانب هذا المكتب الكبـير فى قلب العاصمة امتلأت شوارع فيـنا بفروع كثيرة له على شكل أكشاك خشبيـة كبيرة كلها توزع «جازيت دى فينـا» والكتب والصـور والمنشورات المعادية للشيوعية .

وامتلأت حوائط فينا بالاعلانات المعادية للشيوعيـة التى تعمد النمساويون أن يلصقـوها بجـانب اعلانات الدعاية للمهرجان . وقد كتبت هذه الاعلانات بكل اللغات ومن بينها اللغـة العربية ، وهى تقول بالحرف الواحد : « الصداقة نرحب بها ولكن الشيوعية نرفضها » .

وفى ليل فينا عندما كان المهرجان يبدأ فى اقامة حفلاته الرائعـة فى كل مسارح وملاهى المدينة فى وقت واحد تقريبا وهى حفلات تنتهى دائما بالدعـاية للمهرجان وللشيوعيـة فيصرخ كل الحاضرين بكل لغات الدنيا « صداقة .. سلام » وهما شعار المهرجان .

ويرددون بصوت رهيب نشيد الشبيبة الديموقراطية العالمية وهو نشيد الشيوعية .. عندئذ كانت مكاتب (المعلومات) النمساوية تستأجر بدورها بعض المسارح وتعرض عليها مجانا بعض المسرحيات والرقصات والاغانى والافلام التى تنتهى دائما بالدعاية ضد الشيوعية !

اغرب منظر

وفى الوقت الذى كانت فيه السيارات الكبيرة التابعة للمهرجان تدور فى شوارع فينا حاملة أعضاء الوفود ، كانت هناك سيارات كبيرة أخرى استأجرتها مكاتب « المعلومات » تحمل كل من يريد الركوب

واغرب منظر كنت تراه فى فينا أيام المهرجان كان هو منظر منظمـات الاشخاص من مختلف الجنسيات وقد تجمعوا فى الشوارع بعد منتصف الليل بعـد خروج المسارح وانتهاء حفـلات المهرجان حول مكاتب « المعلومات » يتنـاقشون دائمـا فى الشيوعيـة .. وفى هذه الحلقات كان الامريكيون ينتشرون بشكل كبير يتناقشون مع أعضـاء الوفود ويحاولون الاتصال بأعضـاء الوفد السوفيتى وان كانت محاولاتهم تنتهى عادة بالفشل .

وقبل أن ينتهى المهـرجان بيوم واحد أعلن ثلاثون عضـوا من وفد الولايات المتحدة الامريكية انسحابهم من المهرجان بسبب الروح غـير الديموقراطية التى سادته ، وبرروا انسحابهم بثلاثة أسباب هى أولا عدم اعتراف اللجنة التحضيرية للمهرجان بالوفد الامريكى الذى جاء من شيكاغو ، وهو مكون من أشخـاص غير شيوعيين ، واعترافها بالوفد الذى جاء من نيويورك وكل أعضائه من الشيوعيين . وثانيا الاعتداء بالضرب على بعض أعضاء الوفد الذين حاولوا استخدام حريتهم فى الخطابة والمناقشة .. وثالثا عدم وجود أى لون من حرية الصحافة أو حرية تبادل الآراء داخل المهرجان

دولة محايدة ولـكن

وفى آخر يوم من أيام المؤتمر اقامت الوفود مهرجانا كبيرا فى ميدان الراتهاوس بفينا وقدمت ألوانا رائعة من الرقص والغناء وانطلقت الالعاب النارية فى السماء ووقف أهل فينا يرقبون فى برود الوفود الكثيرة التى بلغت ١٧ الف شخص وهم يرددون فى صوت واحد نشيد الشبيبة الديموقراطية العالمية . ونظر الى نمساوى هرم كان يقف بجانبى وقال وهو يمط شفتيـه فى سخرية .. ان الشيوعيين كعادتهم يثيرون ضجة كبيرة .

سألت النمسـاوى الهرم « مادمتم تكرهونهم الى هذا الحد فلماذا قبلت النمسا أن يقام المهرجان فى اراضيها ؟ »

وابتسم الرجـل فى خبث وقال :

« ان الهر راب رئيس الوزارة رجل ذكى . عندما عرض عليه الشيوعيون أن يقام المهرجان فى فينا قبل ودخل خزانة الدولة بسبب هذا المهرجان ١٥٠ مليون شلن . وعندما أراد الامريكيون ان يحاربوا المهرجان سكت ودفعت امريكا ملايين الدولارات لاتحاد شباب النمسا وهى المنظمة النمساوية التى حاربت المهرجان . لقد استفدنا من المهرجان وفى نفس الوقت حاربناه . اننا دولة محايدة ولكننا قبل كل شىء نكره الشيوعية لاننـا نعرفها جيدا ! »

حسن شاه



اعضاء وفد الهند بملابسهم الوطنية أثناء الاستعراض الكبير الذى اقيم فى فينا

ذعرت الجماهير فى فينا عندما شاهدت التنين يتحرك امامها ... انها رمز الصين ، حمله اعضـاء وفد الصين الشعبية





صديقة جديدة لأغاخان

• تريسى بليسير ، حفيدة المخرج السينمائى الانجليزى سير كارول ريد ، كانت حديث الريفيرا الفرنسية فى هذا الاسبوع ، لقد وصلت « تريسى » الفتاة السمراء الجميلة التى لم تتجاوز العام السابع عشر من عمرها ، الى مطار نيس قادمة من لندن • وفى المطار كان ينتظرها رجلان يرتديان الملابس العربية ، ثم انطلقت سيارة فخمة تقل الفتاة والرجلين فى الاتجاه الغربى من الشاطىء الساحر • وأسرع الصحفيون وراءها • وبعد لحظات عرفت الريفيرا كلها قصة تريسى • ان الرجلين اللذين كانا يتخفيان فى الملابس العربية هما الامير كريم اغا خان الجديد وشقيقه • وقد جاءت تريسى لتنزل ضيفة عليهما فى الفيللا الجميلة التى يملكها على ... على شواطىء الريفيرا ! وتساءل الصحفيون : « هل هى قصة غرام جديد؟ » وقالت تريسى : « لا بل اننا أصدقاء فقط ! »

دعوة إلى سجين لزيارة أمريكا ..!

● **ذكريا محيى الدين :** وزير الداخلية المركزى ، أفرج هذا الاسبوع عن الفنان السجين على عثمان . نزيل سجن بنى سويف الذى رسم ١٠٠ لوحة تصور حياة السجن بكل مراحلها من القبض حتى الافراج وقد دعته السفارة الامريكية بالقاهرة لاقامة معرض له فى أمريكا بعد أن شاهد المستشار الثقافى الامريكى معرضه الاول بمتحف الفن الحديث . وقد عرضت احدى السائحات الامريكيات ٢٠٠ دولار ثمناً للوحة (الام) .. ولكنه رفض . شكلت لجنة برئاسة احمد يوسف مدير عام الفنون الجميلة وقدرت ثمن المائة لوحة بمبلغ ستة آلاف جنيه . العجيب ان اللوحات كلها محجوزة فى سجن بنى سويف حتى يدفع الفنان السجين مائة جنيه .. وهى قيمة ماصرفته مصلحة السجون على الفنان لشراء الادوات والورق اللازم ..

أفرج عن الفنان .. ووضعت مائة لوحة من مجهوده الفنى داخل السجن فى انتظار كفالة قدرها مائة جنيه ..

سلطان عربى يؤلف أغانى للاذاعة

● **السلطان صقر القاسمى :** حاكم امارة الشارقة على الخليج العربى . بدأ يكتب أغانى الاذاعة أول أغنية له ستغنيها فايدة كامل هذا الاسبوع . والسلطان صقر يكتب دائماً فى المناسبات الوطنية .. وله ديوان شعر طبعه فى العام الماضى . وسيطبع ديواناً آخر اثناء وجوده بالقاهرة الآن • الاغنية التى ستغنيها فايدة كامل مطلعها هكذا :

بلادى فدتك حياة الإباة
فان الفداء حياة الامم
بلادى مهما عتا غاصب
واسكت من جوره كل فم
فما زلت نورا يضىء الطريق
ويبرى الجروح ويجلى الغمم

الطريق الى الجامعة العربية ! .

● **عبد الخالق حسونة :** الامين العام للجامعة العربية . استقبل هذا الاسبوع الامير صالح بن عيسى الحارثى نائب امام عمان . وتسلم منه طلبا رسميا موقعا من الامام غالب بن على امام عمان بالانضمام للجامعة العربية . والمتوقع أن يعرض طلب عمان على مجلس الجامعة العربية فى اجتماع الدار البيضاء فى أول سبتمبر .

وفى نفس الوقت أبرقت الدول العربية الى مندوبيها فى هيئة الامم المتحدة بالاستعداد لعرض قضية عمان على هيئة الامم فى دورتها المقبلة .. ويسافر الامير صالح الحارثى ومحمد الحارثى رئيس مكتب عمان بالقاهرة فى الشهر القادم الى امريكا . لحضور جلسات هيئة الامم المتحدة عند عرض قضية عمان .

نظام جديد للقضاء على حوادث الطرق الصحراوية

تكونت لجنة لدراسة الاسباب المؤدية لحوادث طريق السويس والاسكندرية الصحراوى ، وقد استقرت اللجنة – بعد دراسة طويلة لحوادث هذا الطريق – على ضرورة تطبيق نظام القوافل . تسير لوريات البنزين الضخمة فى قوافل تتكون كل قافلة من ٣٠ لورى ، ويصحب كل قافلة كونستابل مرور حتى لا تزيد من سرعتها . واشترطت اللجنة أن تسير هذه القوافل بالليل فقط . ويترك الطريق بالنهار للسيارات الملاكى وغيرها . وتقوم اللجنة الآن باتصالات واسعة بين مناطق انتاج البترول ومناطق استهلاكه لاتخاذ الترتيبات اللازمة لتنفيذ هذا النظام .

آخر ساعة

تصفيق



لثروت عكاشه

وزير الثقافة والارشاد التنفيذى الذى عين الدكتور سليم حسن ، ووضع تحت يده كل الامكانيات لجرد الآثار ومعرفة الآثار المسروقة من تاريخنا وحضارتنا .

وتصفير



لانطوان موران

سفير فرنسا فى ليبريا الذى حاول سرقة محاضر جلسات مؤتمر وزراء خارجية الدول الافريقية المستقلة بمونروفيا . ودفع رشوة خمسمائة دولار .

اول تجربة اشتراكية تعاونية

الدكتور عبد الفتاح اسماعيل .. رئيس المجلس الاعلى للعلوم . يحكى هذا الاسبوع عن النجاح الكبير الذى أحرزته أول تجربة اجتماعية قام بها مع شباب قريته .. بدأت هذه التجربة المثيرة فى أول الصيف حين كان الدكتور فى زيارة لبلدية « منية شبين القناطر » .. وأوحى الدكتور لشباب القرية بفكرة من وحى الاتجاه الاشتراكى الذى يسود البلاد .. طلب منهم أن يجمعوا الاموال والزكاة من أغنياء القرية .. ويستغلوا هذه الاموال فى عمل مشروع تعاونى لبيع كل ما تحتاج اليه القرية « .. بأرباح بسيطة .. وأقبل الناس على الشراء اقبالا كبيرا .. تدفقت الاسعار رخيصة .. وتراكمت الارباح .. واستمر المشروع يكبر والارباح تتكاثر .. وفى هذا الاسبوع دق جرس التليفون فى مكتب الدكتور عبد الفتاح بالدقى .. وحمل اليه التليفون صرخات الشبان فى القرية .. ماذا نعمل بهذه الارباح الكثيرة التى تتراكم كل يوم .. وجاءهم أخيراً رد الدكتور فى هدوء .. « احصروا أسماء جميع فقراء القرية .. واكتبوا أمام كل منهم مدى احتياجاته .. ووزعوا الارباح على الفقراء .. » ! !

ناس



وراء الأخبار

٣٠ ألف قاض يتهمون ديجول بالتزوير !

● **جان فلفيان** .. سكرتير عام الجمعية الدولية للقضاة فى جنيف أرسل فى الاسبوع الماضى خطابا الى الجنرال ديجول يتهمه فيه بتلفيق قضية مقتل الزعيم الجزائرى عيسات ادير .. قال سكرتير الجمعية فى رسالته لديجول أن البيان الذى اذاعته لجنة المحاكمة فى الجزائر لم يكن واضحاً ومرضيا لضمير القضاة فى كل أنحاء العالم ..

طالبت الجمعية باعادة التحقيق من جهة محايدة . ومن المعروف أن الجمعية تضم ثلاثين ألفا من القضاة وأساتذة القانون والمحامين .. وهم من ٥٢ دولة من دول العالم .. !

المجانين الإنجليز يرفضون مغادرة العباسية !

● **الدكتور احمد وجدى** مدير مستشفى الامراض العقلية فوجىء هذا الاسبوع بمجموعة من المجانين الانجليز الذين وصلوا منذ أيام الى بلادهم ، يقولون » فى صوت مؤثر : اننا لانستطيع أن نترك أصدقاءنا فى المستشفى ! .. وبهت الدكتور وجدى وظن أنهم يريدون أن يأخذوهم معهم ! .. ولكن أحدهم قال .. لا ، بل نريد أن نبقى وبعد صعوبة استطاع مدير المستشفى أن يفهمهم بأن العلاقة بينهم وبين زملائهم ستستمر بعد عودتهم الى انجلترا . وفى اليوم السابق للرحيل وجه المجانين الانجليز الدعوة الى مدير المستشفى وأطبائه لحضور حفل تكريم . وفى الحفل غنى الانجليز بالانجليزية .. ورقصوا وقدموا تمثيليات واشتركوا مع فرقة التمثيل بالمستشفى فى تقديم نمر وفكاهات وتمثيليات وطنية .

((سندريلا)) فى نزهة مع عريسها ابن المليونير !

ستيفن روكفلر ، ابن المليونير الامريكى روكفلر ، حاكم ولاية نيويورك ، كان حديث صحف العالم كلها . ان ستيفن يستعد الآن للزواج من صديقته مارى راسموسن ، الفتاة النرويجية الحسناء ، التى كانت منذ فترة قصيرة تعمل خادمة فى بيت والده المليونير الكبير فى نيويورك قبل ان يقع ابن صاحب الملايين فى غرامها والعريس عمره ٢٣ سنة ، أما عروسه فأصغر منه بثلاثة اعوام . وهما يقضيان الآن اجازة قصيرة فى بيت والد سندريلا الجديدة فى ريف النرويج . وقد حدد العروسان يوم السبت القادم ، ٢٢ أغسطس ، موعدا لزواجهما فى النرويج !



بلاجات



الاسكندرية

تحقيق صحفى يكتبه

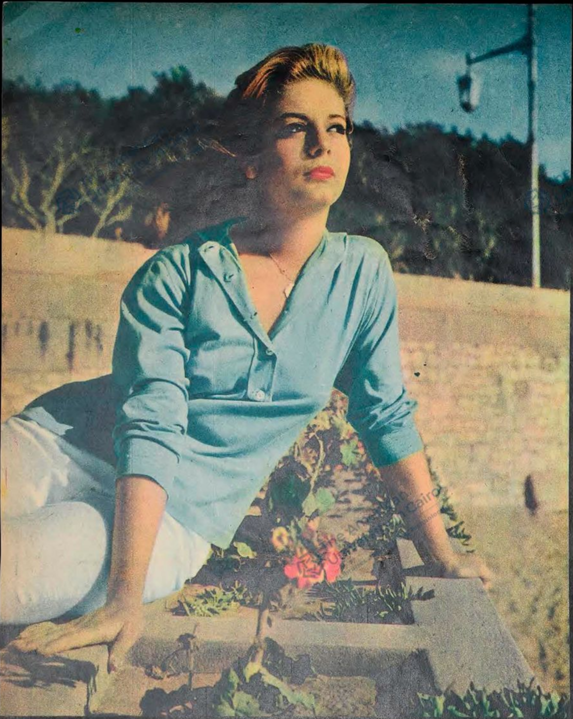
على أمين

•

يصوره :
خميس عبد اللطيف
أحمد سالم

اشترك فيه :
أحمد هيبة ـ البير توفيق
فاروق عبد المنعم ـ فؤاد فضل

•



شهيرة سرى : ملكة بلاجات الاسكندرية وعددها ٦٢ بلاجا ، وتمتد مسافة ٣٩ كيلو مترا اى مايوازى المسافة بين القاهرة وبنها . وتكسب البلدية كل صيف ٣٥٠ الف جنيه من تأجير الكابينات ورسوم الدخول الى بلاجات الدرجة الاولى .. على هذا البلاج التقى بولبوس قيصر منذ ٢٠٠٨ سنوات بكليوباترة وأحبها ، وحارب بجيوشه وأساطيله ليعيد العرش الضائع الى حبيبته ! وعلى رمالها سحرت امرأة الامبراطور ملوك أنطونى وجعلته يفضل فراشها على العرش

اختفاء ٨٩٤ ألف مصطاف !

ملكة البلاجات : ان عمر شهيرة سرى ١٨ سنة ، وهى ابنة مصطفى سرى ، ومكانها المختار بلاج المنتزه



رأيت زحمة فى الاسكندرية ، لم استطع ان اجد حجرة فى فندق الا بالوساطة والسفاعة والرجاء ! ولكن اهل الاسكندرية يشكون من قلة عدد المصطافين ! انهم يقولون ان عدد الذين جاءوا الى البلاجات هذا الصيف مائة الف فقط ، ومدينتهم تسع المليون مصطاف حسب تقارير مصلحة السياحة !

واهل الاسكندرية يقولون ان سبب قلة الاقبال على بلاجاتهم هو فتح الباب للسفر الى لبنان ، ولكن الذين حصلوا على تأشيرة السفر الى بيروت هذا الصيف هم ٦ الاف فقط ، فأين الـ ٨٩٤ الف مصطاف الباقون ؟

انها مدينة الفرص والحظ ! ارتفع فيها معلم حساب الى مليونير فى اقل من عشر سنوات ، وقفز فيها الشاب السويسرى جروى من طباخ صغير الى مليونير ! ومن احد بيوتها الصغيرة تسلل الطفل احمد الشامى حافيا بقميص النوم هربا من والده ... وعرق وجاهد وأصبح مليونيرا !

اقلب الصفحة من فضلك







بنات ميامى : مايسة عبد اللطيف ونادية العزبى ونانا موافى ـ الملاك الحزين ـ بملابس الحداد والثلاث لايفترقن طول الصيف !

فى بئر مسعود : جلست وحدها تفكر بعد ان القت بقطعة النقود الفضية فى البئر حتى تتحقق امانيها!

بلاج الشاطبى
لايزال بلاج الاطفال! عند ما يكبرون يتركونه الى البلاجات الاخرى !





ستانلى : البلاج الذى ظهرت فيه امينة البارودى وزوزو عاصم وسعاد راشد .. وكل الاسماء التى احتكرت صفحات المجتمع منذ ٢٥ سنة . كان هذا البلاج مخصصا للورد اللنبى المندوب السامى البريطانى ، ، حتى جاءت وزارة سعد زغلول ، وفتحته للمصريين عام ١٩٢١ . . . .









السميط فى الشاطبى ويظهر دائما فى فترة بعد الظهر!

لا تصورنى : ماحدش يعرف انى هنا فى جليم !







فى المنتزه : الخضرة والماءوالوجه الحسن فى اجمل بلاج فى العالم !

سوق الفاكهة : فى سيدى بشر .. وقت السيدات لا يتسع للذهاب الى السوق .. انهن يشترين الفاكهة على البلاج !.



البنطلونات فى ستانلى :
٨٠ فى المائه من البنات فى ستانلى ظهرن بتقليعه جديده البنطلونات الملونه !

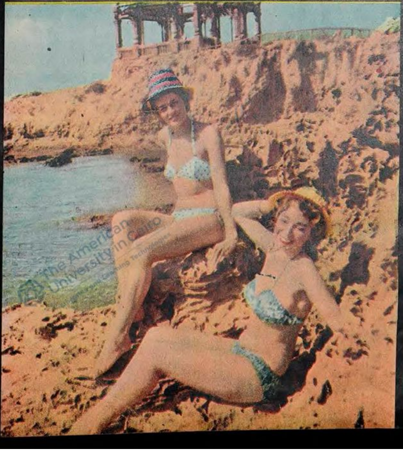




السائحات بالبكيني : على بلاج المنتزه ، وهناك حوالى ٢٠ الف سائح وسائحه هجموا على بلاجات الاسكندريه مره واحده خلال الشهرين الماضيين ! قالوا انها اجمل من شواطئ الريفيرا وكاليفورنيا ...

حدائق المنتزه : اعجبت السائحة الفرنسية ايرين ان السباح يسهرون اغلب الليالى فى كافتيريا المعموره وكازينو المنتزه !

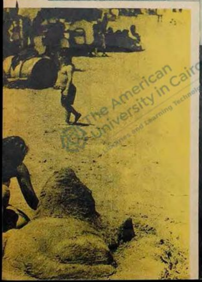
زرقة التوب : ظهرت فجاه على بلاج المنتزه بعد وصول السائحات الفرنسيات وكان هناك فرق بين البكينى العادى والبكينى القادم من الريفيرا !





٤٠ ألف سائح وسائحة في أمواج الإسكندرية





فتى الإحلام : سائحة فرنسية ترسم فى احلامها من رمال المنتزه !

لاج المنتزه : عاد الى الشعب .. انه البلاج الذى كان لا يمشى على رماله الا الملوك والملكات ! فى هذا البلاج سجن الاطباء السلطان حسين عام ١٩١٦ لما فقد عقله وأصبح مجنونا !. وفيه أمضى فؤاد شهر العسل مع نازلي ..
وعلى رماله احبت فوزية زوجها اسماعيل شرين ، وأصرت على الزواج منه رغم معارضة فاروق !





سيدى بشر : البلاج الذى تالفت فيه وزارات ، وسقطت وزارات . لاف حسين سرى وزارته الاخيرة فى كابين على بلاج سيدى بشر وقابل بعض المرشحين للوزارة بالمــــايوه ... اصبح بلاج نجوم السينما والباحثين عن نجوم السينما ..

تابع : بلاجات اسكندرية

من سيدى بشر إلى



فى المعمورة : حمام الزيت بعد حمام البحر .. وقفت تدلك جلد صديقتها ! ايجار بعض الكباين ٤٠٠ جنيه .. محل هانو فرش احداها باثاث قيمته ٢٠٠٠ جنيه ! . . .

فى المنتزه : خمس سائحات فرنسيات ظهرن بالبنطلونات والفساتين ثم البكينى الفرنسى ! ان الدخول الى هذا البلاج بعشرة قروش . انت تدفع ونحن نقبض!



فى المنتزه : الجمال اليابانى ظهر ايضا مع ٢٠ الف سائح وصلوا فى شهرين ! ان كل الجاليات الاجنبية تتجه اليوم الى هذا البلاج . . بعض الكابينات تؤجر بـ ١٥٠ جنيها !.





فاتن حمامة وفلسفة الزواج

فاتن حمامة تلعب لعبة الراكيت مع زوجها عمر الشريف على بلاج المنتزه . ان فاتن تعلمت كل الالعاب التى يحبها زوجها ! عرفت انه يحب البريدج ، فتعلمتها واتقنتها واصبحت من احسن السيدات اللاتى يلعبن البريدج فى الشرق الاوسط . انها تؤمن بان هذا هو واجب كل زوجة ... ان تتقن الهواية التى يحبها زوجها حتى تكون بجانبه فى وقت فراغه .

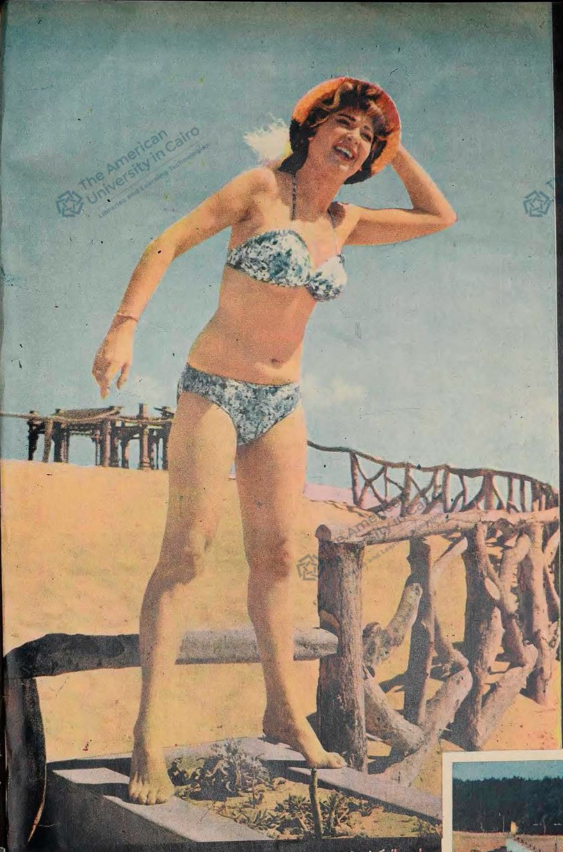
المعمورة .. وبالعكس

الوجوه الضاحكة : تملا بلاجات الاسكندرية فى هذا الموسم ومستوى الجمال فى ارتفاع . اختفت السيقان التى كانت بحجم ارجل البيانو !









مايوه البكيني : ممنوع على كل البلاجات ولكنه ظهر مع السياح .. وهذا هو سر الاقبال عليها !

في بلاجات الاسكندرية حركه وحياه ووجوه جديده ! لم يعد الاصطياف مقصورا على اولاد الذوات . بدأت طبقة جديده تزحف الى البحر . انها العائلات المتوسطة التى اقتصدت من مرتباتها فى الشتاء لتتمتع بأجازة الصيف !

وشعب الاسكندرية شعب ((حمش)) ! وتاريخه ملىء بالثورات ومعارك الجهاد . ثار على كليوباترة لتبذلها وفجرها ولما دخلها عمرو ابن العاص كتب الى أمير المؤمنين يقول : وجدت فيها ٤٠٠٠ قصر و ٤٠٠٠ حمام و١٢ الف تاجر من تجار الزيوت و١٢ الف جنايني و ٤٠ الف يهودي و ٤٠٠ مسرح وملهى !

ومن هذه المدينة أعلن جمال عبد الناصر تأميم القناة، وأقام الدنيا كلها .

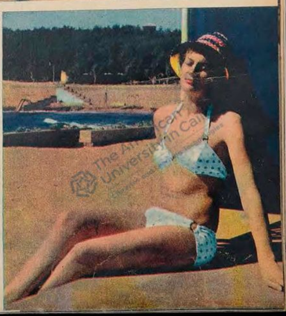
وفى هذه المدينة اعلن عزل فاروق عن عرشه . مدينة الازمات الوزارية ، فى بورصتها كانت تصنع الثروات فى دقائق ، وتطير الثروات فى ثوان .. فى المضاربة فى القطن !



بوليس الاسكندرية : بوليس مرح ! انه يفضل أن يصادق المصطافين على ان يقبض عليهم !



فى بلاج نفرتيتى : كبائن امتازت بالذوق الجميل وخفة الدم ، والنوم مباح فيها ليلا !



منشورات لمقاطعة حفلات أم كلثوم !

فصل جديد مثير من الخطابات السرية

بقلم : مصطفى أمين



ام كلثوم .. الناس تحب النار !

هذا فصل جديد مثير من الخطابات السرية التى كان يتبادلها التابعى وعلى امين ومصطفى امين . انه يروى قصة حياة شاب يحاول ان يكون صحفيا . يدق على ابواب صاحبة الجلالة الصحافة . لا اسم له لان اسمه مستعار ! لا اجر له لانه يعمل بلا مرتب . لا امان له لانه تلميذ وحكومة اسماعيل صدقى منعت التلاميذ من الاشتغال بالسياسة والصحافة . لا تشجيع له لان كل من حوله من اسرته يعتقد أن الصحافة مهنة ملعونة !

وننشر هنا خطابين كتبهما مصطفى امين الطالب بالجامعة الامريكية بالقاهرة الى على أمين الطالب بجامعة شيفيلد بانجلترا ؟ السبت ١٠ اكتوبر سنة ١٩٣١

عزيزى واخى على

وصلنا خطابك . فيه صور كاريكاتورية وأفكار صور كاريكاتورية . واخبار سياسية . نحن ننتظر منك رسالة كل اسبوع . نشرت لك رسالتك الاولى عن الباخرة ووقعت الرسالة بامضاء (السندباد البحرى) ما هو رايك فى هذا الامضاء . قد لا يعجبك الاسم . ولكن تذكر ان احدا لم يختر اسمه الذى اطلق عليه عند ولادته ! ان كل واحد يفرض عليه اسمه . وها هو اسم السندباد البحرى فرضناه عليك ! ونشرنا رسالتك عن باريس .. وفى انتظار رسالتك عن لندن ..

وبهذه المناسبة وقع حادث طريف ..

تعرف اننى اسمى نفسى (مصطفى محمد) .. واقابل الوزراء بهذا الاسم واحادث النجوم والكواكب بهذا الاسم . واجتمع بالوزراء المفوضين بهذا الاسم حتى لا يعرف احد فى اسرتى اننى اعمل فى الصحافة . وحتى لا تعرف الحكومة اننى اشتغل بالصحافة فأفصل من جميع المدارس .

والاستاذ التابعى يعرف هذا ..

وانا اتفقت معك على أن ترسل الخطابات على ادارة روزاليوسف باسم الاستاذ مصطفى محمد الذى هو انا !

ولكن نسيت ان اقول للادارة ان اسمى مصطفى محمد !

وجاء ساعى البريد يحمل خطابك باسم الاستاذ مصطفى محمد !

وبحثت ادارة روزاليوسف عن مصطفى محمد هذا فلم يجدوه !

وعندما حضرت الى الادارة فى الليل سألنى التابعى :

– ما تعرفش واحد اسمه مصطفى محمد !

اجبت – وقد نسيت انه انا – : لا والله !

واخيرا تذكرت انى انا مصطفى محمد ... وضحكت انا والتابعى لاننا نسينا اسمى المستعار

حياتى

وانا الان طالب فى السنة الرابعة بالقسم الادبى بالجامعة الامريكية . وعدد طلبة الفصل سبعة فقط ! وهذا ما يجعلنى اضمن ان اكون دائما من العشرة الاوائل ، وهذا سوف يسر والدى كثيرا . اذا لم يعلم طبعا مجموع عدد طلبة الفصل !!!

وانا استيقظ فى الصباح المبكر ، واذهب الى ادارة روزاليوسف واترك مقالاتى تحت عقب الباب ! ذلك لان كبار الصحفيين وعلى رأسهم البواب لا يحضرون الى الادارة قبل الساعة الثامنة صباحا . ثم اذهب الى الجامعة الامريكية !

وانا الان (ألفة) الفصل . ولا اعرف لماذا اختارونى لهذا المنصب الكبير . لست انبغ التلاميذ فى العلوم . ولا احسنهم ادبا . ولا اكثرهم مواظبة . ولكن يبدو انهم اختارونى لاننى اطولهم قامة . والمفروض فى (الالفة) ان يخيف التلاميذ ويتسلم الطباشير ويحتفظ بورقة الغياب ..... وانا امقت هذا المنصب ! انه يمنعنى من التزويغ من الفصل . ويضطرنى ان استذكر الدروس حتى احافظ على وقار المنصب الكبير !

وهكذا ابقى فى الفصل الى الظهر ، ثم أتناول الغداء فى كانتين الجامعة بأربعة قروش صاغ . ثم اجلس مع شلة مكونة من عبد المنعم جعفر واحمد مختار الغمراوى وامين فكرى الغمراوى ومحمد عثمان محرم ومصطفى العسال . ثم نظل نضحك الى ان يرن الجرس ، ثم احضر ثلاث حصص وبعد ذلك أذهب الى المنزل وأقرأ فى كتاب جان جاك روسو ترجمة الدكتور محمد حسين هيكل ، ثم اكتب مقالاتى لروزاليوسف . ثم اخرج الى المكتبات لشراء كتب أو البحث عن كتب . اننى اجد لذة فى القراءة . أريد ان اقرأ كل شىء . كل كتاب . كل مقال . كل جريدة . كل مجلة ..

ولكنى حتى الآن لم أقرأ كتابا مدرسيا واحدا . الا اننى مصمم على بدء العمل ابتداء من يوم الاثنين القبل . وسأقسم وقتى هكذا :

ساعتان لقراءة الكتب . ساعتان للمذاكرة . ساعتان لروزاليوسف . باقى اليوم مقسم بين الجامعة الامريكية والبحث عن اخبار للمجلة !

وآمل ان اكتب لك خطابى القادم ، وقد نفذت البرنامج تماما !!

والمشكلة التى تواجهنى فى عملى الصحفى هى مشكلة المواصلات . فى كثير من الاحيان اوفر ثمن الغداء او ثمن تذكرة السينما لاذهب الى مشوار لمقابلة وزير او كبير ! ولسوء الحظ ان كل الكبراء يسكنون فى الضواحى وهذا يضاعف أجر الترام !

وعلمت ان شركة أتوبيس ثورنكرفت تعطى للطلبة ابونيهات لمدة ثلاثة اشهر فى الدرجة الاولى على اى خطين تطلبهما فمثلا يمكن أن آخذ اشتراكا فى خط الجيزة الى العتبة عن طريق قصر النيل الى الزمالك الى الجيزة ، ومع هذا الخط خط من مصر القديمة الى محطة مصر ! والثمن ١٥٠ قرشا فقط ! يابلاش! وبذلك استطيع بهذا الابونيه ان اتردد على بيت اسماعيل صدقى رئيس الوزراء فى الزمالك ، وبيت على ماهر وزير الحقانية فى الجيزة ، ومجلس الوزراء فى لاظوغلى والبرلمان فى شارع المبتديان ومجلة روزاليوسف فى قصر النيل !

وبذلك اوفر مبالغ كبيرة !

ولكن والدتى رفضت الاقتراح ....

لماذا ؟ لان ثورنكرفت شركة انجليزية ، وهى ترى ضرورة مقاطعة كل شىء انجليزى الى أن يخرج الانجليز من مصر ..

وعبثا حاولت اقناعها أن المصلحة الوطنية ان (نركب) الانجليز !

السياسة

ليست هناك اخبار خاصة عن السياسة سوى ما تكتبه فى مجلة روزاليوسف . والوزارة ثابتة كما ارى . وربما يتغير الموقف بعد أن تجرى الانتخابات البريطانية عندكم وتتألف وزارة بريطانية جديدة تكون لها سياسة اخرى غير السياسة البريطانية التى تؤيد الاقلية ضد الاغلبية

وبدأ الناس يطعنون فى سياسة النحاس باشا فى مجالسهم . السبب هو الازمة المالية الطاحنة ، وضغط الحكومة على الوفديين . وبدأت الاستقالات من الوفد تحتل أهم الاخبار فى الصحف . وهذه الاستقالات لتولب من اعضاء الهيئة الوفدية تضعضعت حالتهم المالية ووعدهم صدقى باشا بمساعدتهم مقابل الاستقالة من الوفد

ولكن على كل حال فالوفد محتاج الى عملية ترميم . محتاج الى برنامج داخلى اشتراكى الى جوار البرنامج الخارجى .. محتاج الى ترجمة معنى الدستور والحرية الى لغة تفهمها البطون الجائعة

وحدث ان استقال السيد مرسى بك من الوفد وطلب دعوة لجان الوفد والهيئة الوفدية لانتخاب رئيس جديد للوفد !

واخشى اذا لم تتحسن الحالة المالية فى البلاد ان يبدأ الانقسام فى الوفد ، وينادى الناس صراحة باسقاط النحاس باشا وانتخاب رئيس بدلا منه ..

ولعل هذا الشعور هو الذى جعل مكرم بك يطلب من كل صحف الوفد وعلى راسها روزاليوسف ان تؤكد كل اسبوع ان الوزارة (خلاص) على وشك الاستقالة !

روز اليوسف

ما زال العمل فى روزاليوسف هو لذتى الوحيدة فى الحياة . ان هذا العمل يجعلنى انسى حبى لابنة الجيران .... وأنسى كل شىء !

والتابعى يقابلنى دائما بالترحاب كأعز صديق له . وهو يعتبرنى نائب رئيس التحرير ومستشاره الاول فى كل شىء . وهذا ما يجعلنى اخجل ان افاتحه فى مسألة الاجر . ان البحث عن الاخبار يكلفنى اكثر من طاقتى . ويجعلنى فى ارتباك مالى مستمر . فانا مثلا لا استطيع ان استعمل سيارة العائلة فى مشاوير صحفية لانه يجب ان اضع فيها بنزينا . ولا املك ثمن البنزين . ومصروف لا يسمح لى بشراء صفيحة بنزين . وفى كل مرة اقرر فيها ان افاتح التابعى فى حقيقة حالتى المالية اتردد . اخشى اذا انتقلت من هاو الى محترف ان تهبط مكانتى عند التابعى من صديق درجة اولى الى موظف درجة تاسعة !

انى اقدم ساقا واؤخر اخرى عندما اقرر ان أدخل الى مكتب التابعى واحدثه فى شأن مرتبى .. لقد قررت ان اخبره باننى لا اريد مكافأة ولا أريد مرتبا . كل ما اريده هو خمسة جنيهات مصاريف مواصلات او ثمن صفائح البنزين التى تستنفدها السيارة فى احضار الاخبار .

لم لا البث أن اعدل . واقرر ان ابقى كما كنت طوال السنوات الثلاث الماضية بغير مرتب وبغير اجر وبغير مكافأة وبغير امضاء ! لعل الفلس الذى اعيش فيه يساعد على تكوينى ، ويصقلنى ، ويجعلنى أصلب عودا . يجب ان اعرف قيمة القرش قبل أن احصل عليه . لا اريد ان يجيء القرش سهلا بغير تعب وجهد وعرق . ولا اعتقد ان تقديمى ٢٠ صفحة أسبوعيا لروزاليوسف لمدة ثلاث سنوات يؤهلنى لان أصبح محترفا ! ولكنى فى الوقت نفسه اشعر بضيق مالى مرعب مصروف كتلميذ لا يكفى مصروف كصحفى صرت انا وسعيد عبده من اعز الاصدقاء .

ارسلت مجموعتين من مجلة روزاليوسف للتجليد . سارسل هذا الاسبوع المجموعتين الباقيتين ، فيصير عندنا ستة مجلدات كاملة هى كل أعداد روزاليوسف . سأجلد مجلة الناقد ومجلة الرغائب . وسأحاول أن اتم مجموعة مجلة المسرح اننى ارغب ان تكون عندى مجموعة كاملة لكل المجلات . اريد ان أطلع على المجلات التى ظهرت قبل اشتغالى بالصحافة لاعرف كيف تطورت ، ثم كيف يمكن ان تتطور بعد ذلك . اننى أقرأ هذه المجلدات قراءة دراسة وبحث لا قراءة تسلية وتضييع وقت . اننى امضى كل فراغ عندى فى المكتبة .

فى هذا الاسبوع حصلت على خبرين هامين فى باب الجو السياسى ، وحصلت على كل اخبار باب صحفى متجول ، وكتبت مقالا عن الصحفيين فى السجون ، وكتبت حديثا مع عبد القادر حمزة وترجمت مقالا سينمائيا

وامس قابلت الاستاذ العقاد وحصلت منه على حديث عن اهم ساعة فى حياته الصحفية

ان مكتب العقاد مملوء بالصور الفنية البديعة . الى اليمين صورة توماس هاردن وبجانبها صورة بيتهوفن وبالقرب منها احدى صور روفائيل ثم فى الحائط صورة بديعة عنوانها تأملات لمصور مصرى يدعى أحمد صبرى . ثم ثلاثة دواليب تشكو التخمة من كثرة ما تحمل من كتب . كل شىء جديد فى مكتب زعيم المجددين ما عدا شيئا واحدا وهو الشاعر المطبوع على البالوظة طاهر افندى البرشومى الذى يشغل وظيفة السكرتير

عندى هذا الاسبوع مواعيد مع محمد محمود باشا والشيخ المراغى والدكتور على ابراهيم باشا وطه حسين واحمد شوقى أمير الشعراء ..

أنا الآن لا اكتب قصصا اسبوعية كما كنت افعل لان الاعلانات كثيرة ، وسأعود لكتابة القصص عندما تصدر روزاليوسف فى ٣٢ صفحة فى القريب العاجل

اريد معلومات عما يجرى فى المفوضية المصرية فى لندن . واخبارا سياسية من عندكم . اذا كان يمكنك أن تقابل مستر هندرسون وزير الخارجية السابق وتأخذ منه حديثا عن المسألة المصرية ، ورأيه فيها وماذا يحدث لو جاء حزب العمال الى الحكم .

أريد رسائل صحفية للديلة عما يجرى فى لندن وانجلترا عموما والانتخابات البريطانية وما يحدث فيها .

معك تلميذ اسمه عدلى فؤاد . والده هو اللواء موسى باشا فؤاد أحد اقطاب حزب الاتحاد . يمكن ان تعرف منه قليلا عن اخبار الحزب وترسلها الى .

كتبت من اسبوعين قصة الاسبوع فى روزاليوسف بعنوان بنت الشيخ وقعتها بامضاء (ابو درش) ..... احدثت القصة ضجة !

وكتبت قبل ذلك قصة بعنوان (ضحية

(اقلب الصفحة من فضلك)

تابع : الخطابات السرية

المدنية) ونجحت القصة ..
ليس من أحلامى ان اكون كاتب قصة وان اخلف محمود تيمور وسعيد عبده .. ولكنى ارى ان الصحفى يجب ان يكتب فى كل شىء .. ويحاول كل شىء ثم يمضى فى الفرع الذى يبرز فيه !

الاخبار الفنية

اهم الاخبار الفنية ان المطرب محمد عبد الوهاب تردد فى شأن عمل فيلم غنائى ناطق باللغة العربية . قلت له ونحن نتغدى عند التابعى ان هذا الفيلم سينجح مئة فى المائة . يوسف وهبى يلح عليه فى عمل هذا الفيلم . وعبد الوهاب يرتعش من الفكرة . انا اعتقد ان عبد الوهاب سينجح .. وقال عبد الوهاب انه مستعد ان يعمل فى الفيلم اذا مثلت معه ام كلثوم !

قال التابعى ان عبد الوهاب خائف ولهذا يريد ان تمثل معه ام كلثوم حتى اذا سقط الفيلم يسقط الاثنان معا !

تكلمت مع ام كلثوم فى ان تمثل مع عبد الوهاب فرفضت الفكرة بشدة

وبمناسبة ام كلثوم اقول لك انها اخبرتنى أنها عندما كانت فى سوريا وزع افراد من الشعب منشورات يطلبون فيها مقاطعة حفلات أم كلثوم لان الغناء حرام ، وان من يدخل حفلة ام كلثوم سيدخل النار !

وكان اقبال الناس على النار شديدا جدا ... نجحت حفلات ام كلثوم نجاحا هائلا .

مصطفى امين

***

الاربعاء ١٤ اكتوبر سنة ١٩٣١

اخى على

انى أشعر أن الطريق أمامي طويل جدا . فى بعض الاحيان أشعر كأننى لن أرى القمة وهى تبدو بعيدة جدا حتى اننى احسبها سرابا ، ولكنى أجد لذة فى اننى امشى فى الطريق الذى كرست حياتى وأحلامى له وهو طريق الصحافة. والذى أسمعه من الذين يعملون فى الصحافة معى أن هذا الطريق مفروش بالاشلاء وبقايا العظام . أولئك الذين حاولوا أن يمشوا فيه وخدعهم السراب، او مزقتهم العواصف ، أو اضناهم السير وابتلعتهم الرمال . ومع ذلك فانا اجد لذة قصوى أن أسير فى هذا الشارع المجهول ، ولا اجد فى الجثث الملقاة فى الطريق عاملا يعيدنى الى الوراء . ولكنى اجد على العكس دافعا يزيد ايمانى بالاستمرار .

وعندما اجلس فى حصة الكيمياء او الطبيعة واسمع المدرس يشرح لنانظرية نيوتن او كيفية استحضار حامض الكبرتيك اجد نفسى « أسرح » وافكر فى اشياء اخرى لا علاقة لها بالعلم ، وانما افكر كيف يمكن استحضار « حامض الصحفى » وما هى العناصر التى يمكن ان تؤلف هذا الصحفى الذى اريد ان اكون . واجد ان عناصر كثيرة تنقصنى. فانا حتى الآن صحفى « شيطانى » اشبه بتلك الحشائش الشيطانية التى تنبت فجأة فى الصحراء بغير جذور وبغير مياه. فالصحفى يجب أن يكون متعلما وأناجاهل .. ويجب أن يجيد اللغات ، وانا أشعر اننى ضعيف فى اللغات . ويجب أن يكون انيقا وانا ملابسى مبهدلة لا أحب أن أضيع دقيقة انظر فيها الى المرآة .. اننى لا انظر الى المرآة الا اذا كان عندى موعد غرام، وهذا لا يحدث الا فى فترات متقطعة فى السنة . وابنة الجيران تقول انها احبتنى كما انا ، فما الداعى اذن لان أمضى نصف ساعة أسرح فيها رأسى واهتم بهندامى كما يفعل زملائى . هذه النصف ساعة استطيع فيها أن اقابل وزيرا او اقرا كتابا ، أو أقلب فى مجلدات الصحف القديمة . ولهذا احاول أن اكمل النقص الذى فى فاقرا .. أقرأ كل شىء . التافه السخيف ، والبحث الدقيق . وانا لست فى سنى استطيع أن اعرف ما هو الكتاب السخيف ، وما هو الكتاب المفيد . لعل بعض ما اعتبره الآن سخيفا سوف تثبت الايام انه ثروة ادبية ، ولهذا فانا لا أرفض أن اقرا أبدا كتابا . اننى أمسك الكتاب والتهمه .. وكل قصة اقرأها اتصور أننى بطلها ، وكل كتاب يقع فى يدى أحس أننى مؤلفه . ولهذا فانا احب الكتب كلها ، واهواها واعشقها . ولا اقرا الكتاب للتسلية . اننى أمسك الكتاب واقرر ان استفيد منه للمهنة التى اعشقها وأحلم بها وهى مهنة الصحافة ! وفكرت فى أول الامر الا أقرأ الا الكتب التى لها علاقة بالصحافة . وذهبت الى أمين مكتبة الجامعة الامريكية وطلبت منه مجموعة من كتب الصحافة فقال انه لايوجد كتاب باللغة العربية عن الصحافة .. فطلبت كتبا باللغة الانجليزية . واعطانى كتابا فلم افهم منه شيئا . واحضرت القاموس ورحت ابحث فيه عن معنى كل كلمة حتى قرات الكتاب كله. وكان هذا شقاء ما بعده شقاء . ان كل صفحة فى الكتاب استغرقت ساعة فى قراءتها وكنت لا افهم ما اقرأ ، ثم اعود واقراها مرة أخرى .. وبعد وقت طويل شعرت أننى أكاد افهم ما يريد أن يقول المؤلف . واحسست أننى جاهل جدا وعاجز جدا وأنا اقف أمام صفوف الكتب الاجنبية فى المكتبة ، وأنا اشبه برجل جائع مفلس أمام محل جروبى . يتطلع الى أصناف الكيك والبتى فور والمارون جلاسيه ولا يستطيع أن يلتهمها ، وقررت أنه لا بد أن اجيد الانجليزية . ان حظك احسن من حظى لانك تتعلم فى انجلترا ويمكن أن تتمرن بالحديث مع الفتيات الانجليزيات وبذلك تصبح مواعيدك الغرامية أشبه بدروس خصوصية فى اللغة الانجليزية . ولكن ماذا افعل أنا ! ان كل أحاديثى مع ابنة الجيران بالاشارة ! والاشارة هى احدى اللغات الاجنبية ـ او لعلها اللغة الاجنبية الوحيدة ـ التى اتحدث بها .. فاذا وضعت يدى على رأسى فمعنى ذلك شقيقها الكبير ، واذا وضعت يدى تحت ذقنى فمعنى ذلك شقيقها الصغير ، واذا وضعت أصبعى على أنفى فمعنى ذلك اختها لان انفها طويل كما تعلم ! واتيح لى أن أتعرف بفتاة يونانية تسكن أمام مجلة آخر ساعة ، وظننت انها فرصة لكى اجيد لغة اجنبية ، ثم اقتنعت نفسى بعد ذلك انه لا مستقبل للغة اليونانية .. وصحيح أن شكسبير درس اللغة اليونانية القديمة قبل أن يكتب رواياته . ولكن ليس من احلامى ان اكون مثل شكسبير ولهذا السبب انتهت قصة الغرام مع فتاة الاكروبول ! ورأيت ان احاول عندما اشهد الفيلم فى السينما الا أقرأ الكتابة العربية ، وان احاول ان افهم اللغة الانجليزية ، وكان هذا فى اول الامر عذابا لا يطاق .. وبعد أن كنت أحب الممثلة كاى فرانسيس أصبحت أكرهها . وبعد أن كنت أموت من الضحك عندما ارى هارولد لويد أصبحت استثقل دمه كما كنت أستثقل دم مدرس الجغرافيا فى مدرسة الاوقاف! ولكنى ثابرت على هذه المحاولة وكررتها عدة مرات واستطعت اخيرا أن افهم كثيرا من الكلمات . واعتقد ان هذا سوف يساعدنى اذا اوفدتنى مجلة روزاليوسف لمقابلة وزير مفوض أجنبى او السكرتير السابع فى قنصلية ايطاليا فى القاهرة ! ولهذا فسوف تدهش عندما تعود الى القاهرة وتجدنى اعرف من اللغة الانجليزية اكثر من جملة I am on anox

وحدث فى هذا الاسبوع ان جاء المخرج المعروف سيسيل دى ميل ليزور القاهرة ونزل فى فندق الكونتننتال

ورايت ان اذهب اليه لاحصل منه على حديث لروزاليوسف .

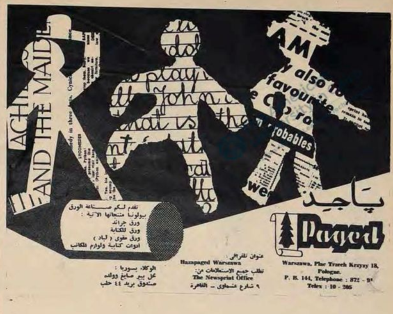
هل رأيت وقاحة وصفاقة اكثر من هذه الصفاقة والوقاحة ؟ وعندما صعدت سلالم الفرقة رأيت ترجمانا واقفا على الرصيف . وخطر ببالى ان استعين بأحد التراجمة لكى يتولى الترجمة بينى وبين المخرج الكبير .. ولكنى خفت أن افعل ذلك فتكون فضيحة لرب السماء ..

وقررت أن أحاول وليكن مايكون ..

وقابلت سيسيل دى ميل ومكثت معه نصف ساعة كاملة وحصلت منه على حديث ممتاز .. واستطعت أن أذكر كل كلمة قالها . واستطعت أن أساله أسئلة فهمها لحسن الحظ وغفر كل الاعتداءات الشنيعة التى ارتكبتها فى قواعد الاجرومية والنحو والصرف . المهم أنه فهمنى، وأننى فهمته ولكنى مع ذلك أحسست بأننى لو كنت أجيد اللغة الانجليزية لحصلت على حديث أروع من هذه الشخصية الخيالية العظيمة.

ومن أجل هذا صممت أن أقرأ كثيرا بالانجليزية ، وأن أتتبع الدروس فى حصة الانجليزى ، وأن أحاول فهم المحاضرات التى تلقى بالانجليزية فى الاسمبلى ـ الاجتماع اليومى فى الجامعة الامريكية . وبدات أكون صداقات مع التلاميذ الاجانب فى الجامعة الامريكية . ورأيت أن أستفيد من الفسحة ومن وقت الغداء لكى أمرن لسانى على النطق . اننى أحيانا أخطئ.. أحيانا أبدو مضحكا وأنا أتكلم الانجليزية، ولكنى مصمم أن أجيد هذه اللغة لاننى أعرف أن الصحفى الذى لا يعرف أكثر من لغة كسائق سيارة بعين واحدة ! ولاحظت أن التابعى يجيد الانجليزية . هو يتكلمها بنفس طلاقة اللغة العربية . لقد ترجم كتابا عن الانجليزية من تاليف اللورد سيسيل . وهو كتاب لذيذ جدا . وترجم كذلك رواية مسرحية ليوسف وهبى . ومن أجل هذا قررت ان أترجم لمجلة روزاليوسف وهى عملية مرهقة وشاقة . ولكنى كما قلت لك يجب أن أعلم نفسى . لو اعتمدت على دروس المدرسة فلن أصبح شيئا . ولهذا يجب أن تكون لى مدرستى الخاصة أنا الذى أضع برنامجها ، وأنا أكون فيها التلميذ والمدرس والناظر والضابط والفراش أيضا .

ولكنى مفلس لا أملك ثمن الكتب ولا ثمن المجلات . اننى أنتظر فى روزاليوسف حتى يقرأ المترجمون المجلات الاجنبية ويلقوها فى سلة المهملات ، وعندئذ استردها من سلة المهملات ، وأسهر فى قراءتها ، واجد فيها موضوعات مسلية أترجمها ، واقدمها للاستاذ التابعى . ويتصور التابعى أننى أشترى المجلات . واننى رجل مطلع على أحداث العالم







محمد حسين هيكل .. حديث فى النادى!



عباس محمود العقاد .. اهم ساعة فى حياته!



سعيد عبده .. الصحفى يكتب كل شيء



محمد عبدالوهاب .. خائف من الفيلم !

الكبرى ! آه لو عرف الحقيقة .. ولو عرف أننى أستعين بالمجلات القديمة التى يرمونها فى سلة المهملات !

لهذا أرجوك أن ترسل لى كل مجلة قديمة أو جديدة قديمة تجدها فى انجلترا .. لايهم موعدها . أنا لايهمنى ان تكون مجلة هذا الاسبوع أو هذا الشهر أو السنة الماضية . كل شيء يجب أن أقرأه . اننى اريد أن أقرأ الماضى كما أقرأ الحاضر . أحيانا أذهب الى المكتبة وأقرأ المجلات التى صدرت منذ خمسين سنة . أقرأ الاحداث الماضية . أحاول أن أعرف من أين بدأت الصحافة العربية ، وكيف بدأت .. اننى اجمع كل المجلدات القديمة التى استطيع أن أعثر عليها . اريد ان يكون عندى أكبر مكتبة تجمع كل الصحف والمجلات القديمة . ولكنى كما قلت لك مفلس ! زملائى يشترون بنقودهم كرافتات وأنا أشترى مجموعات الصحف القديمة ! انهم « يتعايقون » بالكرافتة الجديدة وأنا « أتعايق » أمام نفسى بمجلة قديمة كمجلة خيال الظل !

ولكن هل تكفى قراءة الكتب والمجلات لتجعلنى صحفيا . لا أظن . يجب أن أقرأ الناس أيضا .. يجب أن أخرج من وسط التلمذة التى أعيش فيه . ولهذا بدأت أتصل بالصحفيين القدامى . لاستطيع أن أستفيد من تجربتهم . لأعيش فى ماضيهم وأحلامهم . لاعرف العقبات والصعاب التى قطعت عليهم الطريق ..

واقترحت على الاستاذ التابعى ان أقوم بسلسلة أحاديث مع كبار الصحفيين عن أهم ساعة فى حياتهم الصحفية . وافق الاستاذ التابعى على الفكرة . وكانت العقبة الكبرى ان بعضهم صديق لوالدى . ماذا يحدث لو أن أحدهم اخبر والدى بأننى اشتغل بالصحافة واننى ذهبت اليه لمحاولة الحصول على حديث صحفى لروز اليوسف .

وقررت أن أبدأ بالصحفيين من خصوم الوفد .. لان والدى وفدى والنحاس باشا أصدر قرارا باسم الوفد انه لا يجوز للوفديين أن يصافحوا أو يقابلوا أو يعزوا أو يهنئوا أحدا من غير الوفديين ، وقررت أن أذهب الى الدكتور حسين هيكل بك رئيس تحرير جريدة السياسة لسان حال حزب الاحرار الدستوريين ..

قررت هذا فى لحظة حماسة صحفية ..

ونسيت أن هيكل صديق لابى .. وان زوجته صديقة لامى ..

ونسيت الكارثة الاكبر وهى ان حزب الاحرار الآن مؤتلف مع الوفد ، ولهذا لا ينطبق عليه قرار الوفد بعدم التحية او السلام على أحد من أعضاء الاحزاب الاخرى ..

وذهبت الى نادى الاحرار الدستوريين! وفوجئت بأن على الباب عددا من رجال البوليس السرى ... بانهار اسود !

سيعرف البوليس السرى اسمى . وسيعرفون اننى صحفى . وسيكتبون فى تقاريرهم السرية الى الامن العام اننى تلميذ واننى اشتغل بالصحافة . وهذا ممنوع باسم القانون . وسوف أفصل من جميع المدارس . وسوف تضربنى أمى علقة . وسوف تقطع مصروفى ... وسوف يقضى كل هذا على مستقبلى!

ووجدت أن احد رجال البوليس السرى يبدو عليه كمية هائلة من الغباوة تكفى محافظة القاهرة ومحافظات الاقاليم وتقدمت اليه وقلت له :

ـ أريد أن أقابل بابا !

قال لى : من هو بابا !

قلت : الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى

قال لى : لماذا تريده ..

قلت : أريد منه فلوسا !

واشار رجل البوليس الى البواب وقال : ادخل من هنا !

ولم يكن رجل البوليس يعرف المازنى .. لو كان يعرفه لعرف الكذبة ... لان المازنى طوله نصف متر ، ومن غير المعقول أن يكون طول إبنه مترين ..

ودخلت الى جريدة السياسة وقدمت لهم بطاقتى « مصطفى محمد . المحرر بمجلة روز اليوسف » .

وتجد حجرة الدكتور هيكل بك أول حجرة الى اليمين ..

المقاعد مبعثرة فى أرجاء الحجرة . والى اليمين مكتب متواضع ، مغطى سطحه بالكتب والتقارير . هذه مجلة الجمعية الزراعية . وتقرير البنك العقارى . وآخر نشرة لمصلحة الاحصاء عن حاجيات المعيشة . والى جانبها بيان للجنة الجبانات ، وبالقرب منه تقرير لشركة الترام لم يذكر بين ما ذكره من الاحصاءات الدقيقة عدد الذين انتقلوا عن طريق الشركة وعرباتها الى ترافة المجاورين وترافة الامام !

وقبل ان اقابل الدكتور هيكل كنت قرأت جيدا قصة زينب التى الفها ، وكنت قرأت المقالات الافتتاحية التى كتبها طوال الاسبوع ، وكنت درست تاريخ حياته ..

ولهذا شعر الدكتور هيكل من حديثى وأسئلتى اننى أعرفه جيدا ، واننى اتتبع ما يكتب ، واننى عارف بقصة حياته كلها ، وكنت ارغب فى أوثق صداقتى بهذا الكاتب الكبير ، واريد ان يكون مصدرا



مكرم عبيد .. ضغط الحكومة على الوفد!

هاما لى فى أخبار حزب الاحرار الدستوريين، ولهذا بدأت اطلب اليه ان يحدثنى عن نفسه ، والذ حديث للانسان هو نفسه ، وما لبث هيكل بك ان تبسط معى فى الحديث ، وحصلت منه على حديث ممتاز ، وحصلت منه فى الوقت نفسه على عدد من الاخبار السياسية ، واعطانى رقم تليفونه السرى لاستطيع ان اتصل به فى اي وقت ...

وسألنى الدكتور هيكل : انت متخرج من مصر .. أم من بره !

قلت : من كلية الحقوق بالقاهرة !!

قال : اننى لاحظت فعلا من اسئلتك انك درست القانون !

آه لو عرف الدكتور هيكل ان الصحفى الذى أمامه لا يحمل الا شهادة الكفاءة ! واصبت بفزع شديد خشية ان يسألنى هيكل سؤالا فى القانون !

ومن حسن الحظ ان نظر الدكتور هيكل ضعيف .. ولو كان نظره قويا لعرف انه رآنى قبل ذلك عدة مرات فى بيت الامة ! ولكنه عندما رآنى كنت ارتدى بنطلونا قصيرا ... كان ذلك منذ ٤ سنوات فقط ! ولعرف اننى لا أزال تلميذا صعلوكا مفلوتا لم يحصل على شهادة البكالوريا بعد ...

ومر كل شيء بسلام .. الصحفى الكبير يتحدث الى الصحفى الشاب .. الذى هو أنا !

وفجأة انفتح الباب ودخل عبد الحليم العلايلى بك سكرتير عام حزب الاحرار الدستوريين ! ونظر لى بدهشة وقال : انت بتعمل هنا ايه يا مصطفى ؟

وكدت اقع من طولى !

وانقذنى دق جرس التليفون .. وامسك الدكتور هيكل بك التليفون وراح يتحدث فى حديث طويل ، واسرعت الى عبد الحليم العلايلى بك اقول له هامسا :

ـ أنا فى عرضك ! أنا فى طولك ! لا تقل لابى أنك رأيتنى هنا !

فانت تعلم ان عبد الحليم بك يسهر مع أبى كل ليلة ويزورنا فى بيتنا .. ولو اخبر والدى بما رأى لكانت واقعتى سودة ..

وقلت لعبد الحليم بك اننى اشتغل فى روز اليوسف من وراء أهلى وتوسلت اليه ان يكتم السر ..

وقال لى عبد الحليم : اعدك بشرف لن يعرف أحد

وصدق الرجل النبيل فى وعده ... وعندما انتهى هيكل بك من محادثته قال لعبد الحليم بك العلايلى :

ـ انت تعرف مصطفى

قال عبد الحليم بك : نعم .. أعرفه من ١٧ سنة !

وكاد يغمى على من جديد لان عبد الحليم بك فعلا يعرفنى منذ يوم ولادتى

وقال هيكل بك لى : لقد ظننت ان عمرك ٢٧ أو ٢٨ سنة ولكن يظهر انك عجوز !

قلت : حوالى ٣٠ سنة !

وضحك عبد الحليم العلايلى بك وقال وهو يودعنى :

ـ انت بتعمل زى الستات وتصغر سنك !

وضغط عبد الحليم بك على يدى وقال :

ـ ماتخافشى .. لن اقول لابيك .. تأكد اننى سعيد انك تعمل فى هذه المهنة العظيمة وعمرك ١٧ سنة !

وشعرت بهناء عظيم .. انها أول مرة اسمع فيها من رجل بيننا وبينه علاقة قرابة كلمة تحية للمهنة التى يلعنها ابى وأمى كل صباح ومساء !

مصطفى أمين

وراء الميكروفون

التليفزيون الذى ستراه

بعد أقل من عام من اليوم ستضغط بأصابعك على أصابع جهاز التليفزيون . لا شك أن أسرتك ستلتف حولك وحول الجهاز ، وكل نظراتكم معلقة بشاشة التليفزيون .

اقتربت الساعة من موعد افتتاح الاذاعة . وتمر ثوان . لم تنر الشاشة كما تنير شاشة سينما من الدرجة الثالثة وهى تعرض فيلما قديما مهلهلا . سترى على الشاشة خطوطا أفقية وعرضية تتحرك بسرعة كما يحدث في مياه الجدول اذا ألقيت فيه بحجر كبير .

ثم تهدأ حركة تلك الخطوط وتتضح صورة لشارة محطة الاذاعة . وشارة الاذاعة حتى الآن عبارة عن صورة لتمثال أبو الهول . وأرجو أن تغير الاذاعة هذه الشارة قبل افتتاح محطة التليفزيون . فان شارة « أبو الهول » من وضع وتصميم الانجليز الذين كانوا يشرفون على محطة اذاعتنا . وضعوها ليسخروا منا . فأبو الهول رمز للصمت المطبق في العالم كله .

ثم تسمع موسيقى افتتاح المحطة ثم تختفى تلك الصورة لتحل محلها صورة المذيع — او المذيعة — يجلس الى مكتب صغير .

سوف يبتسم لك المذيع — أو المذيعة — الا اذا كانت أعصابه شديدة التوتر لان تلك ستكون أول مرة يحمل فيها الاثير صورته مع صوته .

وسيقول لك :

— الاذاعة المرئية للجمهورية العربية المتحدة تفتتح أول أيام اذاعتها .

ثم تختفى الصورة لتتابع بعدها صور المسئولين يفتتحون الاذاعة المرئية من بين المسئولين سترى صورة مدير الاذاعة المرئية الذى صدرت الاوامر — منذ أيام — بأن يقوم بأعباء ادارتها بجانب عمله كوكيل للاذاعة لشئون البرامج العربية .

عبد الحميد يونس .

الحاج يونس من أول الاذاعيين في مصر .. صاحب « أحلى » صوت يتحدث باللغة العربية . وصاحب « أطيب » قلب في دار الاذاعة . رجل ذواقة . وذوق . يعرف كيف يفرق بين الغث والسمين .

والصفة الاخيرة هى الصفة اللازمة لمدير الاذاعة المرئية ، أن يعرف كيف يفرق بين الغث والسمين . فانه اذا سمحت الاذاعة (المسموعة) باذاعة بعض الغث . فان الاذاعة (المرئية) لا تتحمل برامجها الا اذاعة السمين فقط

والحاج يونس مشغول في هذه الايام بالاعداد للعمل الضخم الذى سيبدأ بعد أقل من عام من اليوم .

صلوا من أجله .

شارلى شابلن فى الاذاعة !!

وقف شارلى شابلن على المسرح في لندن بعد أن غادر امريكا منذ سنوات.

وقف ليحدث الجماهير عن تجاربه في السينما الامريكية . وفيما هو يتكلم في جد والناس يستمعون في اهتمام اتى بحركة سريعة فانزلقت قدمه ووقع من المسرح بين الجماهير

وساعده الناس حتى عاد الى مكانه . ووجه حديثه اليهم قائلا :

— كلكم جاهدتم في الدقائق الاخيرة لكى تكبحوا ضحكاتكم على منظرى وأنا اقع . اشكركم لاهتمامكم بمشاعرى ، ولكننى كنت أفضل أن تضحكوا . وسأضحك معكم الآن .

وضحك شارلى وضحك الناس . ثم قال شارلى :

— الحركة التى قمت بها وأوقعتنى . كانت حركة لا ارادية جاءت من عشرات من السنوات كان عملى كله فيها يتركز في اضحاك الناس .

وضحك الناس مرة أخرى .

في دار الاذاعة بالقاهرة رجل له نفس هذه الصفة : الرغبة الدائمة في الاضحاك .. اسمه **محمود كامل** .

لم يحاول أحد أن يستغل فيه موهبة الاضحاك . غير ان عباس احمد رأى أن يقدمه في برنامج « جرب حظك » وحكى محمود كامل للمتفرجين بعض تجاربه في الحياة . وسخسخ الناس من الضحك ساعة ونصف ساعة كاملة .

استمع الى شارلى شابلن القاهرة في « جرب حظك » قريبا .

« ايهاب »



عبد القادر حاتم .. وضع حجر الاساس



عبد الحميد يونس مدير التليفزيون



ثريا حمدان أول مذيعة للتليفزيون

بعد ٣٦٥ يومًا ..!

أين ذهبت المذيعة الوحيدة للتليفزيون

تحقيق يكتبه : جليل البندارى

فى مثل هذه الايام من العام القادم ، ستجلس فى بيتك وتطفىء النور، ثم تدير مفتاح التليفزيون لتشاهد فيلما او مسرحية او حفلة من حفلات أم كلثوم . ستشاهد كل هذا وانت فى بيتك بالجلباب ، او البيجامة ، ، تاكل او تشرب او تقزقز اللب !

انه سيستعان بمصورى السينما والمخرجين السينمائيين على تقديم البرامج الموسيقية والتمثيليات ولوحات الفنون الشعبية ..

ان التليفزيون لن يقتصر على نجوم الاذاعة ونجوم السينما ، فالتليفزيون نفسه سوف يخلق وجوها جديدة من الجنسين ..

ان التليفزيون كالغول أو الوحش الذى لا يشبع أبدا من البرامج !

فمهما قدموا اليه من برامج واستعراضات وتمثيليات تجده في حاجة الى المزيد !

ان دور السينما والمسارح تعرض الفيلم لمدة أسبوع أو أسبوعين .. ولكن محطة التليفزيون لا تستطيع أن تعرض الفيلم أو المسرحية اكثر من مرة واحدة فقط !

ولهذا فان مدير التليفزيون يقوم الان بدراسة وسائل العرض .. وهو أصعب شىء تواجهه أحدث وأقوى محطة تليفزيون في الشرق الاوسط

ماجستير التليفزيون فى المطبخ

بحثت عن مذيع واحد او مذيعة بين جدران الاذاعة تخصص في صناعة التليفزيون فلم اجد احدا !

قال لى عدد كبير من المخرجين والمذيعين انهم درسوا التليفزيون !

ثم تبين لى أن كلهم ابو لمعة !

الحقيقة انهم سافروا في بعثات قصيرة للخارج ، ولم يتخصص واحد منهم في التليفزيون

واحدة فقط هى التى حصلت على ماجستير في التليفزيون من جامعة كاليفورنيا .. وحتى هذه المذيعة اليتيمة الوحيدة متقاعدة الان !

ان المذيعة السابقة ثريا حمدان كانت صاحبة أجمل صوت في الاذاعة .. ثم سافرت في بعثة لمدة سنتين وتخصصت في دراسة كل ما يتصل بصناعة التليفزيون من تصوير وديكور وتوزيع أضواء واخراج برامج .

وفي هذه الجامعة محطة للتليفزيون تقدم برامجها على مستوى رفيع .. ويتولى طلبتها تمثيل البرامج واخراجها وتصوير وتصميم ديكوراتها بأنفسهم ..

وهناك التقت ثريا حمدان بزوجها وديد سرى الذى كان يدرس هو الآخر التصوير ..

قال لى وديد سرى انه رآها لاول مرة وهى جالسة على الكاميرا تلتقط بنفسها بعض المناظر لمحطة التليفزيون ..

وبعد سنتين خرجت من الجامعة وهى حاصلة على درجة الماجستير في التليفزيون .

ان ثريا حمدان تعلق اكبر درجة في التليفزيون على جدران غرفة الصالون .. اما هى فتمضى طول النهار في المطبخ !

وثريا حمدان انجبت من زوجها وديد سرى طفلا عمره الآن سنة ، اسمه محمد هشام ..

ويقول وديد سرى ان هواة التليفزيون في أمريكا من الاطفال والسيدات العجائز .. الاطفال يقبلون اقبالا شديدا على أفلام رعاة البقر ، اما السيدات العجائز فيفضلن مشاهدة مباريات المصارعة اليابانية !

الصورة ليست واضحة

وقال وديد سرى ان الفارق بين السينما والتليفزيون ان الصورة في التليفزيون ليست واضحة مائة في المائة .. ولهذا يعتمد التليفزيون على الحوار اكثر مما تعتمد عليه السينما !

مثلا :

« ممثل يمد يده ليلتقط مفتاحا من درج المكتب »

هذا المنظر يمكن ان يظهر على شاشة السينما بوضوح .. ولكنه لا يظهر واضحا في جهاز التليفزيون .. ولهذا يستعين مخرجو برامج التليفزيون بالحوار لمعاونة المتفرج على فهم كل ما يدور أمامه !

وعندما سألته عن أصلح وجه للتليفزيون ، قال :

— ان الماكياج تقدم في امريكا لدرجة غير معقولة .. والمصور هناك يستطيع أن يوزع أضواءه على أى وجه بحيث يخلق من صاحبته ملكة جمال أثناء العرض !

وقال وديد سرى ان جمال الممثلة ، لا يقاس بتقاطيع وجهها .. فالتقاطيع والملامح أصبحت موضة قديمة .. فنجمة السينما والتليفزيون ، ينظرون الى جمالها من الناحية العامة ، بصرف النظر عن رموش عينيها أو شعرها الحرير !



فاتن حمامة .. رأى فى جوائز السينما



لا تعاقبوا...

اتفاقية بين أصحاب الجوائز

نال حلمى رفلة الجائزة الثانية في الانتاج وقدرها ٥ آلاف جنيه ..

وقبل ان يدخل حلمى رفلة المسابقة، كان مهزوزا .. فاقترح على زميليه فريد شوقى وعبده نصر ، أن يكتب الثلاثة اتفاقا يقرر فيه كل منهم بانه اذا نال الجائزة يدفع لكل من الآخرين مبلغ ١٧٠ جنيها قيمة الرسوم !

وقبل فريد شوقى هذا الاتفاق .. ورفض عبده نصر .

كان عبده نصر متأكدا من أنه سينال جائزة الانتاج .. فقال لهما :

— وما ذنبى أنا لكى أدفع لكما مبلغ ٣٤٠ جنيها من جيبى ؟

ثم ظهرت النتيجة ..

وحصل حلمى رفلة على ٥ آلاف جنيه قيمة الجائزة الثانية .. وحصل فريد شوقى على مبلغ ٣ آلاف جنيه قيمة الجائزة الثالثة ..

ولم يحصل عبده نصر على مليم واحد



هذه هى الصورة التى ستراها بعد ٣٦٥ يوما حينما تضغط على زرار التليفزيون وانت فى غرفة النوم وتسمع أم كلثوم فى أحلى أغانيها !

عبده نصر .. من أجل إحسان عبد القدوس !

ملكة السينما غضبانة !.
ناقشت قرارات لجنة التحكيم بذكاء !
قالت ان فيلم « رد قلبى » انتاج ممتاز فعلا ، وان كانت قصته تعتمد على المصادفة !
وقالت ان فيلم « طريق الأمل » ـ الفائز بالجائزة الثانية ـ فيلم « كويس » من ناحية السيناريو والاخراج ، ولكنه ليس فيلما ممتازا !
وقالت عن الفيلم الثالث « بور سعيد » انه ليس من الاعمال الفنية التى تستحق جائزة !

فهو كفيلم وطنى قام منتجه بتضحيات مالية ، يستحق أن يمنح اعانة من الدولة ولكنه لايستحق أن يمنح جائزة باعتباره عملا من الاعمال الفنية التى تستحق التقدير !

وتحدثت فاتن حمامة عن فيلم « لأنام » .. الفيلم الذى خرج من المولد بلا حمص فقالت أنه فيلم ممتاز شكلا وموضوعا ، ولكنه لم يمنح ـ للاسف ـ أية جائزة !

وقد كان فى استطاعة منتجه عبدالحليم نصر أن يقدمه « ابيض واسود » بدلا من الألوان التى كلفته عشرة آلاف جنيه فوق تكاليفه الباهظة . فقد كان بذلك يوفر على نفسه تكاليف الفيلم الملون والديكورات الفخمة والاثاث وما الى ذلك .

ولكنه كان فنانا أكثر منه تاجرا .. رأى أن يقدم انتاجه على صورة رائعة فى كل شيء وضحى بالالوف من أجل مراجعة الفنى !

وقالت فاتن حمامة أنها سمعت أن لجنة التحكيم استبعدت « لا أنام » عن الجوائز لان قصته مقتبسة عن قصة « مرحبا أيها الحزن » للكاتبة الفرنسية فرانسواز ساجان . وفى رأيها أن عبده نصر مظلوم فى هذه النقطة .. فهو قد اشترى القصة من كاتب كبير معروف هو احسان عبد القدوس . واذا كانت القصة مقتبسة فعلا فليس الذنب ذنب عبده نصر !

ثم قالت :

ـ كان يجب على لجنة التحكيم أن تكافىء عبده نصر كمنتج ثم بعد ذلك تمسك بتلابيب المؤلف ان استطاعت أن تثبت عليه جريمة الاقتباس ..

وقالت فاتن :

ـ ان الذى أعلمه أن هذه القصة نشرت قبل ظهور كتاب فرانسواز ساجان بسبعة شهور !

لذة التمثيل

وتحدثت الى فاتن حمامة عن دورها فى « دعاء الكروان » لطه حسين ، فقالت أنه من أهم الادوار التى لعبتها فى حياتها .

قالت فاتن :

ـ كنت أنسى نفسى وأنا ألعب دور الفتاة البدوية « آمنة » . بل اننى كنت فى بعض الاحيان أندمج فى دورى لدرجة أننى أنسى أن أبعث بالسيارة لتعود بابنتى نادية من المدرسة . وكنت فى كثير من الاحيان أنسى الوقت وأنسى الطعام !

ان لذة التمثيل لاتعادلها لذة .. خصوصا اذا كانت الرواية قوية والدور ينطوى على انفعالات نفسية مختلفة !

حلمى رفلة .. خمسة آلاف جنيه



الاحتفاظ بالعرش أصعب

وقالت فاتن حمامة أنها ترفض العمل فى أفلام كثيرة لان أدوار البطولة فيها لاتناسبها .. وأنها بهذا الرفض تخسر الالوف ، ولكن المسألة لم تعد مسألة فلوس وسيارات ، وانما أصبحت مسألة وصول الى عرش السينما والاحتفاظ بهذا العرش .. وقالت ان الاحتفاظ بمكانة النجمة السينمائية أصعب بكثير من الوصول الى هذه المكانة !

المصارعة اليابانية

وتتحدث فاتن عن الرياضة فتقول أنها تفضل مشاهدة مباريات كرة السلة على كرة القدم .

وهى تقول انها تكره الملاكمة والمصارعة ويغمى عليها اذا رأت اثنين من أبطال المصارعة اليابانية يتصارعان على بطولة العالم .. !

الحب جميل

وفاتن مشهورة بتمثيل الادوار الغرامية .. وعندما سألتها عن أجمل عبارة غرامية مرت بأذنها قالت على الفور :

ـ الحب جميل للى عايش فيه !

ديون ملكة السينما

قلت لفاتن حمامة :

ـ هل انت مديونة ؟

ـ بكتير .. !

ـ كم تبلغ ديونك ؟

ـ ٢٢ ألف جنيه !

ـ من الدائن السعيد الحظ ؟

ـ البنك العقارى !

ـ وما الذى دفعك لاقتراض هذا المبلغ الكبير ؟

ـ لكى أكمل به بناء العمارة !

جليل البندارى



صاحب الجلالة ملك الخيل !

من الذى يتحكم فى ميادين سباق الخيل فى القاهرة والاسكندرية ؟
من الذى درب سبعين فى المائة من خيول السباق ؟ من الذى يعطى الحظ لعبود وفرغلى وطمباى ؟ « آخر ساعة » تقدم لك صاحب الجلالة راغب الاول ملك الخيل !

العمدة "راغب" يـ

اسمه ملك الخيل ..
جالس على العرش من ٤٧ سنة .. !
كل نجوم السباق يعرفونه ..
عبود ، وفرغلى ، وبشارة تكلا ، وروبير خورى ، وريمون طمباى ، واحمد شريف لان خيوله تمثل ٧٠ فى المائة من الخيول التى تجرى فى السباق !
معظم الاسماء الرنانة التى عرفتها حلبات السباق مثل هيام ، وجلال ، وفدائى ، ونمرود ، وسواح وهليوبوليس .. كل هذه الاسماء كانت ضمن خيوله !
وهذه هى قصته وقصة نصف المليون جنيه التى دخلت جيبه من وراء الخيل فى عشر سنوات فقط !

صاحب الجلالة (راغب محمد حسين) يعيش الآن فى مديرية المنيا كعمدة لبلدة نزلة حسين

عمدة على خمسة آلاف نسمة وهم تعداد سكان قريته و٤٠٠ حصان وهى تعداد خيول المزرعة التى يمتلكها !

موكب الخيول السبعة

بدأت هواية راغب حسين للخيل منذ صغره

فهذه الهواية تجرى فى عروقه وفى عروق كل أفراد عائلته

فأبوه كان هاويا للخيل

وجده كان شغوفا بتربية الخيل الى أقصى حد ، لدرجة أنه كان لايذهب مع أولاده الستة الى أى مكان ، الا فى موكب من سبعة خيول

وحينما أراد أبوه أن يدخله المدرسة فى المنيا ، صمم على أن لايذهب اليها الا ممتطيا حصانا

وفعلا ... أحضر له أبوه حصانا أطلق عليه لقب « هندية »

وبدلا من أن يلتفت لدروسه .. بدأ يلتفت الى العناية بالحصان

الامر الذى جعله يفشل فى دراسته ويعود مرة ثانية الى قريته ليعمل فى الزراعة

تلميذ فاشل !

ومات أبوه .. ولم يترك له من حطام الدنيا سوى هذا الحصان ..

ومن هذا الوقت بدأ يفكر فى فكرة تدر عليه الكثير من المال .. على شرط أن تكون هذه الفكرة لها علاقة بالحيوان الذى يحبه

وعلى الفور .. اختمرت فى ذهنه فكرة لامعة .. وهى تربية الخيل والتجارة فيها

كان يحضر أى مزاد يعقد فى أى مكان .. وكان يختار من هذه المزادات أجود أنواع الخيول ليضمها الى مزرعته ويربيها على أحدث الوسائل بحيث تصبح معدة اعدادا صحيحا لحلبات السباق ..

ممنوع بيع الانثى

وعلى هذا الاساس بدأ يتصل بهواة الخيل فى القاهرة والاسكندرية ..

كان يعرض عليهم خيوله ، ولا يقبض ثمنها الا بعد تجربتها ومعرفة قوة احتمالها

وكانت له خطة لاتتغير فى البيع ...

وهذه الخطة هى أن يبيع بها الذكر نهائيا .. أما الانثى فانه يؤجرها فقط لتشترك فى السباق وبعد عملية السباق يشترط ردها

وبهذه الطريقة أصبحت لديه اناث كثيرة تعطيه فى كل عام انتاجا لايقل عن ٢٠٠ مهر .. وكثيرا مادخل الى حلبات السباق ليلعب على خيوله التى يضمن فوزها ..

وكان يحقق من اللعب أرباحا طائلة..

قال صاحب الجلالة راغب ملك الخيل لآخر ساعة :

– أنا مريض بحب الخيل

مريض الى درجة الادمان

وهذا الادمان جعلنى اتعلم الطب البيطرى كأحسن دكتور بيطرى

خيولى أعالجها بنفسى

وعندى حقن وفيتامينات ومربة وزيت سمك .. أعطيها لكل خيولى حتى تنشأ قوية

صراع على هيام

وعنايتى بخيولى .. جعلتنى اتحكم فى تربيتها وأعدادها للسباق اعدادا سليما .

فلم يحدث مثلا فى تاريخ أى سباق أن منتجا واحدا ينتج ذكرا وانثى من الخيل .. ويبيعهما لمشتر واحد ، ويدربهما مدرب واحد .. ثم يفوزان فى موسم واحد بالجائزة الاولى .. لم يحدث هذا مطلقا فى تاريخ أى سباق لدينا .. ولكنه حدث فعلا بالنسبة لخيولى

فقد بعت بطريق الصدفة ذكرا وانثى « **لبشارة تكلا** » .. وكان اسم الذكر « **مفوض** » .. واسم الانثى « **هيام** » .. وأعطاهما بشارة للمدرب « **موسى شاؤول** »

ودخل بهما فى السباقين الرئيسيين لموسم الاسكندرية

وفازت هيام بالجائزة الاولى فى السباق الاول ، وهى الف جنيه وكأس ديانا ..

وفاز مفوض بالجائزة الاولى أيضا فى السباق الثانى وهى الف جنيه وكأس رولو

ورأى « **عبود** » الفرسة هيام وهى تجرى فى حلبات السباق فاعجب بها وقرر أن يشتريها بأى ثمن

وفعلا .. اشتراها .. بعد محاولات عديدة بينه وبين بشارة تكلا

جوائز بالجملة

ومعظم خيولى دخلت فى تاريخ السباق .. وسجلت أرقاما ليس لها مثيل ..

● **مثلا .. هليوبوليس ..** أخذ جائزة الف جنيه مرتين .. وأخيرا دفع فيه فريد الاطرش ١١٠٠ جنيه .. أعطانى منها الف جنيه دفعة واحدة .. واشترط الا يعطينى المائة جنيه الباقية الا اذا فاز الحصان .. ودخل به فعلا فى سباق .. وفاز الحصان بالجائزة الاولى وهى الف جنيه فاعطانى بقية نقودى وهو يكاد يطير من السرور ..

● **وفدائى .. اللى جرى فى ميدا**



جلال .. اسم لمع من ضمن خيول ملك الخيل



سهام .. اسم جديد سيلمع فى موسم السباق القادم

ملك الخيل .. وسط خيوله .. فى المزرعة الكبيرة التى يمتلكها فى بلدة نزلة حسين فى المنيا ..





"يحكم ميادين السباق من مزرعة صغيرة فى أسيوط !



صاحب الجلالة راغب حسين .. عاش فى تاريخ طويل من الانتصارات وحصل على كئوس عديدة فى حلبات السباق

العسام فى ثلاثة سباقات كبيرة .. فاز بالجائزة الاولى فى سباقين منها ، وكل سباق كانت جائزته ألف جنيه وكأسا .. كما أنه اشترك فى الاسبوع الماضى فى سباق كأس البطولة للخيول من ثلاث سنوات .. وفاز فيه بجائزة ١٥٠٠ جنيه وكأس ذهب مقدمة من السيد روبير خورى

● وسواح الاول ، وسواح الثانى ، ومفوض الاول ومفوض الثانى ومنيرة ، ورسالة .. كلها بعتها لواحد وهو بشارة تكلا .. وفازت جميعها بالجوائز الاولى ماعدا منيرة !

خيولى كلها حرة ..

و٩٥ ٪ من خيولى التى دخلت عالم السباق فى العشر السنوات الاخيرة فازت فيها بالجوائز الاول

وهذه الخيول كسبت منها ما لايقل عن نصف مليون جنيه

وكان السبب الوحيد لنجاح هذه الخيول هو أننى اختارها من بين الانواع الاصيلة واعتنى بغذائها والمحافظة على صحتها .. تماما مثل اعتنائى بابنى الوحيد « عبد الرؤوف »

فانا اتبع نظاما خاصا فى تربية هذه الخيول

اننى اتركها سواء فى الصيف أو الشتاء حرة تمرح فى المراعى

وانا دائما لا أدخل بحصانى الى السباق الا بعد أن أختبره أمام الخيول الاخرى المنافسة

فأثناء تمرين الخيول التى سيشترك بعضها فى السباق اشاهد حصانى أثناء تدريبه وسط هذه الخيول

وأحكم بصلاحيته من طريقة تأديته للدرجة المطلوبة

فاذا وجدته يكسر هذه الدرجة فاننى اتقدم به الى السباق بدون أى خوف .

وأستطيع أيضا أن أحكم على الحصان من تركيبه

فحصان السباق يجب أن يكون قوى البنيان .. قصير الظهر .. عريض الفخذ والضلع .. خالص الرقبة .. واسع المنخار .. كما انه كلما كان اتساع فم الحصان كبيرا كان أكثر اصالة

العربى يضرب الانجليزى

واحسن حصان سباق فى العالم .. هو الحصان العربى

انه يتحمل المسافات البعيدة عن الحصان الاجنبى

ومن مميزاته انه يؤدى المطلوب منه بقليل من العليق بخلاف الحصان الانجليزى الذى له فى كل خطوة من خطواته حساب فى الغذاء .

ولا تستطيع أن تضع الحصان العربى والانجليزى فى سباق مثل السباقات التى تقام لدينا .. لان هذا ممنوع .. فالحصان الانجليزى أسرع من العربى فى هذه السباقات لانها قصيرة

ولكنه لو دخل أمام الحصان العربى فى سباق طويل .. فانه يكتسحه بمسافة كبيرة بدون ادنى شك .

كارثة فى حياتى !

وتتعثر الكلمات الاخيرة قليلا على لسان ملك الخيل وكأن ذكرى خاطفة قد طافت بخياله

ثم يقول :

— لم أندم فى حياتى على شىء مثلما ندمت عليه !.

كان اسمه « نمرود »

حصان أصيل

كان أغلى حصان عندى ..

وكنت أقوم بنقله منذ ثلاث سنوات فقط فى قارب من نزلة حسين الى الجزيرة فقفز من المركب ووقع فى البحر .

وقفزت خلفه لانقذه !

ولكنه كان قد غاب

غاب فى القاع ..!

وتنزل الدموع من عينى صاحب الجلالة (راغب) الاول !

كمال سعد



بنك التسليف الزراعى التعاونى يشوه الشارع السياحى بشونته لان منك...



هذا المصباح ، على شكل زهرة اللوتس، التى تميز الفن الفرعـونى ... كان ينبغى تصميمه لهـذا الطريق العظيم

■ من المست...



تحقيق صحفى يكتبه :

احمد الصاوى محمد

مؤامرة على شارع الهرم !



عند ما افتتح كوبرى قصر النيل ، كتبت كلمة قلت فيها ان الذين رسموه لم يفكروا فى المستقبل .. وقامت قيامة مهندسيه يومئذ باعتبار ان الكوبرى واسع جدا ، وفوق الكفاية . وهاهى الايام أثبتت انه قد أصبح عنق الزجاجة . ويكفى ان نرى تكدس العربات عليه من اوله الى آخره فى ساعات كثيرة من النهار والليل ، حتى نحكم على ان الذين يخططون روابط قلب العاصمة بامتداده الطبيعى لا يقدرون زحف الحضارة والعمران حق قدره .

وكذلك نرى مثلا صارخا على ذلك ميدان الجيزه ، وهو الذى يستقبل المتجهين الى الطريق الدولى : « شارع الهرم » . فقد انسدوه ، وضيقوا عليه الخناق وسمحوا فيه باقامة عمارات ما كان ينبغى ان تبنى اطلاقا .

وهم ماضون فى هذه الاخطاء . وفاتهم ان هذه العمارات التى تخنق الميدان الصغير ستكون آهلة بالسكان والمكاتب والعيادات ، وعملاء هؤلاء بسياراتهم ، التى تنصب كلها فيه ، فيصبح « شوربة » !..

وكانت تكفى نظرة واحدة الى ما يجرى فى البلدان الاوربية من ازالة المبانى العتيقة ليفسحوا لحركة المستقبل . ومنذ عام ١٩٠٣ أقيم أجمل كوبرى فى باريس الذى يصل قصر البوربون ـ مجلس النواب ـ بميدان الكونكورد . اى منذ أكثر من خمسين سنة ، ولو أن الذين أقاموا كوبرى قصر النيل نظروا ، وتعلموا ، لذكروا أن القاهرة ، عاصمة الشرق ، كانت جديرة فى هذا المكان بكوبرى على الاقل فى اتساع كوبرى الجامعة الجديد .

ومن المقبل ان تقام الآن عمارة مكان قهوة المثلث . كما اقيمت العمارة التى فيها بنك القاهرة ، والتى تقابلها ، فى طريق البناء ، والتى يهدم الآن ما يواجهها ، من أملاك شركة مصر للتأمين ، وهذه كلها كان ينبغى نزع ملكيتها وتعويض أصحابها وجعل هذا الميدان خمسة أمثال ما هو عليه الآن .

ثم ماذا ؟ ؟ ثم تصطدم بمجرد مغادرة النفق ودخول شارع الهرم ، الى اليمين ، بصف من العمارات الرديئة يخنق الشارع العالى ويزرى به ويجعله بسبب قذارة الدكاكين اكثريتها ، اقل من أصغر زقاق ، فى أصغر قرية .

وهذه وحدها غلطة لا تغتفر . وما اكثر أخطاء التنظيم وأغلاطه . انه الهوى ، الهوى الذى يتحكم ، لا بعد النظر ، ولا الذوق العلم ، ولا مصلحة البلد .

ثم ماذا ؟ ! ثم تلك البيوت الصغيرة الفقيرة البلدية التى نراها ويراها الوف السائحين .. من الذى سمح بها على شكلها الوضيع ؟ انها مصلحة التنظيم ما فى ذلك شك .. ولسنا نقول بازالتها بل نقول بتجميلها . وكان ينبغى أن يكون بتلك المصلحة قسم خاص يقدم لغير المقتدرين الرسم بلا مقابل . فهذا جزء لا يتجزأ من حق هذا الطريق العظيم . وماذا يكلف الرسم الحكومة . شىء لا يكاد يذكر لكى يجعل أصغر البيوت فى عاصمتنا منسجما مع المحيط الذى حولها .

ثم ماذا ؟ ؟ ثم حرمان هذا الطريق الى أعظم أثر فرعونى ، واحدى معجزات الدنيا السبع ، بل المعجزة الوحيدة الباقية على الدهر .. أقول حرمان هذا الطريق من حقه فى الاحتفاء به وتكريمه فلا توضع فى حلقه سخافات كالغزالة التى على مدخل طريق الاسكندرية .

وما كان ينبغى أن تكون اضاءة هذا الطريق على النحو الذى يضاء به اى شارع آخر فى القاهرة أو عمان أو بيروت . اننا نقترح صنع مصابيح على طراز زهرة اللوتس وتنقل مصابيحه الحالية الى شوارع اخرى . وليست التكلفة باهظة . وليس هذا بذخا او اسرافا . فهو جزء لا يتجزأ من الدعاية السياحية التى نقوم بها . بل أن كل صورة تنقل عنه فى النهار أو الليل ستكون دليلا ناطقا بتقديرنا لآثارنا الخالدة ، واحتفالنا بها ، واعتزازنا بهيبتها وجلالها .

ومنذ أكثر من مائة عام ، بل على وجه التحديد ، منذ ١٢٨ سنة ، انفقت فرنسا نفقات طائلة لتجمل أعظم ساحاتها ، الكونكورد ، بالمسلة المصرية . وكانت تلك المسلة تقابلها مسلة أخرى ظلت قائمة فى مكانها ، وهما تمثلان المدخل الى « معبد الحب » بالاقصر . وقد شيدهما رمسيس الثانى . وعلى جوانبهما اعمال وامجاد هذا الملك . فلما منح محمد على الكبير هذه المسلة للويس فيليب ، تحققت لفرنسا أمنية طالما حلمت بها وهى اقامة مثل هذا الاثر الفرعونى الرائع تجميلا لعاصمتها . فشيدوا لها فى ميناء طولون سفينة خاصة بها ، وقد رسمت لها . وتولت قيادتها ناقلة حربية حتى الاسكندرية . ثم صعدت النيل بعد ذلك ، والقت مرساها أمام الاقصر فى مثل هذا الشهر ، اغسطس من عام ١٨٣١ ، وبذلت جهود شاقة جدا برياسة المهندس الفرنسى « ليبلس » مدى شهرين حتى أمكن وضع المسلة الهائلة على السفينة الخاصة ، وسارت بكل أناة حتى وصلت سالمة الى باريس . وأقيمت فعلا فى ميدان الكونكورد فى ٢٥ اكتوبر ١٨٣٦ ، اى انهم ظلوا خمس سنوات بين بحر وبر يبذلون جهودا جبارة تبلغ حد الاعجاز ، بالنسبة لتلك الايام ، لتصل دون أن يصيبها خدش !

فكل ما يبذل لتجميل مواقع آثارنا واظهار معالمها واحاطتها بالطابع اللائق بها يعد من برنامجنا السياحى المنشود . وليس فى العالم بأسره شارع أعظم وأكرم على التاريخ من شارع الهرم ؟

احمد الصاوى محمد



بيت عثمان محرم ، على الطراز الفرعونى ، ينسجم مع روح الطريق ... وعلى خطـوات بيت مشـوه ، كان ينبغى للتنظيم تقديم رسم مجانى لصاحبه !





...ن مثل

اللوريات تحمل منها واليها الوف الزكائب ان قلب القاهرة لا يجوز كشفه هكذا على الناس !



لم تحدد مسالك للبهائم تقيها من حركة السيارات ، وتقى السيارات منها : خطر ، وتشويه !..

...ئ عن تشويه أجمل شارع فى القاهرة ؟



ميدان الجيزة ، اختنق بالعمارات ، حتى اصبح لا يصلح ميدانا فى قرية !



العمارات والدكاكين – غير النموذجية – تخنق مدخل شارع الهرم وتشوهه . كل دكان كان يجب على التنظيم رسمه وفرضه



بيت الفنان الموسيقار سامى شوا ، بناه على الطراز العربى ، فكان فى شارع الهرم لحنا نشازا ! ...





عيد ميلاد

احتفل السيد محمد الساعي بعيد الميلاد الثامن لكريمته صفاء .. فتهانينا





النصف الحلو



قوى ..

غرام الملكات

ناريمان تصرخ في بيروت :

اتركني وحيدة !

غرام الملكات .. غرام عجيب.. فيه سعادة وشقاء .. فيه بسمات ودموع .. فيه حب وكراهية ! وفي كل مكان قصة غرام من هذا النوع .. تبدأ ببريق الماس وتنتهي بدموع الحسرة !.

وقد كتبت مجلة كورونت الامريكية عن القلوب التي حطمتها العروش ..!

اول قصة اسمها (ناريمان) وبعدها باقي السلسلة التي تنشرها النصف الحلو تباعا !

دخلت فتاة صغيرة في السادسة عشرة من عمرها محلا لبيع المجوهرات.. الفتاة الصغيرة اسمها ناريمان صادق وكانت تريد شراء دبلة للخطبة وبالقرب منها يقف رجل ضخم الجثة هو فاروق ..! وبعدها بايام .. الغي زفاف الفتاة الصغيرة ناريمان واختفى ايضا خطيبها « زكي هاشم » وبعدها بعامين تزوجت الفتاة الصغيرة الرجل الضخم الجثة !

اعترفت ناريمان بعدها قائلة ان كتفيه الضخمتين وذراعيه القويتين المغطاتين بالشعر جعلتها في ذهول ..!

ولكن بالرغم من ذلك تم الطلاق بينهما في عام ١٩٥٣ وبعدها تزوجت من الدكتور ادهم النقيب وتقول المجلة انها ما زالت تأخذ منه ١٥٠ دولارا كل شهر كنفقة . واليوم أصبحت ناريمان وحيدة ونسيها الناس وابتعدوا عنها وأصبحت مترهلة.!

وهي الآن حائرة لاتعرف ماذا تفعل..

في يوم تتقدم للالتحاق كطالبة في الجامعة الامريكية في بيروت وفي يوم آخر تحاول افتتاح صالون للتجميل في جنيف وفي اليوم الثالث تتعلم الانجليزية ..!

وفي يوم رابع ترقص التانجو ..!

وهكذا كانت حياة ناريمان سلسلة من الفشل : الفشل في الزواج الاول والفشل في الزواج الثاني ثم الفشل في الحب : اول مرة وثاني مرة وثالث مرة ..

والحبيب الاخير الذي كان يلازمها كظلها ويغدق عليها المال والدفء والحب هرب منها وترك بيروت دون أن يقول لها كلمة واحدة ..

ان صغر سنها .. وصغر عقلها .. وفشلها في زواجها الاول .. كل ذلك مزج حياتها بندم ويأس ودموع وهي اليوم تمشي الى المجهول وتبحث عن الاستقرار لعلها تجده في عزلة او في حب او في بلد او في مال أو في ولد او في حب جديد

وقالت ناريمان لصحفي قابلها أخيرا : «اتركني فاني اريد ان أعيش وحيدة ! »

قالتها في حزن .. وأسى وعادت بذكرياتها الى أيام السادسة عشرة في محل المجوهرات !

وهي الآن لا تستقر في مكان .. وآخر أخبارها في بيروت انها انتقلت من الكافيه دي دوا الى كاباريه سان جورج !

وتبحث عن شيء ينسيها الندم .. حينما أحبت العرش وكرهت الحب !

الاسبوع القادم مرجريت الحزينة



الرجل الضخم الجثة الذي بهر ناريمان !

هذه المرة .. خطوط الموضة من الشمال !



عصفور الجنة .. من ازياء الموسم الجديد في دمشق !



طوكيو .. فستان من البروكار الابيض الملحب !

خطوط الموضة لشتاء هذا العام في اوروبا هي الخطوط الامبراطورية اليابانية ! المرأة الجميلة هذا العام هي المرأة السمينة ذات الارداف والصدر البارز والخصر العريض ! وخط الازياء اسمه خط البطيخ .. مانيكانات بيوت الازياء الاوربية يأكلن منذ اشهر بشراهة الموز واللحم والمكرونة والزبدة !

.قال هذا الكلام جبران ابودقن أشهر مصمم ازياء في الاقليم الشمالي !

طار جبران ابو دقن وزوجته مصممة الازياء الالمانية مرغريت لحضور حفلات عرض ازياء الشتاء في باريس وكوبنهاجن وفرانكفورت .

سيعرض كل بيت ازياء عضو في السنديكا ٣٠ روب و٤ مانطويات و٨ تايورات .

شحن جبران أبو دقن الى جنوا ما سيعرض في الحفلات مع (١٠٠٠ م) من قماش البروكار السوري . أكثر ازياء جبران أبو دقن من قماش البروكار . قال انه يريد أن ينشر موضة البروكار في العالم ويقوم باعظم دعاية للصناعة الوطنية والبروكار من مختلف الالوان وصنع المعامل السورية الوطنية في حلب ودمشق . سيكون العرض الاول في ١٦ آب في كوبنهاجن وفي ٢٢ آب في فرانكفورت في المانيا وفي ٢ ايلول في باريس. ستشترك في العرض فرنسا وايطاليا والمانيا والسويد وهولندا والنمسا واسبانيا وامارة موناكو . تتوقع بيوت الازياء أن يكون عرض ازياء موناكو من المرتبة الاولي فقد أعدت له الاميرة جريس كيللي ممثلة السينما السابقة الانيقة وقررت أن تسمى الازياء بأزياء موناكو وأن تكون جديدة بالوانها وخطوطها ومن أغلى الاقمشة .

ان جبران يقدم لحواء فستانين .. واحدا من البروكار الابيض الموشى بالقصب الذهبي اسمه طوكيو باكمام عريضة وذيل عريض وآخر اسمه « عصفور الجنة » بليتسر .. وهو من القماش النيلي موشى بريش الطيور الاحمر والاصفر والرمادي وباللؤلؤ والسيلان الاسود ..

(دمشق : من سهام ترجمان)





حلو .. ياعرقسوس ..



جميل .. والنبى ..



جرى ايه .. ياعمر !

عندما تردح حواء بالباليه!

عندما تغضب بنت البلد وتثور اعصابها
تتصرف على طبيعتها وتفرش الملاية اللف وتبدا وصلة الردح !
هذه هى اللقطة الشعبية التى يصورفيها محمود رضا وفريدة فهمى الحياة فى الحارة ويقدمانها فى رقصة باليه !
لقد خرجت فى عز الحر الى الحارة وقابلها بائع العرقسوس ، فطلبت منه كوبا .. واعطاها البائع الكوب ومعه كلمة غزل .. ان دمها حامى جدا ولاتقبل الغزل من مخلوق حتى لو كان بائع العرقسوس ! رفضت الكوب وبدات تعطيه درسا قاسيا !

ويقول محمود رضا انه التقى بهذه الصورة فعلا فى احدى حارات الحسينية منذ عشر سنوات وظلت عالقة فى ذهنه الى ان نقلها فعلا .. ونجح .. فى ان يجعل حواء الحارة تردح بالباليه !

مذكرات أم



لأول مرة

انا ام لاول مرة .. انا لا اصدق نفسى .. انتابنى شعور غريب حينما ابتسم الطبيب وقال لى انت حامل ! بدات احس اننى شىء آخر ! كنت دائما افكر فى الثياب والعقود والبيت ومش كله ! نسيت هذا كله .. وبدات افكر فى المخلوق الذى بدا فى التكوين !. وبدات اشعر بالتغييرات التى حدثت لى !. لقد فقدت شهيتى نوعا ما للاكل .. ولكنى كنت مقبلة على الفاكهة والمواد النشوية !. اننى أحب « الحفلات » ولكن الطبيب قال لى ان اقلل منها .. وفعلا قللت من اكلى للاشياء المالحة.. لاحظت شيئا جديدا .. بدات اسنانى تؤلمنى بعض الشىء، ذهبت لطبيب الاسنان .. قال لى .. الجنين يستهلك الكلسيوم الذى فى جسمك اذا تاثرت اسنانك .. بدات فى اخذ حقن الكالسيوم .. ومنها فيتامين « س » وحبوب « حديد » وأكثرت من شرب اللبن !.. وانا بطبيعتى اكره اللبن فقالت لى امى تصرفى باى طريقة على أن يدخل جسمك يوميا على الاقل ١/٤ كيلو لبن .. فكنت يوما أعمل منه « مهلبية » او ارز باللبن او كريمة او زبادى المهم ان كمية اللبن كانت تصل الى حبيبى الصغير .. شعور آخر بدأ ينتابنى لقد بدات احب امى اكثر بكثير مما قبل .. كلما شعرت بتعب او تألمت من شىء ارتكنت تعلقا بامى .. اصبحت ازورها كثيرا لا اعرف لماذا..؟ ربما لاننى كنت اريد ان اشعر لآخر مرة اننى ابنة ولم اعد اما ..

حكمة حواء
تربية الطفل
تبدأ من عشرين
عاما قبل مولده !



حلقات للحر..!

عادت موضة الحلقان الكبيرة للظهور مرة اخرى فى لندن بعد غيبة استمرت عامين .. ويقول الخبراء انها افضل علاج للحر .. لان التسريحة الوحيدة التى تلبسها هى الشعر القصير جدا او الشعر المرفوع بطريقة الشنيون ! .

أخبار الستات

● زينات الجلاوى .. رئيسة لجنة الخدمة العامة .. فتحت اول محل فى حى زينهم لبيع منتجات جمعية مرشدات الحى .. وهى عبارة عن فساتين وجيبات وبنطلونات .. وتباع باسعار زهيدة جدا .

● نادية : عروس عمر زكى الملحق بقنصليتنا فى أمستردام .. قضت الاسبوع الاول من شهر العسل بجوار سرير زوجها بسبب مرضه بالانفلونزا ..

● مدام « بو زيد » من وفد المغتربين .. بلغ بها التاثر اثناء زيارة الوفد لمعسكرات اللاجئين فى غزة .. ان انتابتها نوبة من البكاء تطورت الى حالة اغماء استمرت نصف ساعة

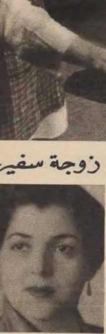
● جانيت كامل .. انتهزت فرصة وجودها بالاسكندرية لتقوم بعمل دعاية للحفل السنوى لجمعية تحسين الصحة الذى سيقام فى اكتوبر القادم .

● منيرة البيافى ارسلت رسالة من انجلترا الى ليلى دوس فى القاهرة .. تقول انها تعمل فى اليوم ٩ ساعات متواصلة .. من اجل التأهيل المهنى ..

● نعمات عبد الشكور الباحثة بوحدة التغذية .. انتهت من أبحاثها عن « الحمص » وأرسلتها الى لندن لمناقشتها للحصول على الماجستير فى العلوم قسم التغذية ..

وتقول نعمات عبد الشكور ان أفضل أنواع الحمص من الناحية الغذائية .. هو الحمص البلدى .. لانه يحتوى على ٢٧٪ بروتينات ..

زوجة سفير



المثل يقول : وراء كل عظيم امرأة !.. وأنا لم أؤمن أبدا بهذا المثل لاننى رايت عظماء حطمت المرأة حياتهم ! ولكنى آمنت بان المرأة الصالحة نعمة !..

وقد رايت هذا المثل واضحا فى بنغازى ! ..

رايت زينب حرم احمد الفقى سفيرنا السابق فى ليبيا .. زوجة وسفيرة ! تشرف على مطبخ بيت السفير بنفس المهارة التى تشرف بها على العلاقات الدبلوماسية التى تربط زوجها بعمله !..

سيدة عرفت كيف تخلق من زوجها رجلا عظيما موفقا فى رسالته .. كما جعلت من اسمها لحنا تتغنى به كل سيدة فى ليبيا !

جعلت من بيتها ناديا تجتمع فيه سيدات ليبيا لتبادل الرأى.. ومناقشة مشاكل المرأة الليبية .. وحولت قاعته الكبيرة الى صالة عرض سينمائى .. تدير الآتها بنفسها لسيدات ليبيا المحجبات !

وفى الولائم وحفلات السمر .. كانت تشرف بنفسها على تقديم الاطعمة وتلبية طلبات المدعوات لان التقاليد فى ليبيا تمنع الرجل من رؤية السيدة حتى ولو كان من الخدم ..

ولم تكتف بهذا .. كانت تنزل الى السوق لتختار الملابس والاقمشة لمعظم السيدات اللاتى تمنعهن التقاليد من الخروج ..

كان الرجل الليبى يمنع زوجته وابنته من زيارة سيدة ليبية اخرى. ولكنه لا يستطيع ان يقول لزوجته لا تذهبى الى بيت سفيرة الجمهورية العربية المتحدة .. كانت صديقة ملكة ليبيا .. وفى نفس الوقت صديقة زوجة بواب القصر ! وعن طريقها تقاربت القلوب وتحسنت العلاقات ونجحت السفيرة زينب !

فاطمة سعيد

بدون خربشة .. أنت قطة!



أنت قطة ياسيدتى !
احيانا تحبين الخربشة !وأحيانا تحبين الوداعة !
ليس هذا رأيى ولكن رأى البروفيسير يك – الاستاذ فى اكسفورد – بعد خبرة ٨١ عاما فى الحياة .. أوجه الشبه بين المرأة وبين القطة فى رأيه :

كلتاهما ناعمة الملمس ، سريعة الاستجابة للتدليل والرعاية وتعتبر قطعة من الزينة وهى تجلس على وسادة بجانب المدفأة !

كلتاهما لها مخالب حادة تحسن اخفاءها ، ولكنها على استعداد دائم لاستخدام هذه المخالب بوحشية ومن غير أية رحمة عند اللزوم .

كلتاهما تتوقع أن يقوم الغير بخدمتها. انها لاتعترف باى جميل للخدمات التى تقدم لها وتعتقد أن ذلك هو حق طبيعى لها .

كلتاهما تتمتع بالرشاقة .. ان المرأة غير الرشيقة تعتبر من الجنس الآخر كما انه يكاد يكون من المستحيل ان نرى قطة غير رشيقة .

كلتاهما أنانية .. وتخفى مشاعرها ويبدو من الظاهر انه من الصعب الوصول الى قلبها . ولكن اذا دخل الحب قلب احداهما فانها تبدى اخلاصا اكثر من اخلاص الكلب أو الرجل .

ان كلا من القطة والمرأة تتمتع بجاذبية جنسية كبيرة والحب هو أهم شىء فى حياتها .

تبدو على كل منهما الرقة ، ولكن كثيرا ماتصاب بخيبة أمل بعد معاشرتهما. انهما فى الحقيقة تخفيان الشراسة وراء مظهر الرقة

كلتاهما تحب الليل لانها تصل الى قمة الاغراء والجاذبية أثناء الليل وتبدو خلاله فى صورة براقة !

شركة مصر للطيران فى خدمة الجمهور

ماذا فعلنا لمواجهة الضغط الشديد فى الإقبال على الطيران !



فى مكتب الاوبرا .. اقبال شديد وحركة سريعة وعمل دائب من اجل خدمة المسافرين



تحجز الاماكن .. وتصرف التذاكر فى سرعة وسهولة ويسر



مكتب سليمان باشا .. يتوسط حى الاعمال .. ويجرى العمل فيه على نظام حديث



الخدمة الممتازة ... والعمل فى كل وقت ... بالنهار والليل

ضغط شديد واقبال هائل على مكتب الاوبرا ... واجهت شركة مصر للطيران هذا الضغط على مكتبها ، بافتتاح ثلاثة مكاتب جديدة وذلك من أجل راحة المسافرين وتقديم كافة الخدمات الممكنة لهم .

*

وقد كان افتتاح المكتب الاول فى مصر الجديدة ، لتوفير مجهود سكان هذه الضاحية ، وتسهيل حصولهم على تذاكرهم وشحن بضائعهم .

*

أما المكتب الثانى ففى شارع سليمان باشا حيث يتوسط حى الاعمال ، ويحتل مكانا مرموقا فى المنطقة التجارية ، وقريبا من أهم المؤسسات والشركات والبنوك .

*

أما المكتب الثالث ... مكتب هيلتون فيفتتح قريبا وذلك للتيسير على نزلاء فندق هيلتون والفنادق الاخرى .

ان هدف شركة مصر للطيران من افتتاح هذه المكاتب والعمل الدائب والخدمة الممتازة التى تقدمها فى كل وقت ، جزء من برنامجها الضخم الذى يهدف الى راحة المسافرين

***

مكتب الاوبرا :

ميدان الاوبرا ت ٧٤٦١٤ — ٤٩٢٢٠

مكتب مصر الجديدة :

٢٢ شارع ابراهيم اللقانى أمام مبنى الوزارة المركزية ت ٦٥٣٠٥

مكتب سليمان باشا :

٩ شارع سليمان باشا ت : ٢٧٥٨٩

مكتب هيلتون :

فندق هيلتون



مكتب مصر الجديدة .. يوفر لسكان هذه الضاحية الوقت والمجهود



اجابة لكل سؤال تتلقاه مكاتب شركة مصر للطيران فى كل وقت



مكتب هيلتون .. يفتتح قريبا من اجل راحة نزلاء الفنادق





العروس هالة خوجة – من احلى بنات دمشق – والعريس عبد الفتاح العوا .. فى حفل عقد القران الذى اقيم فى فندق سميراميس على ضفاف نهر بردى !

فرح "هاله" فى دمشق !

فرح الاسبوع كان فى بيت حامد خوجة وزير الزراعة السابق فى دمشق . سهر المجتمع فى حفل عقد قران ابنته على عبد الفتاح العوا من اعيان دمشق !..
وعادة مجتمع دمشق فى هذه الحفلات ان ينقسم الى قسمين .. مجتمع رجال ومجتمع حريم .. اما مجتمع الرجال فقد سبق الى فندق سميراميس على ضفة بردى لحضور حفل عقد القران !.

فى الساعة السادسة مساء كان أول الداخلين صلاح البيطار وزير الثقافة المركزى .. ودخل بعده شوكت القنواتى

وزير الصحة ثم وجيه السمان ونهاد القاسم وزير العدل ومحمد السالم وزير المواصلات

ورياض المالكى وزير الاشغال وأحمد يونس وزير الزراعة وناظم القدسى رئيس المجلس النيابى السابق وصوح النجارى

والتقى المئات من رؤساء الوزارات السابقين وعبد المحسن أبو النور معاون قائد الجيش الاول .

وجاءت بعد ذلك مجموعة كبيرة من رجال السلك السياسى ..

اما الذين اخطأوا .. وظنوا أن الدعوة موجهة الى سميراميس القاهرة ، فقد ذهبوا الى سميراميس . وفوجئوا بأن الدعوة هناك فى دمشق .. وعلى ذلك لم يملكوا الا ارسال البرقيات على الفور ..

ولذلك فقد سبقت المدعوين مئات البرقيات من عبد الحكيم عامر وعبد اللطيف البغدادى وانور السادات .. وغيرهم ..

وبعد أن عقد القران .. ووزعت علب « الملبس » لحق والدا العروس والعريس بالنصف الحلو فى بيت العروس ..

وجلست العروس هالة حامد خوجة (١٧ سنة) الى جانب عريسها عبد الفتاح (٣٠ سنة) فى الكوشة .. كانت العروس ترتدى فستان سواريه موف منقوشا على هيئة ورق التوت محلى بأسلاك رفيعة جدا من الفضة ، قصيرا من الامام – يصل الى الركبة فقط – وطويلا من الخلف وله ذيل على شكل مروحة .. تكلف الفستان ٦٠٠ ليرة ثمن القماش فقط .. أما أبو حمد التى تولت التصميم والتفصيل فقد قبضت ٢٠٠ ليرة فقط ..

أما الشبكة فكانت عبارة عن خاتم سوليتير ثمنه ١٥ ألف ليرة .. ولم يدفع العريس مهرا على عادة بيوت دمشق ، ولكن اكتفى بتجهيز بيت الزوجية ..

أما أبو العروس .. السيد حامد خوجة فقد قام هو بتجهيز ابنته فقط .. من ملابس ومجوهرات ..

وفى الحادية عشرة .. قام العروسان .. ودخلا الى الحجرات الداخلية .. ثم ظهرا بعد قليل ليبدأ الزفة .. وأمام الزفة سارت ست من فتيات العائلة الصغيرات (٨ سنوات) يحملن الشموع وخلفهن أم العروس وأم العريس تنثران البدريكو وتزغردان .. وعندما وصل العروسان الى الكوشة مرة ثانية واستقرا فيها . بدأت سهرة حتى الفجر ..

وعندما بدأ الناس يتثاءبون .. انسل العروسان الى حجرتهما .. ليستعدا لشهر عسل طويل .. ٢٩ يوما منه فى أوروبا

اقلب الصفحة من فضلك ◄



ساعة افتتاح البوفيه والعريس يملأ طبق العروس !

أبو العروس يحتضن العروس واختها وبجوارهم الأم !



تم عقد قران الدكتور نجيب حبيب على الآنسة رينيه نجيب كريمة السيد نجيب خليل والعروس طالبة بمدرسة الالسن وتجيد ٤ لغات اجنبية وهوايتها قراءة الادب



المجتمع فى ليبريا ..
بصوره احمد يوسف

حفلة للوفود فى سفارتنا !

المجتمع فى ليبريا كان مشغولا بحفلتين فى الاسبوع الماضى :

● الاولى حفلة سفارة الجمهورية العربية المتحدة التى اقامتها تكريما لاعضاء الوفود الافريقية فى المؤتمر وكان حسين ذو الفقار صبرى نائب وزير الخارجية يرحب بالمدعوين !

● الثانية حفلة انتخاب ملكة جمال ليبريا .. والغريب أن الملكة التى انتخبت ليست أجمل واحدة اشتركت فى المسابقة لان الشرط الاساسى فيها ليس (الجمال) وانما (المال) ..



حسين ذو الفقار صبرى رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة يرحب بوكيل وزارة خارجية ليبريا فى الحفلة !



حسين ذو الفقار صبرى يستقبل مدير البروتوكول وحرمه فى السفارة العربية فى مونروفيا !



حديث بين وكيل وزارة الخارجية السودانية وبين نائب وزير الخارجية العربية عن افريقيا !

▶ تابع : مجتمع آخر ساعة

سمعت لك

⊙ صحة رئيس الوزراء السابق حسين سرى تحسنت كثيرا . رآه التابعى وهو يستشفى فى ايطاليا . اصبح أكثر مرحا . ينتظر أن يعود فى أول الشهر .

⊙ استأجر ولى عهد امارة قطر طائرة «تاكسى» من شركة طيران الشرق الاوسط بـ ٦٠٠ جنيه لتنقله من الاسكندرية الى بيروت . احتل الامير وحاشيته ٨ مقاعد وبقى ٢٤ محلا خاليا !

⊙ شوهدت الاميرة ليلى المرعبى قرينة الشيخ عبد الله جابر الصباح على بلاج العجمى فى حراسة وصيفتين ، تمسكان طرفى فوطة من النايلون لحماية الاميرة من الانظار عند نزولها الى البحر .

⊙ اشترت سفارة ايران من المليونير افرينو داره بمصر الجديدة بمبلغ ١٧٥ الف جنيه ، وخصصتها لاقامة السفير ولاستقبال اعضاء الاسرة المالكة عند زيارتهم للقاهرة . وتجرى الآن اصلاحات ضخمة فى الدار ستتكلف حوالى ٢٠ الف جنيه .

⊙ طارت خديجة صفرى كريمات الوزير السابق حفنى محمود الى سويسرا ، لتصحب شقيقتها سميحة حرم الدكتور عزيز سعد الدين الى امريكا لاستئناف علاجها .

⊙ ظهرت أدبية جديدة ! انها عنايات قرينة محمد عزت مدير قسم الحشرات بوزارة الزراعة . انها أم لطفلين وقصصية موهوبة . انها تبحث اليوم عن ناشر يطبع لها قصتها : ذهب مع الغروب !

⊙ ابلغت الممثلة ايمان البوليس أن خادمتها سرقت ساعة ثمنها ٢٠٠ جنيه .. اعترفت الخادمة بالسرقة ، وقالت أنها أعطتها للسفرجى حين وعدها بالزواج .. وهرب السفرجى !

⊙ استعارت السفارة البرازيلية من البوليس الدولى فى غزة فرقة موسيقى برازيلية لتشترك فى احياء السهرة التى تقيمها فى دارها بالقاهرة يوم ٧ سبتمبر بمناسبة عيد البرازيل القومى

⊙ طارت الى باريس نفين مظلوم كريمة الرئيس السابق حسين سرى لحضور حفلات عرض أزياء الموسم القادم فى باريس وروما وجنيف وشراء اثواب لمحل الازياء الذى تملكه « جراند ديموازيل » . ويشترك معها فى ادارة محل الازياء اسماعيل مظلوم الموظف السابق بوزارة الخارجية ، وقد قسما بينهما مهمة الاستيراد من الخارج ، فتسافر الزوجة الى اوربا فى الصيف لشراء أزياء الشتاء ، ويسافر الزوج فى الشتاء لشراء أزياء الصيف !

⊙ دعت حرم النقراشى « باشا » أرملة ولدها المرحوم زكى سعد الدين للاقامة معها هى وطفلاها . وهى سيدة امريكية كانت تشترك مع زوجها فى تاليف القصص وبيعها لشركات التليفزيون فى امريكا .

⊙ أقام أحد اندية الاسكندرية حفلة راقصة بالبيجامات ! ارتدت السيدات البيجامات ، وارتدى الرجال الملابس العادية . وازدحم النادى ازدحاما عجيبا واضطر الاعضاء الى الجلوس على السلالم !

⊙ ليلى العلايلى حفيدة شوقى الشاعر تذيع الآن الاشعار الفرنسية من محطة القاهرة مع زوجها مؤنس ابن الدكتور طه حسين ، وتشترك معهما عصمت رافت ومحسن دراز ابن الشيخ دراز .

⊙ المليونير صالح عنان عرض طائرته للبيع ! تجرى المفاوضات سرا بينه وبين أحد المهندسين الشبان ، لان زوجة المهندس تخاف على زوجها من قيادة الطائرات !

⊙ ريموند هير السفير الامريكى كتب الى أصدقائه فى القاهرة يقول ان صحته الآن « زى البمب » وأنه استفاد من اجازته وسيعود قريبا لاستئناف عمله.

ملكة السينما أيضًا من الإقليم الشمالى !

ملكة السينما - ايضا - فازت بها فتاة من الاقليم الشمالى ..!

لقد جلست بنات دمشق وحلب على عروش الجمال الثلاثة ، وجاءت الرابعة واسمها (ايلين بشارة) واختطفت العرش الرابع فى الاسكندرية !

وسهرت الاسكندرية حتى الفجر فى حفلة انتخاب ملكة السينما

وكانت المنافسة حامية جدا ، والحفلة بدورها كانت فوضى جدا ، ووقف أغلب الحاضرين لعدم وجود كراسى أو موائد وظهر أن أغلب الموائد المحجوزة طارت مع الهجوم المفاجىء الذى حدث فى أول الحفلة ..!

وكانت لجنة التحكيم مكونة من : محيى الدين الشاذلى وفاتن حمامة وعمر الشريف ومدام أدجار جلاد ورينيه افرينو وكمال الملاخ ولطفى رضوان والكسندرا الممثلة الايطالية والجمهور أيضا !

الشىء الغريب أن معظم الحاضرات كن اجمل بكثير من المتقدمات للمسابقة وقال بعض الحاضرين : ان « الوحاشة » اصبحت شرطا هاما للدخول فى السينما !

وكان بين الحاضرين الامير عبد الله الجابر الصباح وجاء معه عبد الحليم حافظ وكمال الطويل .. وجلسوا على الحلبة مباشرة ..

وكانت عيون كمال الطويل (الجريئة) تفحص الحاضرات .. ونسيت المتقدمات للمسابقة !

وقد فازت فى النهاية فتاة من الاقليم الشمالى بالعرش الرابع للسينما وهى :

● ايلين بشارة - رقم ١٩

● والثانية فيفيان ملك - رقم ٢٠ من الاقليم الجنوبى .

● والثالثة ماريان مافارد - رقم ٤ من الاقليم الجنوبى .

والفائزة الاولى جائزتها تذكرة الى ايطاليا بالطائرة ذهابا وايابا ..

وقال عبد الحليم حافظ : أحسن .. تكون التذكرة ذهابا بس علشان ما ترجعش !



ملكة السينما التى جاءت من دمشق وجلست على العرش الرابع تستعد فى المرآة قبل المسابقة !

طابور المتسابقات فى حفلة سان ستفانو لانتخاب ملكة السينما وكانت الحاضرات اجمل بكثير من المتسابقات !



عمر الشريف يرقص مع احدى الصديقات بعد انتهاء مهمته فى لجنة التحكيم ..!



ملكة جمال ليبريا .. ليست أجمل واحدة !



ملكة جمال ليبريا .. ومدير الجامعة يضع التاج فوق راسها بعد انتخابها مباشرة !



مجموعة من فتيات ليبريا اللاتى تقدمن لمسابقة الجمال وكانت (التبرعات) هى المقياس الوحيد للجمال !

مجتمع الاسكندرية

● سيطير الامير عبد الله الجابر الصباح من الاسكندريه الى لبنان لرؤيه أولاده .

● ستتم خطبة سلوى مطر كريمة السفير سعيد مطر الى الدكتور شريف قطرى . سيسافر العريس بعد الزواج لاتمام دراسته فى انجلترا .

● عبد الجليل العمرى أمضى عدة أيام فى مخيم النادى الاهلى فى مرسى مطروح

● الدكتور محمد جعفر الطبيب المعروف له بيت فى مرسى مطروح وسيمضى فيه شهر اغسطس .. يقول أن شهرافى مرسى مطروح يزيد عمرك سنة فوق عمرك الاصلى ..

● المهندس مصطفى شلبى المعيد بجامعة القاهرة خطب كريمة الدكتور احمد كامل الطنبارى بالزقازيق .

● سيد عويس العضو المنتدب لشركة نسج الحرير بحلوان يسافر قريبا الى انجلترا لبعض الاعمال

● مؤتمر اقتصادى على بلاج المنتزه فى كابينة المهندس عبد المنعم بدوى . حضر المؤتمر الدكتور وليم سليم حنا الوزير السابق وسيد عويس وحسن ناجى

● رجل الاعمال عمر سيف الدين يمضى أجازته الاسبوعية فى بلاج المنتزه

● استقال ميشيل مرقص مدير بنك مصر المساعد من منصبه بعد خدمة دامت ٣٦ عاما . اختير عضوا لمجلس ادارة شركة البطاطين وشركة مصر للنقل والملاحة وعضوا بلجنة البورصه

● الممثل كمال الشناوى يسير على بلاج ميامى ، ووراءه طابور من المعجبات من سن ١٤ الى سن ١٨ ويردد كمال الشناوى أثناء سيره أغنية « اوع تكلمنى .. مراتى جايه ورايا .. »

● الامير فهد يفكر فى بناء عمارة ضخمه على النيل .

● الدكتور سليمان عزمى الطبيب الباطنى المشهور يقول انه تمكن أخيرا من القضاء على الوطاويط التى كانت تاكل فاكهة عزبته بالمنصوريه .

● ظهر على بلاج ميامى ساحر يبلع سيفا طوله أكثر من متر .. حاول بعض الشبان تقليده ولم يدخل من السيف أكثر من ٥ سنتيمتر ..

● يجرى العمل فى انشاء استراحة فخمه للركاب فى ميناء الاسكندرية وسيكون بالمبنى الجديد مكان لتفتيش الامتعة ومقاعد للجلوس ، وسيخصص جزء من المبنى كفندق ومطعم . وسينزل الركاب من البواخر الى المبنى مباشرة بدلا من المشوار الطويل الذى يقطعونه الان .

المجتمع فى بيروت

● سرق اللصوص فى مصيف «علاى» بلبنان ١١٢ الف ليرة من أحد الكويتيين المصيفين (حوالى ٢٢ الف جنيه) وكان المبلغ فى البنك وسحبه الكويتى فى نفس اليوم

● القطريون (نسبه الى قطر) الذين يصيفون فى لبنان هذا العام ١٠٠٠ قطرى قدر المبلغ الذى سيصرفونه فى الصيف بـ ١٥ مليون جنيه ..

● احد الاثرياء العرب فى لبنان له ١٧ منزلا فى المصايف المختلفة وفى بيروت مفتوحة طول العام وفى كل منزل استعداد لاستقبال العربى الكبير فى اية لحظة

● سعيد فريحه صاحب دار الصياد بلبنان لم يحلق ذقنه منذ أسبوع لانه يستعد لاصدار جريدة « الانوار » اليومية

● صائب سلام الزعيم اللبنانى يقضى الصيف فى بيروت بحى البسطه ولم يصعد الى الجبل هذا العام الا ساعات

● صباح وسامية جمال عليهما اقبال شديد فى الحفلة التى تشتركان فيها بكازينو (البستان) بمصيف علاى بلبنان



بعد انتهاء انتخاب ملكة جمال ليبريا .. رقص الجميع (الروك اندرول) الساخن حتى الصباح على انغام الجاز !

في حفلة سفارتنا .. مدير الاستعلامات فى ليبريا يرقص مع احدى المدعوات !



مها عادل عبد المعطى .. احتفل بعيد ميلادها الاول



احتفل الاستاذ محمود عز الدين رئيس قلم الميزانية بتوريدات وزارة التربية والتعليم بعيد الميلاد الاول لنجله شريف



احتفل الدكتور حسن الفقى بالعيد الثانى لنجله هشام





ابتسم من فضلك

الرجل والراكيت!

على رمال شاطىء المعمورة جلسنا ، البحر وراءنا وزوجتنا امامنا ، اذ قالت المذكورة :

ـ هو الواحد لما يقعد على البحر يدى له ضهره ؟

فتفكرنا في الامر مليا ثم قلنا لها :

ـ ليه لا ؟

وواصلنا الاستفسار منها عما اذا كان هناك قانون يمنع اعطاء الظهر للبحر ويحدد ناحية ما من الجسم البشرى بصفتها الناحية الوحيدة التى يجوز للرجل اعطاءها للبحر فقالت :

ـ لأ .. بس أنا خايفة الناس تقول عليك مجنون ولا حاجة ..

فلو كانت تعرف نوع المنظر الذى نتأمله حيث يدور خلف ظهرها هى لاستبعدت احتمال جنوننا ، اذ وحنا نراقب مباراة في لعبة الراكيت بين فتاتين ايطاليتين ، علما بأننا كنا نوليهما نفس الاهتمام حتى لو لم تكونا ايطاليتين ، وذلك لارتدائهما ذلك اللباس الدولى الذى يلغى أهمية الجنسية بالنسبة للمرأة ويسوى بين كافة النساء ونعنى به : المايوه باحبيبى .

قلنا لزوجتنا شارحين لها ماخفى عليها :

ـ أنا باصص الناحية دى علشان باتفرج على ماتش راكيت .

فنظرت الى حيث أشرنا وهتفت قائلة :

ـ أيوه فهمنى ! . . أنا اللى مجنونة موش انت .. أنا عينيك بقى لها نص ساعة ح تبظ من وشك !

وكان هذا حقا ، اذ أن لعبة الراكيت كما تعلم تقوم على الضرب والصد والقفز والجرى ، الضرب يحرك الذراع ، والصد يحرك الصدر ، والقفز يحرك غير ذلك ، والجرى يحرك كل ذلك ، فاذا تصادف أن كانت اللاعبة بالمايوه ـ ودول اتنين ـ فادينى عقلك بقى !

ولكننا قلنا لانقاذ الموقف :

ـ أنا باتفرج على الراكيت علشان الراكيت .. وانتى عارفة انى طول عمرى أحب الراكيت ، ويمكن ده علشان عمرى مالعبت راكيت .

ـ كلام فارغ .. أنا عمرى ماسمعت انك تحب الراكيت .

فأجبنا في كبرياء :

ـ الواحد موش ضرورى يقول لمراته على كل أسراره . وانا شخصيا من الناس اللى كل يوم بتكتشف لك عنهم ميزة جديدة . يعنى موش بعيد يجى يوم تكتشفى فيهانى ـ جنب حبى للراكيت ـ باحب البنج بونج كمان ، آه .

فقالت :

ـ على كل حال يحلق على كيفك . . لو كانوا حلوين كنت اتضايقت .. لكن دول زى القرود .

فأجبنا :

ـ فعلا .. خصوصا البنت الشقرة دى .. مافيش حاجة في الدنيا توحش الست زى الشعر الاشقر ..

وسكتنا لحظة قبل ان نضيف :

ـ خصوصا مع العيون الزرق .. شايفة الضربة دى ؟ دى بت لعيبة تمام .. ولازم ده بسبب شعورها بوحاشتها .. ورغبتها في تعويض النقص ده بالمهارة في الالعاب الرياضية .. اديها بابت !

فمصمصت زوجتنا شفتيها وقالت :

ـ قادر على كل شىء !

لماذا أدلت بهذه الملحوظة الميتافيزيقية لاندرى ، ولكننا علوناها على أى حال .

قلنا بعد مراقبة بتاعة ربع ساعة :

ـ وشوف التانية مسلوعة ازاى .. أنا أراهن ان وزنها خمسين كيلو بالكتير . . يجوز خمسة وخمسين .. ستوخمسين ونص .. لكن أكتر من كده لأ ..

قالت في استنكار :

ـ انت وزنتها كمان !!

فقلنا :

ـ لا طبعا ، بس بافهمك يعنى انى اذا كنت باصص لهم فده علشان الراكيت .

ـ وانت من امتى مابتحبش الرفيعين ؟

ـ طول عمرى . الوزن المثالي للمرأة في نظرى هو تسعين كيلو . لغاية خمسة وثمانين مافيش مانع . لكن أقل من كده تبقى المرأة عندها أنيميا .

ـ على كده أنا موش عاجباك لاننى وزنى خمسة وستين كيلو .

ـ ياهانم أنا موش باتكلم عنك . انتى زوجة وانا ماجبتش أى سيرة للزوجة . أنا باتكلم عن المرأة .

فمصمصت شفتيها من جديد وسكتت وكذلك سكتنا ، نحوا من ربع ساعة آخر قبل ان تقول :

ـ سرحت في ايه ؟ عقلك راح فين ؟

فقلنا لها :

ـ جالى خاطر فظيع قوى ..

ـ خير ان شاء الله ..

ـ قلت لنفسى افرض ياواد ان بنت من دول مابتعرفش تعوم .. وجت قالت لى : ممكن انت علمتو تعوم ؟

فسكتت زوجتنا حينا تتأمل الفكرة ثم قالت :

ـ طب يعنى ايه ؟

ـ يعنى بصفتى راجل جنتلمان موش ح اقدر ارفض .. و ح انزل معاها الية .. فتصورى بقى انى اضطر أعلم العوم لبنت زى دى .. شقرة وعينيها زرق ورفيعة كمان .. ياساتر يارب !

فيبدو أن زوجتنا كانت ذلك الصباح في نوبة ميتافيزيقية عنيفة اذ قالت من جديد :

ـ سبحانه في ملكه !

ومر ربع ساعة جديد قبل ان نسمع من بعيد صوتا يقول لنا :

ـ محمد .. محمد يامحمد اصحى !

وكان بالطبع صوت زوجتنا الذى يصل الينا خافتا خلال ضجة الراكيت فقلنا :

ـ هه ؟ مين ؟ ايه ؟ آه .. ياساتر دى حاجة صعبة قوى ..

ـ ايه .. جالك خاطر فظيع تانى ؟

ـ هو فظيع وبس ؟ . . ده مفزع .. ده رهيب .. ياساتر !

ـ ايه . . ح تعلمها ايه تانى ؟

ـ مافيش تعليم المرة دى .. دانا اتخيلت نفسى راجع البيت ليلة وبافتح الباب .. بدل ماالاقيكى انتى لقيتها هى قدامى .. والعياذ بالله .. الاودة منورة بشمعتين .. وجراموفون داير بموسيقى شاعرية . . وترابيزة عليها قزازة شمبانيا وكبايتين .. وانا لوحدى مع مخلوقة فظيعة زى دى .. شعرها اصفر وعينيها زرق ورفيعة كمان .. بحظيظ !

فسكتت زوجتنا حينا تستوعب المنظر فيبدو انه اصابها بمثل ما اصابنا به من الفزع ، اذ انفجرت فجأة تقول :

ـ قوم بينا من هنا !

فقلنا في دهشة :

ـ الله .. طب والراكيت ؟

فقالت :

ـ جك راكيت لما ..

بقية الجملة نعتذر عن روايتها لك معتبرين اياها من الاسرار الخاصة لكاتب هذه السطور .



ـ انت اول حب في حياتى .. وحياة ولادى !!

زوجة الكهل

أشاروا اليها ـ الحسناء زوجة الكهل الوجيه ـ قائلين لنا انها أطهر امرأة في بيئتها . تلك البيئة التى لم تفهم الطهارة قط على أنها أكثر من غسل اليدين عند اللزوم .

ـ تصور (قالوا لنا) ان عمرها ما عرفت راجل قبل جوزها .. وبتقول انها ما ح تعرف رجالة غيره !

فنظرنا اليه ، ثم الى الوجيه زوجها ، توطئة لان تتنهد قائلين :

ـ والله حرام .. حرام ان بنت حلوة زى دى تعيش طول عمرها عانس !

حكمة اليوم

بعض النساء ذكيات .. وبعضهن يحببن يغيرنا !

لهواة سباق الخيل

لا شك سيداتى وسادتى أن الخيل أذكى منكم .. قلتوا لى ليه ؟

لان الخيل لا تراهن عليكم وانتم تراهنون عليها !

الذنب الاصلى !

قال لنا :

ـ أنت طبعا سمعت ان احسان اتجوزت ..

فقلنا له :

ـ أيوه واتأثرت قوى ، لانها كانت بنت لطيفة خالص .

فقال :

ـ تصور انها كانت ح تطلق جوزها في ليلة الدخلة ؟

فاستوعبنا قوله بما هو خليق به من الاستيعاب وقلنا له :

ـ ليه ؟

فشرع يحكى لنا كيف صحب الزوج عروسه الى منزل الزوجية ، وكيف خلعت العروس ثوب الزفاف وأوت الى الفراش ، بينما مد الزوج يده فاطفأ النور ، ثم اتجه الى النافذة المفتوحة لكى يقفلها ..

قال صديقنا :

ـ لكن اللى راح يقفلها مافقفلهاش .. دقيقة واتنين وتلاته وخمسه وهو واقف يبص من الشباك وسرحان قوى .. مراته تقول له ما تقفل بقى يقول لها حاضر . ما تقفل بقى ، أيوه حالا .. حاجه زى عشر دقايق لغاية ما زهقت فقامت في الضلمه تشوفه مشغول عنها بايه .. عارف لقت ايه ؟

ـ ايه ؟

ـ لقته بيبص على شباك قصادهم .. ووراء زجاج الشباك واحدة ست بتغير هدومها !

وسكت الراوى حينا ثم قال :

ـ عمرك شفت ذئب زى ده يعمل كده في ليلة الزفاف .. لو كان عنده أخلاق كان انتظر لبعد شهر العسل !

محمد عفيفى

فقر وجمال..

انا امرأة من طبقة فقيرة ، ولى بنت وحيدة جميلة جدا ، مزهوة بنفسها ومعجبة بجمالها ، ترفض كل من يتقدم لطلب يدها ، وتأبى الا أن تنتظر العريس الثرى العظيم الذى تعتقد انه هو وحده الخليق بها . فأنا أخشى أن تتقدم بها السن وتبور . فرجائى اليك ان توجه اليها كلمة عساها أن تنتبه وتتوب الى رشدها

ل . ل . س .
بالقاهرة

كل فتاة فقيرة وجميلة ، يلهب جمالها في الغالب كبرياءها وغرورها . فتعتقد في أعماق نفسها أن هذا الجمال لا بد أن يميزها ، ولا بد ان ينقذها ، ولا بد أن يهبها آخر الامر الزوج الثرى المرموق الذى ينتشلها من وهدة فقرها ويرفعها .. ولكن هناك حقيقة مرة يجب أن تفهميها يا بنيتى ، وهى أن المجتمع مؤلف من طبقات ، وأن كل طبقة تحرص على تقاليدها ، وكل طبقة تنجذب الى أهلها . فالثرى في الغالب يتزوج الثرية ، والمتوسط المتوسطة ، والفقير الفقيرة . اما العكس فهو نادر جدا ، وكل من ينتظر النادر ويعقد عليه أمله ، يستهدف لخيبة أمل فاجعة قد تقضى عليه . فانظرى الى الواقع يابنيتى واذكرى انك بحكم بيئتك وطبيعة حياتك تعيشين في معزل عن المجتمعات والاندية والاوساط الكبيرة ، وليس في مقدورك اقتحامها والنفاذ اليها فكيف ومن أين يمكنك العثور على الزوج الثرى الذى تنشده مطامعك ؟ .. ان أقصى ما يمكن أن تظفرى به هو زوج قريب من طبقتك . متوسط الحال أو على شىء من اليسر . وحتى هذا الزوج المتوسط نفسه لا يمكن أن يميزك ويرضى بك زوجة له ، الا اذا أقلعت عن كبريائك التى يثيرها فيك فرط جمالك ، وأضفت الى جمال وجهك جمال اخلاقك .. ان المجتمع قاس يابنيتى . فانزلى على حكمه ولا تعللى نفسك بالاوهام ، واعلمى أن السعادة الزوجية ليست في المال والجاه بل في التفاهم المقرون بالقناعة والمحبة . هذا التفاهم الثمين الذى قل أن يتحقق الا بين زوجين متقاربين في الطبقة ومنسجمين في العادات والتقاليد . فاياك والتشبث بمطامعك والا تقدمت بك السن فقدت شبابك وجمالك ، واضطررت في النهاية الى التزوج برجل دون المتوسط أو بكهل محطم . فيصيبك الفشل بحسرة عميقة لا بد أن تنغص عيشك وتسمم حياتك .

ابرهيم المصرى
يرد على مشكلتك

اجابات سريعة

● الى ش . ل . ا . بالقاهرة

يجب أن تصالح شقيقها فانت التى أسأت اليه

● الى م . ن . بالمنشية

الصيرة أمامك ممثلة فى ابن عمك . فان لم تتمسك بها أصابك ما أصابه واكثر

● الى م . ك . ك . بدمياط

عبثا تحاول اغراءها بالمال فهى تحب خطيبها الفقير . والحب يهزأ بالمال متى كان الى هذا الحد صادقا وعميقا

● الى و . ل . ا . بالقاهرة

انها من المحارم . وليس في مقدورك أن تتزوجها

● الى ع . ن . ن . بطنطا

أنت متكبر وهى متكبرة . وكل منكما يود أن يتغلب على الآخر . لذلك لا أنصحكما بالزواج

● الى ى . ن . ا . بالقاهرة

لا تمنحى من نفسك للرجل أى شىء قبل الزواج . ان الرجل الذى لم يحترمك وأنت فتاة لا يمكن أن يثق فيك وأنت زوجة . بل هو قد لا يتزوجك ويكتفى بان يلهو بك

● الى ش . ش . بالقاهرة

أنت ميال الى الاطعمة الدسمة الزاخرة بالتوابل وهذه الاطعمة هى التى جلبت اليك المرض . فابتعد عنها والا فلن ينفع فيك علاج أى طبيب

● الى و . ا . ا . بالمنصورة

ان طبيبك على حق ولا خطر على امرأتك الحامل من اجراء تلك العملية

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر .

هذا الانسان !

هل يعرف الانسان ما فى جسمه من عناصر نافعة ؟ ان جسم الرجل الذى يزن ١٤٠ رطلا يتكون من :

ـ كمية من الدهن تكفى لصنع سبع قطع من الصابون .

ـ وكربون يكفى لصنع ٧٠٠٠ قلم رصاص .

ـ وفوسفور يكفى لصنع رؤوس ٢٢٠٠ عود ثقاب .

ـ ومغنسيوم يكفى لجرعة واحدة من الاملاح المسهلة .

ـ وحديد يكفى لصنع مسمار ٨ سنتيمترات .

ـ وجير يكفى لتبييض بيت للدجاج .

ـ وكبريت يكفى لتطهير كلب من البراغيث .

ـ وماء يكفى لملء برميل سعته عشرة جالونات .

محمد محمد على اسماعيل
بمصر الجديدة

حسبة مدهشة

اكتب في ورقة رقم منزلك وأضف اليه رقم ٥ ثم اضرب المجموع في خمسين وأضف الى الحاصل عدد سنى عمرك وأضف الى المجموع ٣٦٥ واطرح من ذلك كله ٦١ فسترى أن رقم منزلك سيكون الى جانب عدد سنى عمرك

فتحى محمد حسن
حدائق القبة

الكشف الطبى

حصلت امريكا على استقلالها عندما تولى (جورج واشنطن) قيادة جيوشها فهزم الجيش البريطانى وطرد الاستعمار من بلاده .

ولو ان جورج واشنطن احيل الى (القومسيون الطبى) يوم تولى هذه القيادة لاخرجوه من الجيش . اذ انه كان مريضا بالجدرى والانفلونزا وعنده مبادىء السل والدوسنتاريا والملاريا !

زكريا عبد الله احمد
حلوان

زوجة شاذة

ذهب الزوج الى الطبيب النفسانى يشكو من شذوذ زوجته التى شاركته في حياته أكثر من عشرين عاما . وراح يقول للطبيب :

ـ تصور انه بلغ من شذوذها انها تضع فى غرفة عددا من الماعز حتى اصبحت رائحة الغرفة لا تطاق !

وسأله الدكتور :

ـ ولماذا لا تفتح الباب حتى تطرد هذه الرائحة الكريهة ؟

فقال الزوج :

ـ كيف هذا ؟ هل ادع خنازيرى تهرب ؟

حلمى محمد حماد عبده
تـلا

يوميات آخر ساعة

يكتبها لك : **علي امين**

أزمة الكابوريا في الاسكندرية !

رحت اتسكع في الاسكندرية كاولاد اللوات !

لم اكتب حرفا واحدا ؟

لم افكر في موضوع صحفي واحد !

نزعت الكوبس الذي كان يربطني طول العمر بكهرباء الصحافة ، ويرغمني ان افكر في كل لحظة في الاخبار والمقالات والخبطات الصحفية والصور الكاريكاتورية حتى وانا راقد على البلاج او اقود سيارتي او اتطلع الى قوام ملكة جمال !

استلقيت على رمال بلاج كليوباترة بالمنتزه ، وبدلا من ان اتطلع الى شهيرة سرى ، الوجه الجديد الذي ظهر هذا العام على البلاج ، رحت اتطلع الى امواج البحر وهي تعلو وتهبط وكانها صدر فتاة تحب لاول مرة !.

وجاءت فاتن حمامة بالمايوه وجلست بجانبي ، وراحت تحدثني عن عمر الشريف .. وعمر أهم عند فاتن من السينما والسياسة والفساتين !

وتركنا احاديث عمر في بلاج كليوباترة وذهبنا مع شلة من الاصدقاء الى بلاج سميراميس !

ونزلت فاتن والصديقات الى البحر ، ورحن يلاطمن الامواج ، وجلست على السلالم أحرس لهن الفوط والبشاكير !

وظللت ارقب بنات الجيل الجديد وهن يسرن على البلاج في ثقة وكبرياء !

وانتظرت أن تعرفني واحدة منهن وتتقدم لي وتقول لي زى زمان أنها احدى المعجبات !

ولكن عشرات الافواج من البنات الجميلات مرت أمامي ، دون أن استوقف نظر واحدة منهن رغم انني كنت احمل فوطة فاتن حمامه !

فتاة واحدة أعادت لي الثقـة بنفسي ! لقد تقدمت مني بخطى ثابتة وقالت لي : الساعة كام ؟

وركبت القطار الصغير مع فاتن وشلة الاصدقاء ورحنا نطوف على بلاجات المنتزه الجديدة ، ونشاهد التطور الضخم الذي حول بلاجات الاسكندرية الى مستوى بلاجات الريفيرا !

وقالت لنا فاتن أن نفسها في «الكابوريا» وهي - اذا لم تكن من خبراء السلك - نوع أرقى درجة من «أبو جلامبو» وأقل ثلاث درجات من اللانجوست .

وفي المساء ذهبت الى أبو قير مع فاتن وشلة الاصدقاء . ويظهر أن البلدية عرفت الخبر . ففرشت لنا الطريق بالرمل .. والاحجار والزلط والمطبات !

واستطعنا أن نصل الى أبو قير رغم المتاريس التي وضعها مدير البلدية في طريقنا لتمنعنا من الوصول الى «الكابوريا» !

وكان الظلام شديدا ، وبدلا من أن ندخل مطعم بلافستا الممتاز في طهي الاسماك دخلنا خطأ مطعم زفير .. وهو مطعم يمتاز بانك لاتجد فيه أى طلب من طلباتك !



وسألنا الجرسون : عندكم كابوريا ؟

فاجاب : ماعندناش .. ولكن ساحضرها لكم على الفور !

وطلبنا الجمبرى المشوى والسمك المشوى والسلاطة وجلسنا ننتظر !

واخذت فاتن تحدثنا عن الكابوريا وكانها تتحدث عن حبها لعمر الشريف ! كانت تضحك بعينيها وشفتيها وهي تتحدث عن الكابوريا ! قالت لنا انها كانت تحلم بهذا الطبق منذ الصباح ! رفضت أن تتناول افطارها لانها ستاكل كابوريا في العشاء ! رفضت أن تذوق الغداء لانها ستاكل الكابوريا بعد ساعات !

وبعد ساعة جاء الجرسون وقال : مافيش كابوريا !

ولطمت فاتن !

وبدأت الدموع تترقرق في عينيها ، وكانها تسمع بوفاة خطيبها في أحد افلامها السينمائية !

وتحول جو السهرة من الكوميديا الى الدرام !

وقلنا للجرسون : ابحث عن الكابوريا في المطاعم المجاورة !

وجرى الجرسون الى الجيران ، وعاد يقول مافيش كابوريا !

وقامت احدى الصديقات بعمل حركة تفتيش واسعة النطاق في المطاعم المجاورة ، ثم عادت تقول أنها عثرت على الكابوريا في مطعم «بلافستا» ولكن جبران صاحب المطعم يرفض أن يبيعها لنا اذا كنا سناكلها في مطعم «زفير» ! اما أن نذهب الى مطعم «بلافستا» ، وناكل «الكابوريا» ، أو نبقى في مطعم «زفير» بلا كابوريا !

وذهبت الى جبران وبدأت معه مفاوضات ! قلت له ان مستقبل السينما العربية متوقف على «الكابوريا» وعرضت عليه أن ندفع له الثمن مضاعفا !

ولكن جبران قال أنه لو تحرك الاهرام من مكانه المكين ، فان الكابوريا لن تنتقل من الشمال الى اليمين !

- في عرضك ياجبران ! في طولك يااستاذ جبران ! علشان خاطرى ياسيادة جبران !

ولكن جبران قال ان المسالة تحولت الى مسالة كرامة ! وقد رآنا نمر من امام مطعمه ونذهب الى مطعم زفير .. وكرامة الكابوريا تتطلب أن نعود من مطعم زفير الى مطعم بلافستا !

قلنا له ان مطعم زفير شوى الجمبرى وشوى السمك واعد السلاطة ، وان معنا فاتن حمامة وخروجها من المطعم بهذه الطريقة ، سيثير القيل والقال !

ورفض جبران !

واخيرا وجدنا حلا !

جلست انا وصديقي الدكتور احمس الحماصى في مطعم بلافستا وطلبنا ١٢ كابوريا ، قلنا اننا سناكلها أمام جبران

وجاءت الكابوريا ، ودفعنا ثمنها !

ثم غافلنا جبران ، وجرينا بها الى مطعم زفير ! وجبران يجرى وراءنا ويصيح امسك يا جدع !

وتحول المأتم الى فرح !

وهجمت فاتن على الكابوريا وراحت تفترسها واحدة واحدة !

وبعد كل ذلك اعترفت لي فاتن ان الكابوريا تضر بصحتها ، وانها تسبب لها الارتكاريا !

حديث مع بنت ١٢

جلست في بلاج المعمورة أتناول غدائي واتطلع الى الدنيا الجديدة التي ظهرت فجاة في رمال الاسكندرية !

لقد رأيت تطورا عجيبا في جمال القوام وفي تقاطيع الوجوه وفي بناء الكابينات وتأثيثها !

لقد سحرتني بلاجات الريفيرا الايطاليه والفرنسية وأعجبتني بلاجات امريكا وانجلترا وأراحني بلاج سوتشي الروسي على شفاف البحر الاسود .. ولكن بلاج المعمورة الجديد يمتاز في رأيي عن كل بلاجات العالم في أناقته ونظافته ونظامه وتنسيقه ومرحه .. !

انه أول بلاج أخضر رأيته في حياتي !



ما أسمح أن ترقد على الحشيش في ظل الاشجار وترقب أمواج البحر وهي تعانق السباحات الفاتنات !

وفي كابين أنيق رأيت مجموعة ضخمة من بنات الجيل الجديد ، وقد ارتدين المايوهات الساحرة والبنطلونات الملونة ، وجلسن بلا تكلف ولا تصنع يتحدثن على انغام الروك اندرول !

وهمست لصديقي صاحب الكابين يابختك

وقال صديقي : لاتحسدني .. انني استحق الشفقة ! فانا احس أنني غريب هنا .. واشعر أن هذا ليس زماني !

ولكني رفضت أن أصدق أن هذا ليس زماننا . وجلست مع البنات الصغيرات أحاول أن أثبت لنفسي أنه لايزال في صدرى بقية من شباب !

وسألت فتاة عمرها ١٢ سنة عن الزوج التي تنوى أن تحمل اسمه . فلم يحمر وجهها ، ولم تحاول أن تغير الموضوع كما كانت تفعل البنات الصغيرات في أيامنا

قالت لي : بصراحة انا لا أحب ميوعة شباب اليوم ! الذين يرقصون روك اند رول ويقلدون نجوم السينما . ولهذا لن أتزوج شابا من سني ! انني سأبحث عن زوج حمش له شوارب الصقر ، ليشعرني بانه سيدي لا عبدى الخاضع المطيع ! وانا أريد استقرارا في حياتي الزوجيه ! أريد أن أطمئن الى أن زواجي سيعيش ، حتى أكرس كل وقتي لعملي ولبيتي ! فالزوجة غير المطمئنة لاتستطيع أن تكون موظفة ناجحة ولا ست بيت ناجحة !

قلت لها : أين قرأت هذا الكلام ؟

قالت : لم أقرأ هذا .. انه نتيجة مشاهدتي وتجارب قريباتي وصديقاتي !

وقد أعادت لي هذه الطفلة ثقتي ببنت اليوم ، ولم تزعزع ثقتي في شبان اليوم فانني أحس أن هؤلاء أيضا يمرون بفترة انتقال ، وسيصبحون أحسن منا حين كنا في سنهم ! وأن الميوعة التي تشكو منها بنت اليوم لن تعيش طويلا والشوارب التي تقف عليها الصقور ستعود الى مكانها القديم !

ذباب الاسكندرية وذباب القاهرة !

انني احب الاسكندرية !

أعشق بحرها وبلاجها ، واحب ضحكات ابنائها ، وتسحرني خفة دم بناتها !

ولكني لا أطيق ذبابها !

ولذلك كنت أضيع نصف وقتي في الاسكندرية في مطاردة الذباب !

وهو ذباب ملعون ، يرفض أن يموت بالـ د.د.ت ، ويتحصن ضد كل المبيدات التي اخترعها علماء العالم !

وهو يرفض أن يموت بالجملة ويصر على أن يدخل في معارك فردية !

ولهذا كنت أمضي وقتي في الاسكندرية في الجرى وراء الذباب ، ومحاصرته ومطاردته بنفس الطريقة التي كان يتبعها المارشال روميل في مطاردة العساكر الانجليز في الصحراء !

وفي هذا الاسبوع لم أجد في الاسكندرية جيوش الذباب !

لا أعرف اذا كانت جيوش الاعداء قد ماتت بالسكتة القلبية ، أو أنها كانت تقضي اجازة الويك اند في مرسى مطروح !

المهم أنني لم أجد جيوش الذباب في الاسكندرية هذا الاسبوع !

انسحب الذباب .. وحل محله جيوش الباعة المتجولين !

ورحت أقول : هش ! هش

ولكني اكتشفت بعد لحظات أنهم أخف دما وأكثر دراسة لعلم النفس من باعة القاهرة !

فانت ترفض أن تشترى وقلبك يقطر دما .. !

ان البائع الاسكندراني يسحرك بذوقه وسعة اطلاعه وبحديثه الذي يخرج من القلب !

لو كنت مدير بلدية القاهرة ، لارسلت باعتنا المتجولين في بعثة الى الاسكندرية ، ليتعلموا طريقة العرض ، وطريقة كسب ثقة الزبائن ، والسحر العجيب الذي يجعلك تجرى وراء البائع المتجول لتشترى منه !

علي امين





بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

يتمنى شخص فشلك في بعض اعمالك .. ولكنك ستخيب ظنه وتنجح .. رسالة تصل الى البعض وبها أخبار سارة .. السعداء هم مواليد ٢٨ يناير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

هناء عائلي يشمل بيتك هذا الاسبوع .. نشاط تقوم به في العمل . أحوالك المالية في تحسن .. السعداء هم مواليد ٢٤ فبراير ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

يصل اليك مبلغ من المال لم تكن تتوقعه .. تقوم برحلة تعود عليك بفائدة .. اخبار عن صديق تعرفها هذا الاسبوع .. السعداء هم مواليد ٢٠ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

اشاعات كاذبة تؤثر في البعض .. لا تلتفت اليها لن تنجح بعض الخطط التي قد تشرع فيها .. السعداء هم مواليد ١٨ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيو :

صديق قديم يزورك في الايام القادمة .. وتسر لهذه الزيارة .. المشاكل التي تفكر فيها منذ زمن ستحلها .. السعداء هم مواليد ١٤ يونيو ..

من ٢٢ يونيو الى ٢١ يولية :

تطور في عملك يعود عليك بفائدة مادية .. تتخذ قرارا سريعا في امر هام .. سعادة تنتظر الانسان في حياته الخاصة .. السعداء هم مواليد [illegible]

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

يجب ان تسلك طريق الحكمه لتصل الى ماتريده كن سياسيا ولا تتشبث برايك في الامور التافهة . السعداء هم مواليد ١٦ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

حب متوقع للشباب فوق العشرين .. تغيير متوقع في الخطط التي تسير عليها .. أمامك طريق واضح المعالم .. السعداء هم مواليد ١٩ اغسطس

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

تقوم برحلة خاصة بعملك في هذه الايام .. تسمع أخبارا هامة لم تكن تتوقعها .. ربح مادى [illegible] السعداء هم مواليد ١٣ اكتوبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

اسبوع سار للذين يفكرون في الزواج .. هذا الاسبوع بداية موفقة للمرأة العاملة .. السعداء هم مواليد ١٨ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

مقابلات سعيدة تتم في منتصف الاسبوع .. لا تخش اتباع عواطفك فهي صادقة ! فرصة تتاح فلا تتركها .. السعداء هم مواليد ٢ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

اسبوع كله سعادة سواء من الناحية العاطفية او المالية .. ولكن كن يقظا في عملك .. ستصلك رسالة في الايام القادمة .. السعداء هم مواليد ١٨ يناير



- حد يسيب البلاج
في الحر ده ..؟
- حد يقعد في الحر ده
من غير ما ياخد حمام
بصابون شم النسيم؟!
شم النسيم
صابون شم النسيم للتواليت بأحجامه وألوانه وعطوره الممتازة المختلفة
إنتاج شركة مصانع الزيوت والصابون ش.م.م (سابقا نايف عماد)